

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de L'enseignement
Supérieur et de La Recherche
Scientifique
Université Ain Témouchent
Belhadj Bouchaib



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
كلية الآداب و اللغات و العلوم الإجتماعية
قسم اللغة و الأدب العربي

الخطاب الروائي الجزائري مقارنة في تروج البنيات اللغوية - ثلاثية عز الدين جلاوجي - نموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ:

محمد ماكني

من إعداد الطالبتين:

1. سيدي يخلف بشرى

2. شاكر صبيحة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم :

| الصفة | مؤسسة الإنتماء | الرتبة | الإسم و اللقب |
|---------------|--------------------------------|----------------------|-----------------------|
| رئيسا | جامعة عين تموشنت بالحاج بوشعيب | أستاذ التعليم العالي | معمر الدين عبد القادر |
| ممتحنة | جامعة عين تموشنت بالحاج بوشعيب | أستاذ مساعد -ب- | نميش أسماء |
| مشرفا و مقررا | جامعة عين تموشنت بالحاج بوشعيب | أستاذ محاضر -ب- | محمد ماكني |

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من علمني النجاح و الصبر ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...
أبي

إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و
حنانها بلسم جراحي أمي ...

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما وجدوا .

إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها .

إلى الأستاذ المشرف الدكتور ماكني محمد ، أساتذتي الكرام الذين أناروا
دروبنا بالعلم و المعرفة .

إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها ، لا يبغى بها إلا
وجه الله و منفعة الناس .

الطالبة سيدي يخلف بشرى

إهداء

الحمد لله الذي ما من عليه واشكره واثني عليه
ابي العزيز لقد نلتُ ماتمنيته لي فقد قطفت زرعك الذي أنبتته لي

أشعر واعلم علم اليقين بأنك امامي وخلفي
وواضع يدك بضمهري تدفعني إلى الأمام نحو التقدم والرفي

لولاك لما كان لي شيئاً

فاهدي تخرجي لك أمي عزيزتي لقد كنت الباب الى الله فدعائك سهل
علي الصعاب والهموم أهدي تخرجي لك
أهدي تخرجي إلى أصدقائي داخل و خارج الجامعة

الطالبة : شاكر صبيحة

شكر و تقدير

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و إمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له تعظيماً لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم.

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من

شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور " ماكني محمد " الذي لن تكفي حروفه

هذه المذكرة لإيفاء حقه بصبره الكبير علينا ، ولتوجيهاته التي لا تقدر بثمن؛ و التي

ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي

ربه أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه

و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

المقدمة

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

تمثلت الدراسة في الكشف عن تزاوج البنيات و الترابط اللغوي في العمل الإبداعي و الأثر الأدبي والكشف الأفقي الروائي في الوحدات اللغوية والتراكيب المعجمية المرصودة في الثلاثية كبنية لغوية وظروف خارجية وسياقية ثقافية و الاجتماعية والبحث في الحقل المعجمي والنسقي و دلالاته السياقية. الأدب هو فنّ الكلام والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل مبدع وجميل، يتنوع بين الشعر والنثر، ويعكس ثقافة وتاريخ الشعوب يعتبر فن الأدب جزءاً لا يتجزأ من تراث البشرية، فهو يحمل في طياته معاني عميقة ورموزاً تعبر عن واقع الحياة وتجارب الإنسان ، يتفرع الأدب إلى عدة أجناس مثل الرواية، الشعر، المسرح، والقصة القصيرة، كل منها يساهم في إثراء الثقافة العامة وتوسيع آفاق المعرفة والتفكير. الرواية تمثل إحدى أهم أشكال و أجناس الأدب السردى، حيث تتسم بطول القصة وعمقها، وتحكي قصة شخصيات متنوعة، تكون بين الواقعية والخيالية، وتستعرض تجاربهم ومعاناتهم وأحلامهم بطريقة شيقة ومثيرة. تتميز الرواية بالتركيز على تطور الأحداث وتغير الشخصيات عبر الزمن، مع تقديم تفاصيل دقيقة ووصف مفصل للمكان والزمان والشخصيات، مما يساعد في بناء عالم واقعي للقصة وتعميق فهم القارئ للشخصيات ومشاعرهم وتحولاتهم، بالإضافة إلى ذلك، تسعى الرواية إلى إيصال

رسالة أو مغزى معينة من خلال تجربة شخصياتها وتفاعلها مع الأحداث، وتبتعد عن التكرار الزائد للحفاظ على جاذبية السرد وتعميق تأثيره الأدبي والفكري على القارئ.

النسق في الرواية يشير إلى التنظيم الداخلي للعناصر الأدبية داخل النص نفسه، بمعنى آخر، كيفية تنظيم الأحداث والشخصيات والحوارات والوصف داخل القصة، يتعلق النسق الداخلي بطريقة تنظيم المؤلف للعناصر الأدبية بطريقة منطقية وجمالية تجعل القصة متناسقة ومتكاملة.

أما السياق في الرواية فيشير إلى الظروف الخارجية التي تحيط بالنص الروائي، والتي قد تؤثر على فهمه وتفسيره، يشمل السياق الخارجي العوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي كانت موجودة في زمن كتابة الرواية، والتي يجب مراعاتها لفهم المعنى الحقيقي للنص وتقديره بشكل صحيح.

النسق والسياق في الرواية، يمكن للقارئ أن يفهم بشكل أعمق ما يحدث في القصة، ويدرك العلاقات بين الشخصيات والأحداث والبيئة التي تحيط بها، مما يساعده على استيعاب المعاني العميقة وتحليل الرسائل التي يحملها النص الروائي، ومنه جاء موضوعنا بعنوان:

الخطاب الروائي الجزائري مقارنة في تزواج البنيات اللغوية ثلاثية عز الدين جلاوجي

السبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا العنوان ميلنا إلى الدراسات اللغوية، و من الأسباب الموضوعية التي استوقفني بالدراسة و التحليل هي :

- تفكيك تعاضد العناصر التركيبية للعنوان.

- البحث عن تزاوج الوحدات اللغوية نسقا وسياقا.

- تبيان التراكيب المعجمية و دلالتها الثقافية في المجتمع الجزائري.

وعليه نطرح الإشكالية التالية :

إذا ما هو الخطاب ؟ وما هي أهم أنواعه و خصائصه ؟

وكيف نعرّف الرواية ؟ وما الخصائص التي تتميز بها ؟

وما تعريف البنية وما هي مستوياتها وكيف يكون الخطاب الروائي ؟

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج المقارن بين الدراسة السياقية و النسقية وللإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بوضع خطة والتي جاء كالاتي فصلين وخاتمة مشفوعة بمكتبة للبحث ضمت مصادر ومراجع اعتمدناها والتي تمثلت في:

● بنية الزمن الخطاب الروائي الجزائري 1970 1986 لبشير بويجرة ، تحليل الخطاب الروائي

لسعيد يقطين

● التفسير الكبير مفتاح العين لمحمد فخر الدين الرازي

كما جاء في فصلنا الأول تعريف الخطاب أنواعه ، (الإشعاري ، السياسي ، القرآني ، الإعلامي ،

الإيصالي) و أخيرا خصائصه ، تعريف الرواية خصائصها و عناصرها ، البنية و مستوياتها ، و أخيرا

بنية الخطاب الروائي.

أما في الفصل الثاني تناولنا دراسة تطبيقية حول البحث عن البنيات اللغوية وجذورها المعجمية التي وظفها الروائي كمنهج نسقي لبنيته المغلقة ، ودلالاتها السياقية والاجتماعية ، توج البحث بخاتمة جمعنا فيها مجموعة من النتائج من خلال دراستنا ، و من المصادر التي اعتمدناها في الجانب النسقي اللغوي للمفردات المعجم الغني لعبد الغني أبو العزم ، معجم المعاني الجامع لباسل زيدان ، معجم الرائد لجران مسعود.

عثرنا في مسيرة البحث عن دراسات سابقة، لكننا حاولنا أن نطرق بابا جديدا وهو البحث عن تزاوج الوحدات في الثلاثية جميعا من بينها المغلقة داخل النص ودلالاتها السياقية المجتمع الجزائري.

من بين الصعوبات ضيق الوقت و قلة المصادر و المراجع ، صعوبة الموضوع وكبر حيز الرويات الثلاثة كونها تمسح عرضيا بتاريخ الجزائر المجيد ، و بفضل عون الله وكرمه ، ثم نصائح وتوجيهات الأستاذ المشرف، الذي كانت توجيهاته كالمنارة التي أضاءت لنا طريق النجاح، لقد كان وقودنا المحفز لنواصل البحث حتى أقصى الحدود فكانت تلك النصائح سنندا ، يدعمنا في كل عمل نقدمه و أي صعوبة نواجهها ، لم يكن دوره مقتصرًا على تقديم النصائح فحسب، بل كان يشجعنا أيضًا حتى يوم استلامه منا.

و في الأخير نحمد الله تعالى على إتمام هذا البحث بنجاح، فهو الذي منَّ علينا بالقوة والإرادة لنجاح ، بفضل رحمته وتوفيقه ، استطعنا تحقيق هدفنا وإتمام هذا العمل بكل فخر واعتزاز

المقدمة

كما أننا نعبر عن شكرنا العميق للأستاذ المشرف ماكني محمد على توجيهه القيم ودعمه اللامحدود طوال هذه الرحلة البحثية لقد كان مثالاً للتفاني والتفهم، وقد ألهمنا بحكمته ونصائحه الصادقة ، نحن ممتنون لكرمه وإرشاداته التي ساهمت في بناء شخصيتنا وتطوير مهارتنا ، فليحفظه الله ويجزيه كل خير على جهوده الطيبة.

وصولاً إلى أعضاء اللجنة الذين سيجدون بحثنا مشمولاً ببعض النقائص كونه عمل بشري ، و التي سيصوبونها و سنتقبلها بصدر رحب .

الجانب النظري

الفصل الأول

خطة البحث

الخطاب

1_1 : تعريف الخطاب

أ- عند العرب

ب- عند الغربيين

2_1 : أنواعه

أ- الخطاب الإشعاري

• مفهومه

• ركائزه

• أنواعه

ب- الخطاب السياسي

• مفهومه

• خصائصه

ج- الخطاب الإعلامي

• مفهومه

• أشكاله

• أسسه

• شروطه

د-الخطاب القرآني

- خطاب القرآن للناس عامة
- خطاب القرآن للأنبياء و المرسلين

ه-الخطاب الإيصالي

1_3 : خصائص الخطاب

1_4 : عناصره

الرواية :

2_1 : مفهوم الرواية لغة و إصطلاحا

2_2 : خصائص الرواية

2_3 : عناصرها

البنية :

3_1 : مفهوم البنية

3_2 : مستوياتها

4_1 : البنيوية و الخطاب الروائي

4_2 : الخطاب الروائي

1- الخطاب

مفهومه :

يعدُّ موضوع الخطاب من أكثر المواضيع التي نالت إهتمام العديد من النقاد و المفكرين حيث : " يتردد لفظ الخطاب كثيراً بالإقتران بوصف آخر ، مثل : الخطاب الإجتماعي ، الخطاب التاريخي ، الخطاب الصوفي ، الخطاب السياسي ، الخطاب التاريخي ، لذلك ورد الخطاب بتعريفات شتى في هذه الميادين العديدة بوصفه فعلا يجمع بين القول و العمل فهذا من سماته الأصلية وليس هذا تشتُّتا بقدر مافيه من غنى وسعة في التصنيف " ¹ يبين لنا هذا بأنَّ الخطاب بنية كاملة و شاملة وذلك من خلال تعدد تعاريفه و أنواعه و تسمياته ومدى شساعته في مجالات كثيرة و لهذا لقي الخطاب إهتماما و إقبالا واسعا من طرف العديد من الباحثين و اللغويين.

حظي هذا المصطلح بمفاهيم جعلت الدائرة الدلالية للخطاب موسعة و أكثر شمولية حيث " يشير لفظ الخطاب الذي يعني الجري بإتجاهي الأمام و الخلف الى المناقشة أو الخطبة أو المحادثة ، كما أنَّه يدل على الشكل الذي تأخذه سلسلة من التعبيرات و الأحكام ، كذلك الطريقة التي تأتي بها المعرفة للوجود ، لذلك يمكننا الحديث عن خطاب علمي أو ديني أو شعري ، أيضا يصنف الخطاب تلك الممارسات المحكومة بمجموعة من القواعد التي ينشئها نظام أو نسق خاص من المقولات كشكل من فهو الحوار و الفهم و الحديث الذي يقع بين طرفين أو أكثر ، كما أنه يتناول جملة متنوعة من التخصصات التي يمكن الحديث عنها في المجال (الديني، الشعري ، الطبي ،

¹ - بشير بويجيرة محمد ، بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري 1986-1970 ، دار الأديب ، وهران ، دون طبعة ، 2008

، الجزء الأول ، ص 69.

العلمي.....)الأشكال المعرفة مثل: الطب و علم النفس و الأحياء "1 الخطاب هو توجيه الكلام إلى الغير من أجل تبادل الرسائل اللغوية.

يعود مصطلح الخطاب بمفهومه المعاصر الى الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو : " هو مصطلح لساني يتميز عن النص و الكلام و الكتابة و غيرها ، و يشمل كل إنتاج ذهني ، سواء كان نثرا أم شعراً منطوقاً أو مكتوباً ، فردياً أم جماعياً ذاتياً أم مؤسسياً ، و للخطاب منطوق داخلي أو ارتباطات مؤسسية ، فهو ليس ناتجاً بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها ، أو يحمل معناها أو يميل إليها بل قد يكون خطاب مؤسسة أو فترة زمنية أو فرع معرفي ما " 2 من هنا يتبين لنا الخطاب بأنه عبارة عن عمل عقلي أو أسلوب فكري إبداعي أو أي فكرة جديدة يمكن التلفظ بها أو كتابتها للتأثير على الناس و مخاطبتهم ، كما يمكن أن يكون شعراً أو نثراً ، فردياً أو اجتماعياً مكتوباً بلغة رسمية فهذا الخطاب أصبح من أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات الحديثة

وقد آل البحث مع رؤاد المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب إلى ضبط مفهومه ضمن أربعة أصناف : " صنف متعلق بالموقع في حقل خطابي مثل الخطاب الإسلامي أو الخطاب القومي ، العلماني و صنف نمط الخطاب مثل الخطاب الصحفي أو الخطاب الإداري و صنف حول إنتاجات كلامية مخصوصة لصنف المتكلمين مثل : خطاب الممرضات أو خطاب ربّات العائلات أو خطاب لاعبي كرة القدم و صنف مرتبط بوظيفة الكلام مثل الخطاب السجالي و الخطاب الإلزامي . " 3

1- الصغار محمد ، تحليل الخطاب و إشكالية نقل المفاهيم رؤية مقترحة ، مجلّة النهضة ، العدد 4 ، مصر ، أكتوبر 2005 ، ص 100.

2 - ميشال فوكو ، نظام الأدب ، ترجمة محمد سبيلا ، دار التنوير للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 2007 ، ص 8

3 - ينظر : مختار الفخاري ، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية ، مجلة جامعة طيبة للآداب و العلوم الإنسانية ، المدينة المنورة ، العدد 3 ، 1435 ، ص 534

يشكل الخطاب بنية شاملة تعتمد على سلسلة من المعطيات اللغوية النسقية و الخارجية السياقية " وهو ما يؤكد فوكو حين عدّه الأداة المنهجية التي تعيد الاعتبار لكل العناصر الحافّة بالعملية الدّلالية و الفاعلة فيها ، حتّى غدا النص مجرد عنصر من عناصر أخرى لا تقل عنه قيمة في صياغة المعنى و تشكيل الدّلالة " ¹ يعتبر الخطاب من الأجزاء المجتمعة في علاقتها ، فالتّاريخ و السّياق و النّص وفي دلالة التّواصل الذي هوّ العملية التي تقوم فن المتكلم و المستمع .

الخطاب " نشأ في مجالي اللغويات و السيميوطيقا إلّا أنّه ففز للعديد من الفروع و مجالات العلوم الإنسانية ، إذ يستخدم تحليل الخطاب في الأنثروبولوجيا و التّاريخ و علم الاجتماع و التّحليل النفسي و دراسات ما بعد الكولونيالية و العلوم السّياسية و تحليل السّياسات العامّة ، ممّا جعل الخطاب يشغل مكانا محوريّا تتزايد أهميته في العلوم الاجتماعية و الإنسانية المعاصرة ، على أنّ الكمّ الغزير من الدّراسات التي تستخدم مفهوم و تحليل الخطاب في العلوم الاجتماعية المختلفة لم يودّ الى صيغ المفهوم بلون ثابت واضح يميّزه عن غيره من المفاهيم بل على عكس من ذلك تماما ، فقد جعلت تلك الدّراسات مفهوم الخطاب كالحرباء يتلون بلون الخلفية التي يقف أمامها، إذ فرض كل حقل معرفي عند استخدامه للمفهوم مسلماته و مقولاته و إشكالاته عليه " ² من هنا نستخلص بأنّ الخطاب تناول فروع معرفية متعددة مما جعله يبرز مكانته في مختلف المجالات فهو يتّسم بالنسبية و الاختلاف.

¹ - مختار الفخاري ، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي و تأصيله في اللغة العربية ، مجلة جامعة طيبة للآداب و العلوم الإنسانية ، المدينة المنورة ، العدد 3 ، 1435 ص 535

² - الصفار محمد ، تحليل الخطاب و إشكالية نقل المفاهيم رؤية مقترحة ، مجلة التّهضة ، العدد 4 ، مصر ، أكتوبر 2005 ، ص 101 / 100

أ- الخطاب عند العرب

ورد لفظ الخطاب في الثقافة العربية في عدّة مواضع إذ جاء في القرآن الكريم بصيغ متعددة منها صيغة الفعل في

قوله تعالى: " {وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } " ¹

فقد عدّ الرازي صفة فصل الخطاب من " الصفات التي أعطاهها الله تعالى لداود معتبرا إيّاها من علامات حصول قدرة الإدراك و الشعور ، و التي يمتاز بها الإنسان على الكائنات الأخرى من الجمادات و النباتات و جملة الحيوانات ، يصدر أنّ الناس مختلفون في مراتب القدرة على التعبير عمّا في الضمير ، فمنهم من تعدّر عليه الترتيب من بعض الوجوه ، و منهم من يكون قادرا على ضبط المعنى و التعبير عنه إلى أقصى الغايات ، وكلّ من كانت هذه القدرة في حقه أقل ، كانت تلم الآثار أضعف ، لأنّ فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال و يحضر في الخيال بحيث لا يختلط شيء بشيء ينفصل كل مقام عن مقام ² يوضح لنا هذا

التفسير بوجود شأن و أهميّة الفروق الفردية التي تتفاوت من مرسل الى مرسل آخر.

وقد ورد كذلك : " إسم المفعول (المخاطب) عند النحاة ، للدلالة على طرف الخطاب الآخر الذي يوجه المرسل كلامه إليه ، و ذلك عند حديثهم عن المضمرة ، إذ يقول ابن يعيش في شرحه و المضمرة لا لبس فيها ، فاستغنت عن الصّفات لأنّ الأحوال المقترنة بها قد تُغني عن الصفات و الأحوال المقترنة بها : حضور المتكلم و المخاطب و المشاهدة لها ، و تقدّم ذكر الغائب الذي يصير به بمنزلة الحاضر المشاهد في الحكم ، فأعرف مضمرة

¹ - سورة الفرقان الآية رقم 63

² - محمد فخر الدين الرازي ، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983 ، 1403 ، الجزء السادس و العشرون ، ص 187/188

المتكلم ، لأنه لا يوهمك غيره ، ثم المخاطب تلو المتكلم في الحضور و المشاهدة " ¹ و هذا التصنيف يبين لنا بأن الخطاب ينحصر في ناحيته الشكلية و الإهتمام بتصنيف الآداة اللغوية التي تومئ إلى الطرف الآخر.

أهل البعض هذا المفهوم لبداهته عندهم و عند الكثير منهم في ذلك الوقت " فقد عرّف الأمدي الخطاب تعريفاً يبين بعد أن وعى بأنّ التعريف هو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعية إذ يرى أنّه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهمي لفهمه " ² و يقصد في هذا التعريف أنه غير متعود أو ليس من عاداته أن يستعمل العلامات الغير اللغوية في الخطاب.

أما من ناحية صيغة لفظ الخطاب : " فهو أحد مصدري فعل خاطب يخاطب خطاباً و مخاطبةً و هو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم ، نقل من الدلالة على الحدث المجرد من الزمن الى الدلالة على الإسمية ، فأصبح في عرف الأصوليين يدل على ما خوطب به هو الكلام " ³ يقصد هنا أن الخطاب هو الكلام الموجه الذي يشترط فيه إفهام للغير لمناقشة موضوع أو قضية ما من أجل إيصال المعلومة ، فالخطاب هو الرسالة التي ينقلها المخاطب الى ذهن المتلقي عن طريق الكلام.

ب - عند الغربيين :

وفد مفهوم الخطاب كمصطلح في الأدبيات الحديثة لأول مرة عند هايمز : " إن مفهوم الخطاب قد ناله التعدد و التنوع ، و ذلك بتأثير الدراسات التي أجراها عليه الباحثون حسب إتجاهي الدراسات اللغوية الشكلية و الدراسات

¹ - بشير بويجرة ، بنية الزمن في تحليل الخطاب الروائي الجزائري 1970،1986 ، دار الأديب ، وهران ، دون طبعة ، 2008 ، الجزء الأول ، ص 70

² - علي محمد الأمدي ، الإحكام في الأصول الأحكام ، تحقيق سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1986 / 1406 ، الجزء الأول ص 136

³ - الجويني، الكافية في الجدل ، تحقيق الدكتورة فرقية حسين محمد ، مطبعة عيسى الباي الحلبي ، القاهرة ، 1399/1979 ، ص32

التَّوَالُفِية و لهذا فهو يطلق إجمالاً على على أحد المفهومين يتفق إحداهما مع ما ورد قديماً عند العرب فهو الملفوظ الموجه الى العبر قصداً معينا و الثاني يتسم بالجدة في الدرس اللغوي الحديث¹ يقصد هنا أنه ينظر الى اللُّغة على أنَّها أساس النِّظام السَّابق على الخطاب فهي تستحدث بالجهد و القوة ، في حين أنَّ الخطاب هو ما يوجد بالفعال ، بالتالي يفرِّق في وضع العلامة اللِّسانية بين مستوى اللُّغة و مستوى الخطاب.

و الكثير من يعرف الخطاب : " بالنظر ما يميّزه بالممارسة داخل إطار السِّباق الاجتماعي بغض النظر عن رتبته حسب تصنيف التَّحويين ، أيّ بوصفه جملة أو أكثر أو أقل فلا فرق بين هذه المستويات التَّحوية في الخطاب ، لأنَّه الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات و عمليّات اشتغاله في التَّواصل ، و المقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ ما بواسطة متكلم معيّن في مقام معيّن ، و هذا الفعل هو عمليّة التَّلَفْظ و بمعنى آخر يحدد (بينيفست) الخطاب بمعناه الأكثر اتِّساعاً بأنَّه كل تلفظ يفترض متكلِّماً و مستمعا و عند الأوّل يهدف التأثير على الثاني بطريقة ما² أي أنّ الخطاب بوصفه ما يتجاوز الجملة ، فهو المفهوم الغالب في الدِّراسات اللُّغوية الحديثة.

كما عرضت ديورا شيفرن : " ثلاثة تعريفات عن تعدد مناهج الدِّراسات اللُّغويّة مع نسبة كل تعريف إلى منهجه ، لأنّ هذه التّعريف لا تعدوا كونها تمثل مناهج معيّنة ، فقد ورد مفهوم الخطاب عند الباحثين بوصفه واحداً من ثلاثة، بوصفه أكبر من الجملة أو بوصفه استعمال أيّ وحدة لغويّة أو بوصفه الملفوظ " ³ و من هنا يتجسد المنهج

1 - عبد الحميد كمون ، المدرسة النفسية النظامية ، ضمن كتاب (أهم المدارس اللسانية) العهد القومي لعلوم التربية ، تونس ، مارس 1986 ، ص 55/56

ينظر بشير بويجرة ، بنية الزمن في تحليل الخطاب الروائي ، 1970/1986 ، دار الأديب وهران الجزائر ، دون طبعة ، 2008 ، الجزء الأول ، ص73

2 - بشير بويجرة ، بنية الزمن في تحليل الخطاب الروائي ، 1970/1986 ، دار الأديب وهران الجزائر ، دون طبعة ، 2008 ، الجزء الأول ، ص74

3 - بشير بويجرة ، بنية الزمن في تحليل الخطاب الروائي ، 1970/1986 ، دار الأديب وهران الجزائر ، دون طبعة ، 2008 ، الجزء الأول ، ص74

الشكلي في تعريف الخطاب بأنه هو الوحدة الأكبر من الجملة ، و عناية الباحث بعناصر انسجامه و ترابطه و تركيبه و معرفة علاقة وحداته بعضها البعض ، و يعرف الخطاب بوصفه ملفوظا و يتخذ من الجملة أساسا له .

أنواع الخطاب :

على الرغم من وجود بنية واحدة للخطاب إلا أنه يحتوي على أنواع متعددة، التي يمكن إجمالها في الآتي:

أ- الخطاب الإشهاري

مفهومه :

الإشهار في اللغة من "الشُّهرة" و هو وضوح الأمر ، يقال أشهره شهراً و شهرةً فاشتهر أي وضَّح و هو من التشهير و الإعلان عنه .

هو الخطاب " الذي يعتمد على الإشهار أي نشر المعلومات لكافة النَّاس بمختلف الوسائل مثل التلفاز و الرّاديو و الإعلان أو الملصقات و حتّى الصحف و قد تكون خطابات شفهيّة أيضا يجب أن تكون مكتوبة بلغة سليمة و بسيطة و مفهومة لتصل إلى أكبر نسبة من النَّاس " ¹

يتميّز " الخطاب الإشهاري بنقل كافة المعلومات سواء كانت تجارية أو تعليميّة أو سياسيّة أو بهدف التّسويق و الإعلام و عرض البّئع ووحده المسؤول عن الخطاب الإشهاري من يحدّد محتوى هذا الخطاب بما يعود بالمنفعة عليه، و تكمن أهمّيّته بالمقدرة على إقناع المتحدّث للمستمع و التّأثير عليه لمصلحة موضوع الخطاب ، و قد يربط معظم النَّاس كلمة الإشهار بالإعلام و التّسويق فتحمل معنى التّرويج للمنتجات و البّئع المختلفة بواسطة وسائل الإعلام المختلفة " ² يعدّ الخطاب الإشهاري من بين أهم أنواع الخطابات ، فهو يعتبر الوسيلة الأقرب التي تستخدم للتأثير

¹ - Deborah schiffren : approaches to discourse - ibid , page 23/ 24

² - إيمان مقدادي ، الخطاب الإشهاري ، 8 فبراير 2024 ، الخامسة و النصف مساءً ، موقع سطور

على الأفراد و المجتمعات ، كما أصبح في الوقت الحالي ذريعة تستعمل في وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من أجل إيصال فكرة أو منتج لأكبر عدد ممكن من الأشخاص.

فبالرغم من التعاريف السابقة التي لها علاقة بالتشهير فإنّ هذا المفهوم أخذ معنى آخر تداولياً " أخذ هذا التّعريف منظور جديد مع رواد عالم التسويق و الترويج في الغرب مثل شلاكرو الذي لخص تعريف الإشهار في أنّه تقنية تسهم عمليّة نشر الأفكار من جهة جملة العلاقات التي يمكن أن تبرم بين الأشخاص على الصّعيد الاقتصادي في التّرويج لسلعتهم و خدماتهم من جهة أخرى " ¹ أصبح الإشهار عند الغرب محركا اقتصاديا مهما مرتبطا بالمجال التجاري ، وخاصة في عمليّة البيع و الترويج للمنتجات فبات هذا النوع من الخطاب من أكثر الأنشطة التي تستخدم في مجال الدعاية ، فبات يعد الوسيلة الأقرب لعرض المنتج على الزبون.

و عرفه داستوبأنّه " العلامة أو مجموعة العلامات ذات البنية الإيحائية ، التي تحمل قيّما معرفة حول حاجة أو فكرة ما " ² و بهذا نستنتج أن الإشهار هوّ إستراتيجية حديثة التّواصل مع الجمهور القائمة على الإقناع.

ركائز الخطاب الإشهاري :

يقوم الخطاب على عدة ركائز وهي :

أ- الأسلوب الإقناعي :

يقوم الأسلوب الإقناعي على " المقاربة أي من خلال مقارنة الحالة قبل استعمال المنتج و بعده و التعرف عليه و وصف كل ما يتعلق به " ³ و من هنا نفهم أنّ الأسلوب الإقناعي يعدّ من أهم ركائز الخطاب الإشهاري ، فهو

¹ - إيمان مقدادي ، الخطاب الإشهاري ، 8 فبراير 2024 ، الخامسة و النصف مساءً ، موقع سطور

² - حميد الحمداي ، مدخل لدراسة الإشهار ، مجلة العلامات ، العدد 18 ، المغرب ، سنة 2002 ، ص 75

³ - عبد القادر سلامي ، الخطاب الإشهاري ، مجلة سمات ، العدد 1 ، البحرين ، سنة 2014 ، ص 49

يعتبر من الأساليب القويّة المستخدمة في الخطابات و هو العملية أو الوسيلة التي يقوم بها المخاطب بعرض منتجاته بطريقة استراتيجية على المتلقي و التي تكون عن طريق المقاربة و شرح و وصف المنتج من أجل إرضاء الطرف الآخر و جذبه.

ب- أسلوب الحجج:

منها حجج ذات قيم دينية عند الناس مثل شهر رمضان و كيف تكثر الإشهارات قبله لاستقطاب الناس أو الحجج التي تكون عن طريق التمثيليات و غالبا ما يستخدم فيها شخصيات مشهورة أو خبراء متخصصين بإعتبارها أداة فعالة من أجل إيصال فكرة حول المنتج بطريقة استراتيجية تأثر على المشاهد.

أنواع الخطاب الإشهاري :

تتعدد أنواعه الى : " الخطاب الإشهاري المسموع: و الذي يكون من خلال الرّاديو ، النّدوات ، المحاضرات و الخطب الخطاب الإشهاري المقروء : و ذلك من خلال الصّحف ، الكتب ، المجلّات النشرات ، التّقارير و غيرها. الخطاب الإشهاري المسموع و المكتوب: و ذلك من خلال التلفزيون الخطاب الإشهاري الإلكتروني و من خلال وسائل التّواصل الاجتماعي " ¹

الخطاب الإشهاري هو من أبرز سمات الإعلام في عصرنا الحالي ، الذي يمكن أن يحدث فينا تفاعلا إيجابيا عن طريق العديد من الوسائل مثل الإشهارات التي تكون عبر التّلفاز أو أثناء مطالعتنا للصحف و المجلات اليومية أو حتى عبر الحصص التي تكون معرضة في راديوها الإذاعة ، و أصبحت في زمننا هذا إشهارات وسائل التواصل الاجتماعي هي الأفضل و الأنجح عند الكثير من البعض على مسمّى الإشهار الممول.

¹ - حسين بسام لاني ، 10 فبراير 2024 ، الثانية عشر و النصف ليلا ، موقع موضوع

ب- الخطاب السياسي

مفهومه :

هو عبارة عن : " وضع شفرة تتألف من شبكة من العناصر الإعلامية و الإجرائية التي تعمل على تبرير قوانين أو قرارات معينة ثم إتخاذها في مجال محدد فهو ترميز إيديولوجي يتخذ من علم العلامات أداة بيانية له بالإضافة الى كونه يتأسس قارة من المفاهيم و الإستعمالات الثقافية ذات الإنتماء المرجعي المحدد الواضح " ¹ يتضح من خلال هذا أنّ الخطاب السياسي له نظام يتكون من شبكة من العناصر فهو قاعدة لتحويل معلومة إذ يتخذ وسيلة من العلم الذي يدرس الرموز و الأدلة كما أنه يتشكل عن مجموعة من المفاهيم الثقافية.

كما عرف الخطاب السياسي " على أنه منظومة من الأفكار تشكلت عبر تراكم معرفي تابع من إستقراء الواقع بكلّ مكوناته الثقافية و الإجتماعية و السيكولوجية ، و تمحورت عبر أنساق إيديولوجية مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من الثرات أو من الحداثة التي تختلف في آلياتها و نظمها ، حسب مستوى النضج الفكري و الوعي بمتطلبات المجتمع و مدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير و التنمية و الحضور الوجودي " ² المقصود من هذه الفقرة بأن الخطاب السياسي هو جملة من الأفكار و الآراء أو التوجيهات التي يقوم الفرد بتحصيلها حسب مستوى النضج الفكري و هي القدرة الإنتاجية و المعرفية المكتسبة من واقع المجتمع بكل مكوناته و متطلباته.

¹ - بشير أبربر ، سمات التداول في الخطاب السياسي ، خطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة جائزة البابطين الثقافية نموذجاً ، مجلة

العلوم الإجتماعية و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة عنابة ، ص 38

² - الزهرة السهبالية ، المستويات اللغوية في الخطاب السياسي في الجزائر الوثام المدني نموذجاً أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (نظام

الكلاسيك) قسم اللغة العربية و آدابها كلية الآداب و اللغات ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2015 ، ص 19 / 20

الخطاب السياسي ليس ككل الخطابات الأخرى ، و ذلك من حيث اللغة التواصلية التي تحتاج لمتلقي متمكن لفك شفرتها و هذا يعني أنّ اللغة السياسية تعتمد على الإقناع و الإفهام للتأثير بشكل إيجابي، فإن هذا النوع من الخطاب قائم على التأمل و الفهم و التأويل و هذه الخاصية يلجأ إليها الخطاب السياسي ليكون أكثر نفوذاً على المتلقي.

خصائص الخطاب السياسي :

من خلال تعريفاتنا السابقة للخطاب نستنتج أنه يحتوي على جملة من الخصائص و التي تكمن في: " معالجته لأهم المشاكل و القضايا على المستوى الداخلي و الخارجي حيث يمتلك سلطة و نفوذ من الجهة الصادر عنها مما يجعله أكثر تأثيراً و انتشاراً في المجتمع و أيضاً يهدف إلى التعبير عن وجهة نظر صاحبه و بسطها ، فهو يتبع أسلوب الإقناع عن قصد و نية ، فيلجأ إلى الأسلوب السهل الذي من الممكن أن يصل إلى أكبر قدر من الجمهور و الإقناع و التأثير ، فيلجأ للتكرار و الأساليب التي تحقق هذا الهدف يهتم الخطاب السياسي بالقضايا التي تساهم في صنع القرارات الفاعلة في المجتمع ، فيبقى مرتبطاً بالظروف و الأحداث السائدة على و على الساحة السياسية " ¹ و من هنا نقول بأن الخطاب السياسي يمتلك سلطة قوية بامتياز و ذلك لامتلاكه عناصر سلطوية تؤثر على المتلقين عن طريق جملة من الوسائل التي تجعله يتبوأ هذه المكانة كما يعتبر الخطاب السياسي من أهم أنواع الخطابات التي تقوم على الإقناع، فهو يعتبر عنصر مهم في العملية السياسية .

¹ - كرمول وليد حسن صبح ، تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012 / 2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياساتها العامة ، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2016 ، ص 17 / 18

الخطاب الإعلامي :

مفهومه

الخطاب في أي مجتمع هوّ الممارسة الإجتماعية و هوّ مجمل القول و الفعل " يقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الإجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام ، مما لاشك فيه أن معظم الخطاب الإعلامي له تميزاته سواء كانت معلنة أو غير معلنة لذلك من الأفضل تحليل عمليات الإتصال و الإعلام من حيث التكوين ، الملكية ، و نظم العمل و طبيعة الجمهور و النظام السياسي و ما تنتجه من خطابات للتعرف على مدى قدرتها و ثقتها ، نقل الواقع الصحيح " ¹ يبرز لنا هذا أن الخطاب الإعلامي يقوم بإقناع الطرف الآخر و حواره عن طريق وسائل الإعلام المختلفة فهو من أكثر الوسائل الحديثة الهادفة التي تزود الناس بالمعلومات و لكن في ظل التطور الذي نعيش فيه بات هذا النوع من الخطاب سلاح ذو حدين ، أوله محايد يسعى الى نقل المعلومات بالحقائق السليمة و الموثوقة و الآخر متحيزا في تغطياته يسعى الى تحريف الوقائع مما تساهم في خلق اللبلة و النظرة السيئة في المجتمع و لذلك يجب تحليل عمليات الإتصال و الإعلام من أجل نقل الأحداث بشكل موضوعي بعيدا عن التحيز .

يصنف الخطاب الإعلامي من بين " الخطابات المنغلقة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها و المتأثرة بها ، كما يعدّ الخطاب الإعلامي صناعة ثقافية بأتم معنى الكلمة تتكاتف على إنتاجها وسائط متعددة يظهر ذلك في طبيعة الرّسائل التي تتدفق عبر هذا الخطاب و سرعتها و طرائق توزيعها الذي جعل من الإعلام محورا أساسيا في منظومة المجتمع ، كما أنّه يعتبر صناعة تجمع بين اللغة و المعلومة و محتواها الثقافي و الآليات التقنية لتبليغها عبر الزمان و

¹ - إلهام سرحان ، الخطاب الإعلامي ، 11 فبراير 2024 ، السابعة الثانية و خمسة دقائق صباحا ، موقع موضوع

المكان" ¹ أضحى هذا النوع من الخطاب يؤثر في العديد من جوانب الحياة البشرية حيث نجح في زيادة معرفة الفرد و توسيع آفاقه الثقافية ، كما أنه أصبح له دور كبير في بناء الوعي الاجتماعي .

الخطاب الإعلامي هوّ نسق تفاعلي مركب و متشابك يشترك مع الخطابات الأخرى من ناحية العلامات اللغوية و الغير اللغوية ، فالخطاب الإعلامي هو نسق سيميائي دلالي قابل للقراءة و التأويل .

أشكال الخطاب الإعلامي :

أ- النص المكتوب : " يهدف هذا الخطاب الى معالجة القضايا و المشاكل بطريقة منطقية كما يساعد المتحدث على عرض الأفكار الأساسية بشكل مرتب و منظم .

ب- الارتجال بمفكرة : و هو عدم استخدام نص مكتوب بشكل كامل و يكتفي بوضع مفكرة أمامه تحتوي على عدّة نقاط أو محاور يريد الحديث عنها أما الارتجال هو أن يرتجل المتحدث في الخطاب دون الاستعانة بأي نص مكتوب أو مفكرة " ² أبان لنا هذا بأن الخطاب الإعلامي من بين الخطابات التي تساعد المتحدث على عرض أفكاره بطريقة سليمة و منطقية ، لإيجاد الحلول المناسبة التي تخدم مصلحة الفرد و المجتمع . و من بين أشكاله و هو أن يكون مدونا بكلمات دقيقة و واضحة ، أو على شكل نقاط موجزة أو مرتجلا ، و هو أن يكون المخاطب لديه القدرة على ترتيب الأفكار و يتجلى بروح إبداعية ممتلكا لرصيد لغوي واسع لا محدودا ليستطيع أن يعبر بطلاقة حول الموضوع المراد الحديث عنه .

¹ - أحمد العاقد ، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، المغرب ، الطبعة الأولى ، 2002

، ص 110

² - المرجع نفسه ، ص 110

قواعد و أسس الخطاب الإعلامي :

الوضوح : " على الخطاب أن يكون واضحاً لفظاً و معنى ، و ذلك من حيث سهولة الكلمات و الجمل و العبارات ، ليسهل فهمها لدى المتلقي و يتحقق ذلك بالتركيز على الأفكار و الحقائق و المعلومات المهمة و الأساسية التي يعرفها المتحدث.

الحيوية: و هي إختيار الكلمات المشوقة البعيدة عن الجمود ، لجذب المتلقين للخطاب التنوع: و هو تنوع الجمل و الفقرات و العبارات ، بحيث تتضمن كل فقرة فكرة جديدة .

الإختصار: و هو الاختصار الغير المخل بالخطاب و يجعل المتلقي متابعا و منجذبا للخطاب من أفكار و معلومات و معان بسهولة و يسر¹ نفهم من هنا ، أن هذا النوع من الخطاب يجب أن لا يكون غامضا يتميز بدقة المعاني ، مختلفا ، لافتا مثيرا للإنتباه ، متنوعا في مواضيعه ، ملقيا بطريقة بسيطة و مباشرة ، موجزا و مجملا كما قيل في الأثر خير الكلام ما قلّ و دلّ

شروطه :

يحدد الجمهور الفئة المستهدفة.

- تحديد لغة و أسلوب الخطاب المناسب حسب مستوى و ثقافة الجمهور المخاطب .
- أن يكون أسلوب الخطاب جاذبا و مشوقا.
- تحديد الوقت الذي ينبغي أن يستغرقه الخطاب.
- مراعاة الآداب و الأخلاق و الذوق العام في لغة الخطاب ، و البعد عن المهاترات و السب و الشتم

¹- إلهام سرحان ، الخطاب الإعلامي ، 11 فبراير 2024 ، الرابعة و أربعون دقيقة ، موقع موضوع

ت- الخطاب القرآني :

هذا النوع من الخطاب : " هو الخطاب الموجود في القرآن الكريم بتنزيل من العزيز الحكيم و هو خطاب له مدلولاته وإشاراته التي لا تنتهي ، معصوم من التحريف و التبديل ، كما أنه لا يترجم حرفيا إلى لغات أخرى و إنما تتم ترجمة معانيه و مدلولاته و شرح آياته و مفرداته ، و الخطاب في القرآن الكريم على حساب الحاجة فهو موجه للرسول عليه الصلاة و السلام أو لأزواجه أو لعامة المسلمين أو خاصتهم أو لكفار قريش أو للمنافقين و غيرهم ، الخطاب القرآني من أفضل الخطابات على الإطلاق من حيث البلاغة اللغوية و الإعجاز اللغوي و الإبداع في اللفظ و المعنى و التركيب ، و وروده في القرآن الكريم مرتبط بالعزلة و الحكمة، و عظمة الخالق عز و جل " ¹ يوضح لنا هذا بأن الخطاب القرآني هو خطابٌ رباني، المنزل على رسولنا الكريم بشكل خاص و على سائر الناس بشكل عام معتمدا على الحجة ، له أهدافه و مقاصده ، فهو يختلف و يتميز عن الخطابات الأخرى في طريقة التركيب و البلاغة و تناسق ألفاظه و سمو معانيه.

ينقسم الخطاب القرآني إلى قسمين :

- الخطاب الإلهي : هو الخطاب الرباني الذي لا يقع تحت الزامات الخطاب الإنساني و التطور و استمد صفة الخلود من مصدره هو الله عز و جل ، و يتميز أيضا بشمولية مواضيعه زمانا و مكانا ، أما الخطاب البشري هو عكس الخطاب الرباني فهو خطاب يلتزم بقواعد الخطاب البشري و يقع تحت وطأة الظروف التطورية و غير شمال لجوانب الحياة و مصدره البشر فهو يحتمل الخطأ و الصواب في طياته و يتأثر بخبرات قائله ² نستنتج من خلال هذا

¹ - عاطف عبد المعز الفيومي ، الخطاب القرآني ، 11 فبراير 2024 ، الخامسة و أربعة دقائق مساءً ، موقع الألوكة الشرعية

² - المرجع نفسه.

التعريف أن الخطاب الإلهي و البشري لا يشتركان في نقطة واحدة ، فالأول كلامه موثوق غير قابل للتحريف أو التغيير لأنه يتخذ مصدره من كلام الله عزَّ وجل ، أما الثاني خطابه من تأليف الإنسان فمفرداته غالباً ما تتسم بالحقيقة أو الخطأ في نفس الوقت.

حينما نتأمل و نستقرأ آيات القرآن نجد : " أنه في نداءاته و توجيهاته يتَّسم بالشمول ، حيث أنه لم يجعل نداءه الى فئة دون فئة أو جنس دون جنس أو أهل دين دون غيرهم ، بل شمل الخطاب أصناف العالمين من المخاطبين على تنوع أجناسهم و ألسنتهم و أديانهم التي يدينون بها ، فقد خاطب أصناف الناس من المؤمنين و الكفار و المشركين و أشار إلى المنافقين في آيات أخرى ، وإذا تأملنا بدقة إلى الجانب الخطابي وجدنا أن القرآن يدعو إلى المطالب العالية و الفضائل السَّامية و التشريعية الهادية الموجهة إلى كلِّ خير " ¹ يرمز هذا التعريف بأن الخطاب القرآني خطابٌ كاملٌ جمع بين صيغة العموم و صيغة الصيغة لخصيص ليخاطب كافة الناس مهما كان جنسهم و دينهم لذلك جاء الخطاب فيه متعددًا يدركه كل عاقل ، فهو يعتمد على أسلوب البرهنة و التوجيه و التعليل . و من هنا نستنتج أن الخطاب القرآني خطاب نافع وهادف للخير للبشرية أجمعين.

مجالات الخطاب القرآني لأصناف الناس:

أ- خطاب القرآن للناس عامة : عندما ننظر و نستقرأ آيات القرآن الكريم : نجد أن الله تعالى قد وجَّه الخطاب لعموم الناس في غير موضع من القرآن ، و كلُّ خطاب فيه له هدفه و مقاصده ، لقوله تعالى : " { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } " ² سورة الأعراف-الآية 158 فالمقصود ب (يا أيها الناس) ،

¹ - عاطف عبد المعز الفيومي ، الخطاب القرآني ، 11 فبراير 2024 ، الخامسة و النصف دقائق مساءً ، موقع الألوكة الشرعية

² - سورة الأعراف-الآية 158

ينظر : الإمام ابن باز ، تفسير الآية 158 من سورة الأعراف ، 11 فبراير 2024 ، العاشرة و أربعون دقيقة ليلا ، ابن باز

أن الخطاب هنا وردَ للبشر كافة للأبيض والأسود، للعربي والأعجمي ، و (إني رسولُ الله إليكم جميعاً) أي كلكم و ذلك لسموه و مكانته و هبته و عظمته ، مرسلٌ إلى الناس أجمعين.

و قوله سبحانه: " { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَمْبُكُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

{ " 1 سورة يونس - الآية 104 خاطب الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الآية النَّاس الذين لا يتخذون

بالإسلام ديناً ، و المقصود ب (لا أعبد الذين تعبدون من دون الله) أي لا أعبد الآلهة و الأوتان التي لا تعني شيئاً

و قوله سبحانه و تعالى: " { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَكُ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ غَلِيهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمُكِيلٍ } " 2 - سورة يونس الآية 108 تبين لنا هذه الآية

أن الله تعالى أمر الرسول صلى الله عليه و سلم أن يخاطب الناس بأنه جاء لنا بالقرآن الكريم الذي فيه هداية للمؤمنين

، فمن إهتدى به يعود عليه بالنفع على نفسه ومن ضل به فإنما يرجع وبال ذلك عليه

و قوله سبحانه و تعالى : " { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ } " 3 سورة الحج الآية 49 يأمر

الله سبحانه و تعالى الرسول صلى الله عليه و سلم بمخاطبة الناس و يبين لهم مصيرهم و يرشدهم الى الحق و وظيفته

هي الإنذار و التخويف و التحذير من عذاب الله.

1 - سورة يونس - الآية 104

ينظر : الميسر : تفسير الآية 104 من سورة يونس ، 12 فبراير 2024 ، الساعة العاشرة صباحاً ، موقع قرآن

2 - سورة يونس الآية 108

ينظر : تفسير الآية 108 من سورة يونس ، 12 فبراير 2024 ، الساعة العاشرة و النصف صباحاً ، موقع قرآن

3 - سورة الحج الآية 49

خطاب القرآن الكريم الأنبياء و المرسلين :

خاطب القرآن الكريم الأنبياء و المرسلين عليهم السلام و أمرهم بدعوة الناس إلى الإيمان و التوحيد و يتجلى ذلك في قوله عزّ وجل في شأن نبي الله نوح عليه السلام : " { وَ أُحْيِي إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَ اصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَمْرِنَا وَ وَحِينَا وَلَا تُخَاطِبْ فِيهِ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ } " ¹ هود الآية 36 - 37 اوحى الله سبحانه و تعالى إلى نوح أنه لن يؤمن به من قومه إلا من آمن ، فلا تبتئس أي لا تحزن ولا تبال بهم و بأفعالهم.

قوله تعالى : " { وَ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَكْرَمُ الْحَاكِمِينَ (45) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ } " ² سورة هود الآية 45/46

وقوله تعالى في شأن النبي يحيى عليه السلام : " { يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ أَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا } " ³ سورة مريم الآية 12 يأمر الله سبحانه و تعالى في هذه الآية يحيى عليه السلام بتعلم الكتاب بقوة و حرص و اجتهاد (و أتيناها الحكم صبيا) الإجتهد على فهم العلم في سن صغير.

¹ - سورة هود الآية 36 ، 37

ينظر : السعدي ، تفسير الآية 36 / 37 من سورة هود ، الواحدة و الربع ظهرا ، 12 فبراير 2024 ، موقع القرآن الكريم

² - سورة هود الآية 46 ، 45

ينظر : السعدي ، تفسير الآية 45 / 46 من سورة هود ، الساعة الواحدة و تسعة و أربعون دقيقة ظهرا ، 12 فبراير 2024 ، موقع القرآن الكريم

³ - سورة مريم الآية 12

ينظر : الكثير ، تفسير الآية 12 من سورة مريم ، 12 فبراير 2024 ، الساعة الثانية و تسعة عشر دقيقة مساء ، موقع قرآن

وقوله سبحانه و تعالى في شأن نبي الله زكريا : " { يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ إِسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا } " ¹ سورة مريم الآية 7 و القصد هنا يا زكريا اننا نبشرك باستجابة دعائك و سخرنا لك ولدا اسمه زكريا ، و لم نجعل له من قبل سميا أي لم يسم هذا الإسم قبله أحد

و قوله سبحانه و تعالى في شأن سيّدنا عيسى عليه السّلام : " { إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا حِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكَرَ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ وَ الْوَالِدَيْنِ } " ² سورة المائدة الآية 110 التفسير هنا اذكر نعمتي عليك أي ذكر الله عيسى عليه السلام نعمته عليه و على والدته

قول عزّ وجل في شأن نبي الله إبراهيم عليه السلام : " { وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحُجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) } " ³ سورة الحج الآية 26 / 27 تبين لنا الآيتين أن الله جعل لإبراهيم مكان البيت و أمره ببناءه على التقوى والطاعة و بأن لا يشرك به شيئا اي أن يعمل صالحا تقيا ، و يجب البيت أن يكون مطهرا يخلو من المعاصي والنجاسة ، والرّكع السجود يقصد بها المصلين ، وبعدهما بوى له مكان البيت نادى الناس للحج يأتون مشاتا او ركابا إليه أو تأتي بهم الإبل تحملهم من كل طريق بعيدة.

1 - سورة مريم الآية 7

ينظر : لسعدي ، تفسير الآية 7 من سورة مريم ، 12 فبراير 2024 ، الساعة الثالثة و ستة و أربعون دقيقة نهارا ، موقع القرآن الكريم

2 - سورة المائدة الآية 110

ينظر : الماوردي ، تفسير الآية 110 من سورة المائدة ، 12 فبراير 2024 ، الساعة الرابعة مساء ، موقع إسلام ويب

3 - سورة الحج الآية 26 ، 27

ينظر : الكثير ، تفسير الآية 26 ، 27 من سورة الحج ، 12 فبراير 2024 ، الرابعة و النصف مساء ، موقع الألوكة

ث- الخطاب الإيصالي :

هو الخطاب الموجه من المرسل إلى المستقبل عبر رسالة ما : " الهدف منها إيصال أفكار معينة من قبل المرسل الى شريحة محددة من الناس ، وعلى ذلك يأخذ الخطاب الإيصالي أكثر من صورة منها الخطاب السياسي ، الإرشادي، التوعوي والنهضوي وخطاب يهدف الى تعبئة الرأي العام تجاه قضية ما ، والخطاب الاعلامي والرسمي من قبل الدولة أو إحدى مؤسساتها والخطاب النفسي ، ومما يميز هذا الخطاب أنه قد تستخدم فيه أدوات غير اللغة المنطوقة ، كالدعايات الاعلانية والمنشورات والبرامج التلفزيونية والإذاعية كما أنّ هذا النوع من الخطاب عادة ما يعود بالمنفعة على المرسل ماديا أو معنويا او كليهما ويتكون الخطاب الإيصالي من ثلاثة أقسام وهي: المرسل وهو الخطيب الذي يقرأ الخطاب على الجمهور والمرسل إليه وهي الفئة المستهدفة من الخطاب ، والمتلقي هو الجمهور الذي يلقى عليه الخطاب " ¹ فمن مميزات هذا النوع أنه يتكون من ثلاثة عناصر أساسية و هي المرسل ، الجمهور ، المتلقي ، فلكل منها دور و كليهما يكمل بعضهما البعض.

خصائص الخطاب :

لكي يكون الخطاب ناجحا ومؤثرا في النفوس ومقدما بأبهى حلة:

- يجب أن تتوفر فيه جملة من الشروط والخصائص، أولها اختيار الموضوع المناسب و استهاله بطرح المشكل ، ثم التطرق إلى السبل والوسائل التي يمكن إتباعها للوصول إلى الحل المناسب.
- يجب على المخاطب ان يبدأ خطابه بجملة استفتاحية تكون جاذبة و مميزة لتخطف اهتمام الجمهور ، فيجب أن تحتوي على تراكيب لغوية متماسكة وعلى أفكار ومعاني واضحة ، متسلسلة بعيدة عن التعقيد

¹ - رانيا سنجق ، الخطاب الإيصالي ، 12 فبراير 2024 ، السادسة و النصف مساءً ، موقع موضوع

والإشكال تتضمن كلمات الربط للانتقال من فكرة إلى أخرى دون استعمال الألفاظ والعبارات الغير اللائقة.

- يجب الإستطراد في عرض الأفكار الوسطية من الإيجاز و الإطناب ، كما يجب إستخدام طبقة صوتية مناسبة مع الإنفعال المناسب ، وحتى يكون المخاطب شخصا مقنعا ومؤثرا على الآخرين يجب أن يكون مبدعا وملحا في لموضوعه متجنباً إطالته بشكل زائد ، ولكي يترك إنطبعا إيجابيا و بصمة مؤثرة يجب أن يعبر عن شكره وامتنانه للجمهور الذي كان مهتما بخطابه مند البداية حتى النهاية.

عناصر الخطاب :

كي يكون الخطاب مؤثرا ومفيدا يجب أن يكون متكامل الأطراف، وهو يقوم على عدة ركائز وعناصر تنظم الخطاب وتقيمه وهذه العناصر هي :

المؤلف " أي من يقوم بتوجيه الخطاب وتكون لديه قدره على التكلم والإبداع في ترتيب الكلام بشكل منظم ومتربط المتلقي أي من سيوجه له الخطاب ، ويتميز المتلقي بامتلاك حاسة التوقع أثناء تلقيه للخطاب.

الرسالة أي مادة الخطاب التي تصاغ بصورة ادبية ابداعية وسيلة الإيصال أي قناة الوصل بين المؤلف والمتلقي عبر الكتاب أو وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمكتوبة أو من خلال الأنترنت و الأجهزة الذكيّة " ¹ إنَّ الإنسان يحقق حاجاته ومتطلباته بواسطة الخطاب فهو يعبر من خلاله عن ارتباطه بواقعه وما يدور حوله من احداث من خلال وجود المرسل وهو الذي يقوم بتوجيه الكلام ، أما الرّسالة هي مضمون الخطاب الذي يفصح عن اغراضه و أخيرا المرسل إليه وهو الذي يتلقى الرسالة ويستقبله.

¹ - رانيا سنجدق ، عناصر الخطاب ، 12 نوفمبر 2024 ، العاشرة و خمسة عشر دقيقة ليلا ، موقع موضوع

2- الرواية :

مفهومها:

لغة : يقول عبد الملك مرتاض في كتابه في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد بأن " الأصل في مادة روى في اللغة العربية هو جريان الماء أو وجوده بغزارة ، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى حال آخر ، من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزايدة الرواية ، لأنّ الناس كانوا يرتعون من مائها ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقه بهذا الماء ، كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء وهو أيضا الرواية وعليه فإن لفظة روى رواية حملت عدة معاني منها سقي الماء ونقله " ¹

إصطلاحا : أما من الناحية الاصطلاحية فإنها تعد " عملا سرديا نثريا طويلا نسبيا تتعدد فيه الشخصيات والأحداث والأمكنة والأزمنة وتكون هذه العناصر غالبا في الرواية مستمدة من الواقع لأن الرواية تجسيدا للواقع" ² فالرواية ما هي إلا فن من الفنون النثرية تسرد لنا أحداث وقعت في زمان ما ومكان محدد.

و نجدها أيضا بتعريف آخر هي " هي سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد " ³ اذ لا بد من توفر شروط اساسية فيها كالشخصيات مثلا التي تدور حولها الرواية كانت حقيقية ام خيالية.

¹ - عبد الملك المرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت ، سنة 1998 ، ص 22
² - إيمان عباد و كريمة منصوري ، أصل نشوء الرواية العربية ، بحث موازن لآراء الدارسين العرب ، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي 2016/2017 ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، ص 176
³ - إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، مكتبة طريق العلم ، تونس ، 1986 ، ص 176

في حين ترى عزيزة مريدن " أن الرواية هي أوسع من القصة في أحداثها و شخصياتها على أنها تشتغل حيزا أكبر و زمنا أطول ، و تتخذ مضامينها كما هي في القصة ، فيكون منها الروايات العاطفية و الفلسفية و النفسية و الإجتماعية و التاريخية " ¹ فنستنتج من خلال هذا القول أن للرواية أنواع كثيرة.

نشأة الرواية :

عند الغرب :

كانت الغرب كعادتها السابقة لظهور فن الرواية وهذا ما أكده بعض الدارسين حين أذهب برأيهم إلى أن " فن الرواية يعود أصوله إلى العصر الإغريقي ، و أدرجوا فيه الروايات اليونانية القديمة في حين يرى البعض الآخر من الدارسين بأنها ظهرت في القرن 19 ميلادي مع دوني كيشوت او أنها ظهرت مع الطبقة البرجوازية في القرن 18 فقد اختلفت الآراء حول ذلك إلا أنها بمفهومها الأدبي ظهرت عند فرنسا لأول مرة تحديدا " ²

عند العرب :

أما الرواية في العصر الجاهلي لم تكن معروفة عند أدبائها وشعرائها فالعرب قديما آنذاك : " عرفت العديد من السير والقصص أمثال سيرة عنترة بن شداد العبسي وقصص سيف بن ذي يزن ، و بني الهلال والوزير سالم وغيرهم في حلقات سهرهم و تجمعاتهم إلا أنها كانت تهدف إلى التسلية فقط " ³.

والرواية حديثا : " ظهرت في الستينات من القرن الماضي ، شهدت خلال هذه الفترة تحولات كبيرة وقد حضيت بمكانة خاصة في الإبداع العربي وواصلت فرض وجودها وهيمنتها في الساحة الأدبية والثقافية العربية إلى حد إعتبارها

¹ - إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية ، مكتبة طريق العلم ، تونس ، 1986 ، ص 176

² - نعيمة بالعيسي و كريمة بالخن ، شعرية اللغة في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي ، مذكرة معدة لإستكمالها لمتطلبات

نيل شهادة الماستر ، ماي 2011 ، جامعة مشوري ، قسنطينة الجزائر ، ص 21

³ - عزيزة مريدل ، القصة و الرواية ، دار الفكر 1970 / 1400 ، دمشق ، سوريا ، ص 76

ديوان العرب في القرن 21 ولقد حاكت الرواية العربية في المراحل الأولى من تاريخ نشأتها الرواية الغربية أسلوبا وبناءا وحتى موضوعا¹ فالأدب العربي تأثر بالأدب الغربي مما أدّى لظهور هذا الفن الجديد لديهم.

ويرجع سبب ظهورها إلى " عاملين أساسيين هما الصحافة والترجمة " ² أي أنه لولا وجود عامل الصحافة والترجمة لما عرفت ساحتنا الأدبية مثل هذا الفن الجديد.

ويمكن أن نقول بأن : الباحثين المصريين على الخصوص يجعلون من مصر السابقة في ميلاد الرواية أما بقية الأقطار، فإنها عرفت نشأة الرواية بعد ذلك ولم تعرفها في زمن واحد لأن لكل بلد ظروفه الإقتصادية والتاريخية والسياسية فهذا الفن احتضرتة الدولة المصرية أولا ثم عرفته الدول العربية الأخرى أيضاً وقد ذكرت الدكتورة.

عزيزة مريدن أنّ سليم البستاني كان أول من عرف فن الرواية حين نشرها في مجلة أبيه مجلة الجنان : " ومن بين الروايات التي كتبها الهيام في جفان الشام زنوبيا - ملكه تدمر - بذور - أسماء وكان ذلك عام 1870 كما كانت لمجلات المقتطف والهلال والمشرق دور آخر هي الأخرى في انتشار هذا الفن عندما ترجمه الروايات الفرنسية الى العربية³

والجزائر مثلها مثل باقي الدول العربية الأخرى عرفت هي أيضا فن الرواية وحظت بمكانتها وسط الأدباء والقراء وتأثرت بمؤثراتها الدينية والأدبية نتيجة انفتاح على العالم الغربي والأوروبي وفي عام 1849 برزت أول رواية جزائرية آنذاك وجاءت معنوية بإسم حكاية العشاق في الحب والاشتياق على يد الأديب محمد بن إبراهيم.

¹ - عزيزة مريدل ، القصة و الرواية ، دار الفكر 1970 / 1400 ، دمشق ، سوريا ، ص 79

² - مفقود صالح ، نشأة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ص 3 ينظر عزيزة

³ - عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، دار الفكر سنة 1970 / 1400 ، دمشق ، سوريا ، ص 76

خصائص أو عناصر الرواية :

من بين العناصر التي يجب أن تتوفر في الرواية و التي تجعلها مختلفة عن الفنون النثرية نذكر ما يلي : السرد : " هو عنصر مهم في النص الروائي يختاره الكاتب بنفسه فقد يكون تقليدي يتحدث عن الماضي ، يستعمل فيه ضمير الغائب مثل : روايات ألف ليلة و ليلة ، كليلة و دمنة و إما سرد الحديث الذي يتم فيه استخدام ضمير المتكلم ك (أنا ، نحن) أو المخاطب ك (أنت ، أنتما إلخ " ¹

الحدث: " فالرواية لا تقوم إلاً على هذا العنصر ، و هو بمثابة الركيزة الأساسية التي يختارها الروائي ، فيقوم باختيار و الأحداث واقعية أو خيالية " ² فالحدث هو مجموع الوقائع و يعتبر الحدث محورا أساسيا في الرواية و من العناصر الأخرى المهمة أيضا نجد الزمن الذي : " يعد عنصرا مهما في بناء الرواية أو السرد بصفة عامة ، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث الخاصة " ³ الرواية تسيير و تتحرك بالزمن

المكان : و نجد أيضا : "عنصر المكان لا يكاد يقل أهمية عن عنصر الزمان فكلاهما يكمل البعض الآخر و لا يمكن الاستغناء عن أحدهما و من أهم ما يميز عنصر الزمان الروائي هو الفضاء الروائي " و هو موقع الحدث للرواية اللغة : " فلغة الرواية هي لغة سردية و أو وصفية أو حوارية فهذه أنماط تكون غالبية على نصها اللغوي و نجد في الرواية الجديدة من كتبها باللغة الرواية الشعرية و لم يكن الهدف منها إلاً تحقيق الوظيفة الجمالية فقط " ⁴ فاللغة تعتبر مكون أساسي و من مركزيات الرواية فهي من أهم الأسس التي تبني عليها الرواية

1 - عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، دار الفكر سنة 1970 / 1400 ، دمشق ، سوريا ، ص 77

2 - روابح بشينة و مزغيش زهرة ، تجليات الزمن في رواية ، الطاهر وطار العشق و الموت في الزمن الحراشي ، مذكرة مقدمة

لإستكمال متطلبات شهادة الماستر ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، سنة 2020 ، ص 6

3 - إيمان عباد و كوريمنة منصور ، أصول نشوء الرواية العربية بحث موازن لأراء الدارسين العرب ، مذكرة معدة ضمن متطلبات

نيل شهادة الماستر للأدب العربي ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، الجزائر ، 2016 / 1438 ص 17

4 - جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية ، مجلة الجامعة ، العدد 18 ، ليبيا ، 2016 ، ص 5

3- البنية :

مفهومها :

" الأصل اللغوي لكلمة بناء "Structure" فهو مشتق من كلمة يونانية "Struere" و التي تعني الطريقة التي يقوم عليها بناء ما ، ثم امتد مفهوم و معنى الكلمة ليشمل وضع الأجزاء في مبنى ما من جهة النظر الفنية المعمارية ، و بما يُؤدّي إليه من جمال تشكيلي ، و تشير المعاجم الأجنبية على أنّ فنّ العمار يستخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السّابع عشر " ¹ نفهم من هنا أن كلمة بنية هي مصطلح قديم جدا ، أخذ اهتماما كبيرا على مرّ العصور فهي كلمة لاتينية معناها التركيب و البناء و الإنشاء و مجموع الأشياء التي تتماسك فيما بينها

و نجد كلمة بنية في اللغة العربية ، تعني كلُّ ما هو أصل فيه و جوهري ثابت لا يتبدل بتبديل الأوضاع و الكيفيات و قد وردت كلمة بيان في القرآن الكريم في أكثر من موقع فيه تبين لنا هنا أن البنية هي مصدر موثوق متجدّر متماسك لا يتغير. قال تعالى : " { فَتَقَالُوا مِنْهُمْ إِنَّهُمْ يُبْنُونَ } " ² سورة الكهف الآية 21

كما اعتنى اللغويين العرب بالبنية ، إذ يرجعون أصلها على أنّها الهيكل الثابت للشيء الذي يبقى على حاله ، فالنحاة العرب قد جاءوا بالبناء في الاعراب وأخذه كقاعدة أساسية في الكثير من موضوعاتهم كالمبني للمجهول و المبني بالمعلوم ، فالبنية هي اللزوم والسكون والاستقرار

¹ - إيمان عباد و كوريمة منصوري ، أصول نشوء الرواية العربية بحث موازن لأراء الدارسين العرب ، مدكرة معدة ضمن متطلبات نيل

شهادة الماستر للأدب العربي ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، الجزائر ، 2016 / 1438 ص 17

² - سورة الكهف الآية 21

ينظر: جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية ، مجلة الجامعة ، العدد 18 ، ليبيا ، 2016 ، ص5

البنية في الإصطلاح :

عرفها الكثير من علماء اللغة الغربيين والعرب بتعريفات مختلفه منها " ما كان شاملا لها ومنها لم يكن شاملا بل يتعرض لبعض معانيها فقد عرفها العالم اللساني الفرنسي ايميل بينيفيست بقوله البنية هي ذلك النظام المنسق الذي تتخذ كل اجزائه بمقتضى رابطة تماسك وتوقف تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات المنطوقة التي تتفاعل ويحدد بعضها البعض على سبيل التبادل كما عرفها العالم اللغوي لالاند بقوله البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة او متضامنة ، بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى ولا يستطيع أن يكون دلالاته إلا في نطاق هذا الكل ، كما يرى رولان بارت بقوله مستعمل بكثرة في جميع العلوم الاجتماعية بكيفية لا تميز بعضها عن البعض الآخر إلا عند المجادلة حول مضمونها " ¹ إتفق علماء العرب و الغرب على تعريف واحد للبنية باعتبارها تجعل اللغة نسيجًا متناسقا و متماسكا يتميز بالشمول ، فهي كالجسد الواحد الذي يربط كل عضو بالأعضاء الأخرى، كما أنّها تشكل مجموعة من الظواهر المتضامنة التي يستند كلٌّ منها إلى الآخر

و يعرفها الخليلي: " بأنها موقف فلسفي يزعم أنّ ما يدعى بالحقيقة ما هيّ إلاّ تصور ذهني عند الإنسان معتقدا أنّه تقصّاه و إكتشافها " ²

إنّ مصطلح بنية قديم النشأة حيث يعود إلى عهد سقراط ، و لكن هذا المفهوم إتضح في صيغته على ضوء الأفكار و نظريات الكثير من المنظرين ، و يرجع الفضل في نشأة البنية في عصرنا الحديث إلى العالم السويسري فيرناند

¹ - جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية ، مجلة الجامعة ، العدد 18 ، ليبيا ، 2016 ، ص 7

² - جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية ، مجلة الجامعة ، العدد 18 ، ليبيا ، 2016 ، ص 7

ديسوسير ، إذ يرى بأنّ اللّغة لا تقتصر على التّطوُّر و أنّها لا تأخذ حقّها في المعنى الحالي بالرغم من تاريخها و هذا بسبب وجود النظام ، فتعتبر البنية منهجًا نقديًا ماديّ غامض تسعى إلى إكتشاف ظاهرة معيّنة و تميزها بدقة و تقصي جذريتها و طغيانها على الفكر الإنساني و الأعمال الأدبية.

مستويات البنية:

مستويات متعددة يمكن إجمالها في الآتي :

تدرس البنية في المستوى الصوتي علم الأصوات في جميع مستوياته من حيث الحروف والرمزيات أو مواقع النبر والتنغيم والإيقاع ، أما على المستوى المعجمي فإنّها تدرس الكلمات الموجودة في اللغة وتصنفها لمعرفة خصائصها الحسية والتجريدية والحيوية ضمن مجموعه من الأسس و القواعد والضوابط ، كما أنّ المستوى الصرفي يعتبر من أحد أهم مستويات البنية فحيث تدرس فيه الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي ، كما أنّها تدرس التراكيب اللغوية وتأليف وتركيب الجمل وخصائصها الدلالية ، والجمالية في المستوى النحوي و القولي أما في المستوى الرمزي فتقوم فيه المستويات السابقة بدور الدال الجديد الذي ينتج مدلولاً أدبياً جديداً يقود بدوره إلى المعنى الثاني أو ما يسمى باللغة داخل اللغة ، وأخيراً المستوى الدلالي الذي يهتم بتحليل المعاني المباشرة والغير المباشرة والصور المتصلة بالانظمة الخارجية عن حدود اللغة والتي ترتبط بعلم النفس والاجتماع.

البنوية و الخطاب الروائي :

إتضح في العشرينات من القرن الماضي دراسات جديدة تتناول الأدب بمفهوم و مدلولات جديد ، تحاول عن طريقه إبعاد الأدب عن العلوم الإنسانية إعتقاداً على خصائصه الشكلية ، لذلك نعتت فيما بعد بالشكلانية و كانت روسيا موطنها الأول قبل أن تشيع في أوروبا و أمريكا و العالم العربي لتتطور على يد البنيويين بعد ذلك

تفوق الشكلاونيون في وضع مصطلحات أدبية جديدة ، فتميزو بالجدة و المهارة فاجتهدوا في دراساتهم و أبدعو فيها، و خاصة النقد الذي يتوخنه مركزين على كشف العناصر الأدبية التي تجعل الأدب أدبا ، كما كتب جاكسون و أفصح المذهب النقدي الحديث : " إن موضوع العلم ليس هو الأدب و إنما هو الأدبية أي ما يجعل الأدب أدبا"¹ أي لولا الأدبية لما كان الأدب أدبا

و مثل الشكلاونيون فعل البنيويين مع : " تطوير البحوث الأولى لتتجاوز النصوص الحكائية العامة إلى العمل الفردي خاصة النص الروائي جاعلين من الدراسة التزامية النص الأدبي ، مبدأهم مبعدين صاحبه و بيئته التي نشأ فيها"² و من هنا نفهم بأن الشكلاونيون سلكوا منهجا جديدا في النقد الأدبي و مشو فيه للإبداء بإبحاثهم و إبداعاتهم ليتمكن الدارس و الناقد بإستيعاب و إدراك بنية النص و أدبيته

فأما بالنسبة للتقسيم الذي قام به عبد الله إبراهيم في كتابه السردية العربية حيث : " قسم ها حسب إهتماماتها ، فالبعض اهتم بمضمون الأفعال السردية دونما اهتمام بالسرد الذي يكوّنُها ، و إنما بالمنطق الذي يحكم تلك الأفعال ، و منهم بريمون و غريماس ، و البعض الآخر إهتم بالسردية اللسانية التي تعني بالمظاهر اللغوية للخطاب ، و ما ينطوي عليه من رواة و أساليب سردية و رؤى و علاقات تربط الراوي بالمروي و منهم تودوررف و جينات"³

كما ساهم الكثير من النقاد العرب في إبراز النص الروائي ، مستخدمين المنهج البنيوي أمثال يماني العيد ، عبد المالك مرتاض ، سعيد يقطين ، سيزا قاسم ، كما تناولوا نصوصا أدبية للكشف عن بنائها الداخلي و علاقة عناصرها ببعضها البعض

¹ - سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة 1989 ، ص 13

² - المرجع نفسه ، ص 9

³ - مرجع سابق ، ص 13

الخطاب الروائي :

يعتبر الخطاب الروائي أداة من أدوات تغيير الواقع أو إتباع الواقعية الإشتراكية ، فهو يعتبر خطاب أدبي له خصوصيات ، يحقق فعاليته و جوهره من خلال ما ينتجه من إنفعالات و أحاسيس و عواطف في نفس المتلقي بواسطة جمالي اللغة ، كما إهتم الأدباء في الخطاب الروائي بالمظاهر اللغوية و ذلك لإتتمائه للظواهر الجمالية

فالخطاب الروائي العربي : " لم يعد مجرد خطاب سردي، حكائي، وصفي، يوظف عناصر سردية معينة، فالثورة الحداثية غيرت رؤيا التشكيل السردى مثلما غيرت رؤيا التشكيل الشعري، فالخطاب الروائي المعاصر تجاوز كل ما هو معياري تقعيدي بحثا منه وزعزعة المفاهيم وتغيير الرؤيا، فالزمن لم يعد مجرد زمن كرونولوجي، والمكان لم يعد مجرد مكان جغرافي، واللغة لم تعد مجرد وسيلة للسرد، والوصف لم يعد مجرد نقل للحقائق، فالخطاب الروائي المعاصر هو خطاب وجودي فكري وفلسفي، وخيالي وواقعي وأسطوري بلغة تتجاوز المعيارى إلى الشعري، والمؤتلف إلى المختلف، إنها رواية البحث والسؤال والكشف، رواية الهدم من أجل البناء " ¹ نفهم من هنا الخطاب الروائي المعاصر شهد عدة تغيرات و تحولات من التقليدي الكلاسيكي إلى الحديث

جعل تودروف من تمييز توماشفسكي بين المتن الحكائي و المبنى الحكائي منطقا له ففي مقالته مقولات الحكى ، يميز بين : " مظهرين للحكى و القصة ، و الخطاب ينظر للقصة على أنّها مجموع الأحداث المرتبطة ببعضها البعض و المتعلقة بشخصيات تتفاعل فيما بينها تظهر ما يفترض أنّها وقعت و الخطاب ما يظهر خلال وجود راو البعض

ينظر:سعدى إبراهيم ، مفهوم الخطاب الروائي ، 13 فبراير 2024 ، الواحد إلأ ربع مساءً ، موقع ALGERIEN

SCIENTIFIQUE

¹ يعقوبي قادرية ، الخطاب الروائي ، 13 فبراير 2024 ، العاشرة و النصف صباحا ، موقع ALGERIEN

SCIENTIFIQUE2/

و المتعلقة بشخصيات تتفاعل فيما بينها تظهر ما يفترض أنّها وقعت و الخطاب ما يظهر خلال وجود راو يروي القصة و القارئ يتلقاها ، فهو المظهر اللغوي للحكي و في هذا المستوى لا تعطى الأهمية للأحداث بل للصفة التي تعرض بها " ¹ نستنتج من هنا أن الرواية هي عبارة عن قصة لواقعة حدثت في الماضي تكون خيالية أم حقيقة ، فهي تمثل سلسلة من الأحداث المتصلة المتكاملة فيما بينها ، أما الخطاب هو الكلام أو القول الذي يلقيه الخطيب للمتلقي على شكل رواية . فالقصة تعتمد على طريقة الإلقاء لا على الوقائع التي جرت بداخلها إنّ الحكي بمعنى الخطاب هو : " أهم عنصر يتناول التحليل لأن الرواية و السرد ، لا يظهران إلا من خلال الحكي ، و الحكي أي الخطاب نفسه لا يظهر إلا و هو يروي القصة ، لأنه لا يكون سرديا إلا و هو مرتبطا بالقصة من جهة و السرد الذي ينتجه من جهة ، و لذلك موضوع الخطاب الروائي هو دراسة العلاقات بين الحكي و القصة و بين و ما بين الحكي و السرد و ما بين القصة و السرد " ²

¹ - بشير بويجدة محمد ، بنية الزمن في الخطاب الروائي 1986 / 1970 ، دار الأديب ، وهران ، الجزائر ، دون طبعة 2008 ،

الجزء الأول ، ص31

² - المرجع نفسه ، ص31

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

مقاربة في تزاوج البنيات اللغوية ثلاثية عز الدين
جلاوجي

" ثلاثية الأرض و الريح "

/1

"تزاوج البنية النسقية و السياقية في

رواية

"حوبة و رحلة البحث عن المهدي

المنتظر "

دراسة حول رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر :

لمحة عن الرواية :

في عمله الأدبي الرائع، يقودنا عز الدين جلاوجي في رحلة شيقة عبر صفحات روايته الملحمية " حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر " ، حيث يتقن فن التصوير الواقعي ويستخدم قوة خياله لنسج قصة تجسد جمالية الرواية التاريخية. يندمج الكاتب ببراعة بين أدوار المؤرخ والروائي، مقدماً للقارئ لمحة مميزة عن فترة من تاريخ الجزائر في النصف الأول من القرن العشرين.

تتميز الرواية بتفاصيل دقيقة ومواقف مؤثرة تعكس رؤية فريدة عن النضال الوطني والمقاومة الشعبية في منطقة سطيف، حيث ينبش الكاتب في العناصر المنسية من التاريخ الجزائري، ويسلط الضوء على شخصيات ثورية ومقاومين مجهولين، محاولاً إعادة صياغة الرواية التاريخية بطريقة تتجاوز السرد الرسمي المعتاد.

بأسلوب سلس ومتقن، يتأرجح الكاتب بين الواقع والخيال، ما يضيف على الرواية طابعاً فريداً وجمالية مذهلة ، يتجلى هذا الجمال في استخدام اللغة الأدبية ببراعة، وفي تصوير الأماكن والأحداث بتفاصيلها الدقيقة التي تثير مشاعر القارئ وتأسره بسحرها.

بهذه الرواية، يقدم عز الدين جلاوجي لنا عملاً أدبياً استثنائياً يجمع بين القوة السردية والعمق التاريخي، محققاً توازناً مثالياً بين الحقيقة والخيال، ومنحنا لمحة ممتعة ومفيدة عن جوانب مهمة من تاريخ الجزائر، مما يجعل هذا العمل إضافة قيمة للأدب العربي الحديث.

الشخصيات :

في رواية متقنة البناء، يتم تمثيل الشخصيات الرئيسية والثانوية بتباين ملحوظ في نمط السلوك والقيم، حيث يظهر الصراع الدائم بين الأبطال والأحرار، والذين يتمثلون في شخصيات مثل أولاد سيدي علي، وبين أفراد عائلة النش

الذين يعتبرون عائلة المشاكل والصراعات الدائمة. تبرز الرواية بفنهما السردى والبنايى الفريد، تفاصيل متنوعة للشخصيات وتطوراتها عبر مسارات الحكمة السردية، مما يُعزز من فهم القارئ لعمق التحولات النفسية التي تخضع لها كل شخصية على حدة ، ورغم أن التقاطعات السردية تتنوع بين الجوانب الإيجابية والسلبية، إلا أن الرواية تقدم صورة متوازنة للواقع الاجتماعي والسياسي، مع التركيز على جهود الشخصيات في مواجهة العدو الفرنسى وتحقيق النصر والحرية، رغم التحديات والمخاطر الكبيرة ، تتنوع المسافات في السرد بين السلبيات والإيجابيات، مما يُبرز التعقيدات والتناقضات التي تحدث في تفاعل الشخصيات مع الصراع الوطنى والتحديات الاجتماعية، ويضفي على الرواية طابعاً عميقاً وشاملاً يستحق الاستكشاف والتأمل .

الشخصيات الرئيسية :

- بالخير : فهو القوي الشجاع الذي كان يدافع عن بلاده بشرف فكانوا يطلقون عليه اسم العفريت ، وجاء في الرواية مذكور الإسم فقط
- الزيتوني : هو ابن بالخير
- عيوبه : فهو الذي كان يمثل الشخصية القوية في الرواية وهو الذي كان يسعى لرد الثأر على من قتل بالخير العفريت
- سي الطالب : شيخ الزاوية
- العربي : أخو الزيتوني الذي كان يتميز بالقوة و الصلابة
- حمامة : حبيبة وزوجة العربي الجميلة التي كان يعشقها عيوبه ، ابنة لكحل
- القايد عباس : هو من أولاد النش الخائن للوطن القاتل لبالخير

الشخصيات الثانوية : و تمثلت في:

- البهلي الأخضر : وهو الذي كان من أولياء الله الصالحين و كان درويشا
- القائد سعيد ، القايد جلول ، وريدة المرقومية
- فاطمة الزهراء : كانت في دور أم بالخير
- العليجة : جاءت في دور زوجة الزيتوني كانت تتميز بالقوة والشجاعة في الرواية
- سلافة الرومية : هي التي عرفت بالجمال و البهاء والشجاعة والمرأة الصامدة المناضلة ولكن دائما ما كانوا يطلقون عليها إسم الفاجرة
- الطاهر : كان في دور شقيق حمامة الأصغر
- لكحل : أب حمامة

بناء المكان والطبيعة

اختلفت الأماكن داخل الرواية من قرى و مداشر وقبائل وغالبا ما تكون جامعة لأفراد وأهالي بينهم صفة قرابة يكونون مجتمع خاص بهم وحسب ما جاء داخل النص هذه الأماكن موجودة في الشرق الجزائري تدور أحداثها في عدة مواضع .

المدن :

- سطيف وهي تعتبر مركز الأحداث
- بسكرة كانت كل أحداثها في الصحراء
- بجاية عنابة وكانت في الجبال والسهول

الأماكن :

الجبال ، الصخور ، الدار المربعة ، كرمة التبن ، المطور ، هيبة الخير ، البيدر ، البور ، تل الغربان ، الصحراء ، سفح الجبل ، غابة الزيتون ، السهول ، هيبة الخير ، سهول الساقية الحمراء ، وادي الذهب ، الواحة ، الغابة القريبة ، الزاوية ، الوادي ، الأوراس .

بناء الزمن :

كل الأحداث والوقائع كانت في النصف الأول من القرن العشرين.

تزاج البنية الداخلية النسقية و البنية الإجتماعية الخارجية للرواية :

إثارة إهتمامنا بالرواية تزايدت عندما نظرنا إلى عنوان البوح الأول الذي جاء بإسم " أناث الناي الحزين " .

" أنا لا أؤمن بالمهدي المنتظر"¹ : في البنية النسقية للرواية يقصد بها الكاتب الاستقلال الذي جاء بعد معاناة الشعب الجزائري أثناء الاستعمار الفرنسي ، وما تعرضت إليه الجزائر من ظلم و احتكار وجرائم ومدى كمية المجازر التي ارتكبتها فرنسا في حق البلاد .

دلالة على : إن المهدي المنتظر هو عبارة عن شخصية يؤمن بها المسلمون من أهل السنة ، وإنه سيأتي في آخر الزمان لكي يكون حاكما عادلا يقضي على الفساد الذي ساد الأرض ، وقيل حسب الأحاديث النبوية أنه سيفشي السلام والإسلام الصحيح فإنَّ المهدي المنتظر يدل على الفرح الذي يكون بعد العسر والشدة فاتحده عز الدين جلاوجي مثلا عن الفوز والانتصار الذي شاهدهته الجزائر ، وهو نهاية رحلة حوبة ، فجر الاستقلال .

¹ - عز الدين جلاوجي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، دار المنتهى ، الجزائر ، 24 يونيو 2016 ، ص 7

شخصية حوبة التي تربعت العتبة النصية : « لم أكن أرفض ، بل كان ذلك يستهويني ، ما أحلى أن أجلس إلى حوبة حبيتي... »¹

معنى حوبة في الإسلام : "إثمٌ و ذنب ، قرابة من جهة الأم، رجل ضعيف"²

في القرآن الكريم : "إثمٌ عظيم أو ذنب أو ظلم"³ كما قال الله عز وجل : " { إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا } "4 النساء الآية 02 ومنه في خلاصة المعاني : "إن كانت حوبة إسم فهو لأثنى و صفاها " ، و إن جاءت صفة فهي للجزائر الإثم لمستعمرها.

"بالخير" : إسم علم مذكر.

دلالة على : الرجل الشهم القوي الذي لا يعرف الضعف ، وهو من الخير أي ما فيه من صلاح ونفع و لذة الشر فهو يدل على السخاء والكرم والجود.

"فاطمة الزهراء"⁵ : إسم علم مؤنث عربي ، فهي أم بالخير في الرواية.

دلالة على : الفطم الذي يفصل بين شيئين والتي تمتنع عن الشيء والزهراء هو نوع من النبات وكذلك يعني المصيبة معنى فاطمة الزهراء في اللغة العربية: "معناه التي فطم عنها ولدها والفظام فصل الولد عن الرضاعة من الفعل فطم"⁶ إسم فاطمة كثير التداول وهي ابنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

1 - عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، دار المنتهى ، الجزائر، 24 يونيو 2016 ، ص8

2 - حسين محمد حسين ، حوبة في الإسلام، 16 أبريل 2024 ، الرابعة مساء ، موقع الوسيط

3 - دون مؤلف، معنى حوبة في القرآن الكريم، 16 أبريل 2024، الخامسة و الثالثة عشر مساء، موقع ويكيبيديا

4 - سورة النساء الآية 2

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 10

6 - شفاء سعيدان ، معنى إسم فاطمة ، 17 أبريل 2024 ، العاشرة و النصف صباحا، موقع موضوع.

كما جاء أيضا : " ورفع فيه الأب عينتين مليئتين بالحسرة الذابحة " ¹ :

يقصد هنا بالذابحة الحزن والأسى المमित ، وتشير إلى الألم النفسي و استعمالها الكاتب لتوصيل قوة و حدة الحزن والأسى.

دلالة على : ذابحة من الفعل " ذبح ذبحًا و مصدر ذبح هو المدح و كثرة الثناء في الوجه ، و الذبح هو ما أعد للذبيح أي ما يذبح صيغة بمعنى مفعول . " ²

"الزيتوني" ³ : إسم علم مذكر و هو ابن بلخير (العفريت).

دلالة على : في المعجم الغني : إسم منسوب إلى زيتون أو ما كان بلون الزيتون و الزيتون : "شجر مثمر زيتي تؤكل ثماره بعد ملحها و يعصر منها الزيتون " ⁴ و يعني هذا الإسم نسبة إلى الزيتون و زيتوني هو ظل من ظلال اللون الأصفر المائل للخضرة و الإسم مشتق من نبات الزيتون.

"سي" ⁵ : نسقيا ربط المؤلف هذه الكلمة كثيرا في عدة أسماء من بينها سي الطالب و إستخدمها لأنها متعلقة بالتاريخ الجزائري القديم و تلائم حال الأحداث التي يقوم الأديب بسردها ، و هذه الكلمة تقال للشخص تقديرا له أو لمن له مكانة في المجتمع و هي إختصار لكلمة سيدي و التي لا تضاف إلا للأولياء الصالحين، أو لمعلم القرآن الكريم في المسجد و إستعملها الكاتب دلالة على مكانة و سمو الشخص في المجتمع.

1 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ص 11

2- أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 45

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ص 11

4 - عبد الغني أبو العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب، 2013 ، ص 49

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، 11،

دلالة على : في المعجم الغني : سَيّ: "هو المثل و النظير ، هذان السيان مثلان أو متماثلان ، و السَيّ هو المستوى"¹

في المعجم اللغة العربية المعاصرة : السَيّ : " هو جمع أسوأ"²

سَيّ : "هو النظير و يعني الصحراء الواسعة"³

"ضحك عَيُوبه و هو يقول " ⁴ : هو إحدى شخصيات الرواية من أولاد سيدي علي و هنا الكاتب كأنما وضع

هذا الإسم مستعارا يحمل معنى لعيبه.

و دلالة هذا الإسم في البنية الخارجية الإجتماعية : الشخص الذي يحمل شيئا من إسمه.

في معجم اللغة العربية المعاصرة : عيوبه " هو مفرد عيب و جمعه عيوب و مصدر عاب و هو وصمة ، نقيضة و

شائبة مذمة و عيب فلانا : جعله ذا عيب أو منقضة بإظهار مساوئه"⁵ أي ما يحمل من دنية.

"وحده الدّم الهادر القاني الفائز كزبد البحر"⁶

لا يقصد الكاتب في هذه العبارة زبد البحر، و إنما وقع هنا تشبيه ، حيث مثل الدّم برغوة البحر ذات الكمية الكبيرة

و المتدفقة

1 - عبد الغني أبو العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب، 2013 ، ص 455

2 - أحمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ، ص 200

3 - عبد الغني أبو العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة غني للنشر، الرباط المغرب، 2013 ، ص 399

4 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 10

5 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 71

6 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 10

دلالة على : زبد البحر هي الطبقة البيضاء التي : " تعلوا مياه البحر و تتحرك وفق حركة الأمواج و تعتبر ظاهرة

طبيعية ذات طبيعة كيميائية و يكون سبب ظهورها الأساسي الشوائب و الترسبات التي يحملها الماء. " ¹

زبد البحر في القرآن الكريم : ذكر زبد البحر في القرآن الكريم حين قال سبحانه و تعالى في محكم تنزيله في سورة

الرعد: " { فَأَمَّا الْرَبُّ فَيَذَرُهَا حَفَاءً و أَمَا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِيهَا الْأَرْضُ } " ² سورة الرعد الآية 17

في إشارة أن : " الزبد يتبدد و يزول و يتلاشى ، مثلما يتلاشى الباطل و الظلال " ³ نفهم من هنا أن زبد البحر

يكون كثيفا و لكنه سيزول في الأخير و يبقى البحر.

معنى زبد في معجم المعاني الجامع : زَبْدٌ : " يَزِيدُ ، يَزِيدُ ، زَبْدًا فهو زابِدٌ و زَبَدٌ أي زَبَدَ الطعام و أخلطه بالزبد و زَبَدَ

جمع أزيادٍ. " ⁴

الرَّبْدُ : " ما يعلو الماء و غيره من الرِّغوة عند غليانه أو سرعة حركته. " ⁵

زبد البحيرة : زبد يتميز بالملوحة و يلتصق كالصوف على الحشيش.

" هرعت العجلة بنت المكي من مكانها فغسلت يدها و حملت قادوما و شرعت تحفر في زاوية الغرفة... " ⁶

¹ - فداء الحسن ، معنى زبد البحر ، 16 أبريل 2024 ، الساعة الرابعة مساءً ، موقع موضوع

² - سورة الرعد الآية 17

³ - فداء الحسن ، معنى زبد البحر ، 16 أبريل 2024 ، الرابعة و النصف مساءً ، موقع الموضوع

⁴ - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 132

⁵ - المرجع نفسه ص 132

⁶ - عز الدين جلاوي ، حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 17

" العلجة " : اسم علم مؤنث وهي زوجة الزيتوني داخل الرواية.

دلالة على: القوة و الجرأة والشجاعة والصرامة.

معنى العجلة في معجم المعاني الجامع :

العلجُ: "الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذي لحية والجمع أعلاج وعلوج"¹

جمع علوج و أعلاج و علجة : " الحمار الوحشي القوي السمين ويطلق العلج على الكافر مطلقا "²

كما إستعمل المؤلف كلمات باللهجة الجزائرية من بينها التي جاءت في هذه العبارة : "هرعت العلجة من مكانها

فغسلت يدها وحملت قادوما "³

وهي كلمة متداولة في اللهجة الجزائرية وهي وسيلة من التراث القديم يستعملونها أجدادنا لاستخراج المحصول الزراعي من جوف الأرض.

دلالة على : في معجم اللغة العربية المعاصرة: قادوم مفرد قدوم ، قُدُوم آلة للنجر والنحت وقادوم على صيغة : "

فاعول إسمًا للآلة لأن ما ورد منها عدد غير قليل كساطور وطاحونة وغيرهما وعليه أصبح لفظ قادوم "⁴

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 260

2 - المرجع نفسه ص 260

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 17

4 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 508

"قابلتها حمامة" ¹

"حمامة": إسم علم مؤنث

دلالتها السياقية في معجم الرائد : حمامة : "جمع حمام وهو جنس طير من الفصيلة الحمامية وجمعه حمام ، والحمام هو قضاء الموت وقدره" ²

"قابلتها حمامة وقد تلحفت بملاءتها البيضاء" ³

"تلحفت" : يقصد بها الكاتب داخل الرواية القماش الأبيض التي كانت ترتديه النساء الجزائريات قديما عند خروجهن من المنزل فهو يعتبر لباسا للحشمة والحياء والحرمة وتلحفت أي سترت نفسها ، بما يسمى بـ "الحايك".

دلالة على: في معجم المعاني الجامع : تلحفت من الفعل تلحف يتلحف تلحفاً فهو متلحفٌ وتلحفت المرأة بلحافها تغطت به ، وتلحف الرجل " اتخذ لنفسه لحافاً". ⁴

تلحف في معجم الرائد : تلحف : "أخذ لنفسه لحافاً يتغطى به من البرد". ⁵

"رمت حمامة ملاءتها جانبا وشرعت في صب التراب داخل القصة" ⁶

هي كلمة بالعامية الجزائرية إستخدمها الأديب داخل الرواية دلالة على الجفنة التي كان يوضع عليها الأكل قديما ، فهي طابق من خشب وتكون عادة مستديرة الشكل وعمق متدرج إلى القاع.

1 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 17

2 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 157

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 17

4 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 17

5 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 53

6 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 17

دلالاتها السياقية ، في معجم اللغة العربية المعاصرة : قصعة : "قصاعٌ و قِصْعٌ و قصعاتٌ و القصعةُ وعاءٌ يؤكل فيه و يثرد و كان يتخذ من الخشب غالبا"¹ و قِصْعٌ : وعاء كبير يتخذ للأكل ، و القصعة الضخمة تشبع العشرة و الجمع قِصَاعٌ و القِصْعُ إبتلاعٌ لجرع الماء و الجرّة"² معنى ذلك هو الوعاء الفخاري الذي يحفظ البرودة للماء و **تقصع الشخص** : أي تبختر و تمايل في مشيته.

"العربي" : إسم علم مذكر / إسم رافق الثورة الجزائرية.

و دلالتها في معجم المعاني الجامع : عربي : "جمعه عربٌ و إسم منسوب إلى عرب".³

و هو الشخص الذي لغته العربية و يعيش في بلد ناطق باللغة العربية و يحمل الجنسية العربية أيضا .

و كلمة عربي في القرآن الكريم : "هو التمام و الكمال الخالي من العيوب"⁴ أي الذي لا يحمل من صفاته عيبا

ودليل إستخدام المؤلف لهذا الإسم في الرواية لأنه يعتبر من بين الأسماء التي خلدتها التاريخ في وقت الثورة الجزائرية

"فمألت بما المثارد الخشبية الفخارية"⁵

كلمة باللهجة الجزائرية إعتدها المؤلف في سرده للقصة دلالة على الصحن أو الطبق الذي يصنع من مادة الفخار

أو الخشب فهي تعتبر من بين أقدم الوسائل التي كان يستخدمها أجدادنا في تقديم المأكولات تحت ما يسمى

بالشخوخة و هو طعام تعلقه قطعة من اللحم .

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ، ص 28

2 - المرجع نفسه ص 30

3 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 51

4 - صباح علاوي السامرائي ، كلمة عربي في القرآن الكريم ، 17 أبريل 2024 ، العاشرة صباحا ، موقع السمراء

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 18

و دلالاته الخارجية الإجتماعية في المعجم الغني : تَرَدَّ : "تَرَدَّتْ ، أَتَرَدَّتْ ، أَثَرَدَّ " ¹

تَرَدَّ الحُبْرُ : " فَتَّهْ ثُمَّ بَلَّهْ بِالْمَرْقِ وَاللَّحْمِ " ² ترد الذبيحة : ذبحها بحجر ، عظم ، حديد

تعريف و معنى مترد في معجم المعاني الجامع : مترد : "فاعل من أترد" ³

"وقد أمسك بجبل لجامه متجها إلى الحاسي" ⁴

ومعناها في الدارحة الجزائرية البئر الذي يحتسي منه البشر الماء الموجود في باطن الارض .

تعريف ومعنى الحاسي في معجم المعاني الجامع : الحاسي : "فاعل من حسى و متحسى إسم المفعول من تحسى

والحسى السهل من الأرض يستنفع فيه" ⁵ و إستخدم الأديب هذه الكلمة للتعريف بثقافة بلاده.

"وامتلاً أنفه برائحة البروق الذي غزا الربوة كلها." ⁶

والبروق في المعنى النسقي للرواية الرائحة الكريهة التي تخرج من الجثة بعد تعفنها.

دلالة على : البروق " هو صورة لشرارة كهربائية وهو ظاهرة طبيعية بصرية والتي تنشأ عن تفريغ مفاجئ وعنيف في

مناطق الغلاف الجوي المشحونة . " ⁷

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 595

2 - المرجع نفسه ص 595

3 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 745

4 - حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 11

5 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ص 32

6 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 11

7 - دون مؤلف ، البروق ، 20 أبريل 2024 ، الثانية وثمانية دقائق مساء ، موقع ويكيبيديا

بروق في معجم اللغة العربية المعاصرة : بروق مصدره برق ، البروقُ : " هو ما يكسو الأرض في أول خضرة

النبات، و البروق هو جنس نبات من فصيلة الزنبقيات و الجمع براوق ¹"

البروق في المعجم الرائد : بروق : "جبان ²"

"هل تؤمن بالعفريت" ³

في البنية النسقية للرواية يعني بها الكاتب شخصية بالخير الشخصية القوية المناضلة التي لا يقدر عليها أحد و إستعمل المؤلف كلمة العفريت كرمز للقوة و ليعطي لنا لمسة لوصف شخصية بالخير.

دلالة على :العفريت في معجم المعاني الجامع : "النافذ في الأمر مع دهاء ، الخبيث منكر داه ، و هو الشخصية

المتخيلة للجن. ⁴"

"يسافر ليلا و ينام في الخلاء" ⁵

يشير المؤلف بكلمة خلاء في البنية الداخلية للرواية هي كلمة تستعمل غالبا من الأحيان في العامية الجزائرية بمعنى المكان الذي يكون بعيدا عن المدينة و المجمعات السكنية ، كالغابات و القرى الصغيرة.

الخلاء في معجم المعاني الجامع : الخلاء "هو المكان الذي يحتلي فيه الإنسان بنفسه و هو المكان لقضاء حوائجه" ⁶

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 20

2 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين، لبنان ، 1992 ، ص 19

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 12

4 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 23

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 12

6 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 147

الخلاء" المكان البعيد و الخال" ¹

"تزاحمت في ذهنه أفكار كثيرة" ²

المعنى النسقي لتزاحمت داخل الرواية أي أن الأفكار راودت الزيتوني في لحظة واحدة و استعمل الأديب هذا المصطلح للتعبير عن كثرة الأفكار التي تتواجد في ذهن الزيتوني.

دلالاته السياقية في معجم المعاني الجامع : تزاحم يتزاحم تزاحما فهو متزاحم و تزاحمت مصدر تزاحم، تزاحمت " أي تدافعت النساء في مكان ضيق" ³

إزدحم في المعجم الغني : إزدحم: "الجمهور أمام المتجر أي تدافع و زحم بعضهم بعضا ، إن الكلام يزدحم في صدري ، إزدحمت الأمواج : أي تلاطمت" ⁴.

كان في ذهنه " موج من الأحلام و الكوابيس" ⁵

المؤلف أثناء سرده لأحداث الرواية أراد أن يضيف لمسة للوصف المجازي فاستعمل كلمة موج في هذه العبارة دلالة على الكثرة والزيادة أي بمعنى كثرة الأحلام والكوابيس التي كانت تشغل بال العربي

دلالة على: موج في المعجم الغني : "جمع أمواج و موجات مصدره مآج، أمواج البحر المياه المتقاذفة بالتتابع على الشاطئ ، وعرفت الأسواق موجة ، أي زيادة" ⁶

-
- 1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 147
 - 2 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 16
 - 3 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 33
 - 4 - عبد الغني العزم ، معجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 40
 - 5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 18
 - 6 - عبد الغني أبو العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 628

في معجم اللغة العربية المعاصرة: "مَوْجٌ يَمْوِجُ تَمْوِجًا فهو مَمْوِجٌ و المفعول مَمْوِجٌ ، و مَوْجٌ النسيج جعله متموج الألوان ذات ألوان متغايرة حسب الإضاءة و المَمْوِجُ ما علا من سطح الماء و تتابع"¹

"حيث كان يدخل قلب القرية عائدا من الحاسي"²

و معنى القلب هنا ليس العضو البشري كما نعرف ، و إنما قصد به المحور و مركز القرية أي أنّ العربي أصبح متواجدا فيها و في داخلها ووسطها.

دلالة على : قلب في معجم المعاني الجامع : القلب : "عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة و يدفعه

في الشرايين ، قاعدته إلى أعلى معلقة في الجهة اليسرى من التجويف و قَلْبٌ قلبا فهو أَقْلَبٌ و هي قلباء و الجمع قُلُوبٌ"³.

قلب في معجم اللغة العربية المعاصرة: قَلْبٌ : "جمع قلوب و مصدره قَلَبٌ و مركز ، وسط ، لُبٌ كل شيء متعلق

قَلْبُ الثمرة ، المدينة....."⁴

"وضع فوق فراشه حلفاء"⁵

يقصد الأديب في البنية الداخلية للرواية الحصرية أو البساط الذي كان يصنع قديما بالحلقة و استخدم الأديب بعض الكلمات في اللهجة الجزائرية من أجل التعريف بثقافة بلاده.

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ، ص 720

2 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 18

3 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 79

4 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ، ص 98

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ص 21

"و تنفس البيت الصعداء فاعتدل العربي في جلسته"¹

معنى تنفس داخل الرواية وفي هذه العبارة عم الهدوء والسلام والراحة في البيت بعدما كان مطرباً صاحبا بسبب صراخ وآهات الطاهر من ألمه.

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : "تنفسٌ يتنفسُ تنفساً فهو متنفسٌ وتنفسَ الرجل أي أدخل النفس إلى رثيبه وأخرجه منهما ، وتنفس النهار بمعنى إنتصف"².

في اللغة العربية المعاصرة : "تنفس الشخص أو الحيوان أي أدخل الهواء إلى جسمه والمصدر تنفس وهو عملية الشهيق والزفير ، عمل وظيفي تقوم به الكائنات"³.

"يتمنطق على قشابيته الصوفية"⁴

القشايية لباس تقليدي جزائري فهو ثوب كالبرنس ينسج من الصوف ويكون مغلوق من الأمام ويطلق عليه اسم الجلابة.

"إبتلع الشيخ عمار الرد وخرج حيث كان حارسه"⁵

جاءت هنا بمعنى التعبير عن الصمت أو الإمتناع عن الرد والتراجع في الكلام.

1 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 23

2 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 66

3 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 78

4 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 24

5 - المرجع نفسه ص 29

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع : إبتلاع مصدره : " إبتلع و إبتلع يبتلع إبتلاعاً فهو مبتلعٌ و المفعول مبتلعٌ، و إبتلعَ الطعام أي أنزله من حلقومه إلى جوفه يلوي شدقه ويبل ريقه و إبتلعَ البحر السفينة : أغرقها وجرها إلى أعماقه"¹

"الصمت وحده كان كهف العربي"²

في هذا السياق الكهف يعبر عن الهدوء والسكينة و استخدمها هنا الأديب دلالة عن العزلة والمكان الصامت الخالي من الضوضاء .

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : كهف : "جمعه كهوف و الكهف هو المغارة بيت منقور في الجبل أو الصخر أو كالغار في الجبل إلا أنه واسع ، وتكهف يتكهف تكهفاً فهو متكهفٌ و تكهفَ الهارب أي إكتهفَ ولزم الكهف"³.

الكهف في القرآن الكريم : " {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا مَجْزَأً } "⁴ سورة الكهف الآية 09 ، الكهف هنا هو الغار في الجبل وهو الذي لجأ إليه هؤلاء الفتية المذكورون في الآية.

"ولا شيء أحلى عنده من القصة يدغدغ عيونها فتفيض ألحانا"⁵

وجاءت كلمة يدغدغ في هذا السياق بمعنى أن العربي كان يعزف على أوتار القصبة بكل لطف ورقة مما ينتج عن ذلك ألحانا جميلة وممتعة و إستخدمها الكاتب هنا لوصف الطريقة التي كان يعزف بها العربي على قصبته

1 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 259

2 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص31

3 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 259

4 - سورة الكهف الآية 29

5 - رواية حوبة و رحلة بحث عن المهدي المنتظر ص 32

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع: "دغدغ يدغدغ دغدغة فهو مدغدغ المفعول مدغدغ ودغدغ الصبي غمره في بطنه أو في إبطه فتحرك والفعل دغدغ.

عواطفه أي حركها ، و دغدغ اللقمة أي قطعها بأسنانه قطعاً صغيرة و دغدغ الأذن أي أطرب"¹

في المعجم الرائد: "دغدغ بكلمة طعن عليه بها ، دغدغ أي حاول إضحাকে بحركة من أصابعه"²

"نفيض الصحون والأواني بكل الخيرات"³

جاءت نفيض في هذا السياق بمعنى الكثرة والزيادة أي امتلأت الصحون بالمأكولات بكميات كبيرة إلى حد الفيضان و استخدمها الكاتب للتعبير عن الوفرة

دلالة على : المعجم الرائد: "فاض يفيض فيوضاً ، فاض بمعنى مات ، فاضت بنفسه خرجت وفاض السيل كثر

و سال ، وفاض من الفيضان أي تدفق الماء بكثرة وشدة من ضفة الواد عند اشتداد المطر أو ذوبان الثلوج"⁴

مدينة "بجاية"⁵

هي إحدى ولايات الشرق الجزائري.

و بجاية في معجم اللغة العربية المعاصرة: "من بجاوة بمعنى التوق أي البجاويات أو الجوهريات"⁶

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين ، 2001 ، ص 788

2 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان، 1992 ، ص 1227

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 33

4 - جبران مسعود ، معجم الرائد، دار العلم للملايين، لبنان، 1992 ، ص 57

5 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 36

6 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 29

"كان القايد عباس يميل شعره إلى الحمرة و كان أبناء عرشه يطلقون منذ أن كان صغيرا لقب الأزعر"¹

يشير الأديب بكلمة الأزعر في معناها النسقي ، هو لفظ يستخدمه الجزائريون في لهجتهم العامية، على الشخص الذي يملك بشرة شديدة البياض و شعر أصفر أو أحمر .

دلالة على : في المعجم الغني : "أزعر جمع زَعَرَ مؤنث : زعراء جمع : زعروا و رجل أزعر فاعل من زَعَرَ"²

في معجم المعاني الجامع :أزَعُرُ : "الجمع زُعُر ، المؤنث : زَعراء ، و الأزعارُ السيئ الخلق و رجل أزعر ، قليل الشعر متفرقة و هو موضع قليل للنبات ، زعر الحقل : قلَّ نباته و تفرق"³

"سقطت قسنطينة في يد الأعداء"⁴

سقطت في هذه العبارة تعني أن مدينة قسنطينة احتلت وتمت السيطرة عليها من قبل العدو أي بمعنى أنه هزمت و استخدم الأديب هذه الكلمة ليعطي طابعا للهزيمة والضعف.

في معجم المعاني الجامع : السقطة: "الوقعة الشديدة سَقَطَ يسْطُطُ سَقُوطًا فهو ساقِطٌ ، و يسقط الشيء من يدي سقوْطاً"⁵

في معجم اللغة العربية المعاصرة : "سقط الشيء وقع من الأعلى إلى الأسفل ، سقطَ القلم من يده ، سقطت المدينة بعد مقاومة طويلة ، سقط صريعا أي مات ، سقط على ضالته وقع فيها "⁶

1 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 41 / 42

2 - عبد الغني العزم ، معجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر، الرباط المغرب، 2013 ، ص 35

3 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 27

4 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 43

5 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001 ، ص 568

6 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ، ص 804

"زحفت الكثير من القبائل جنوباً"¹

تدل كلمة زحفت في هذه العبارة أي أن القبائل تحركت باتجاه الجنوب بشكل مستمر و تدريجي و استخدم المؤلف هذا اللفظ للتوضيح أن القبائل سارت إلى الجنوب ببطء وتمهل.

دلالة على : المعجم المعاني الجامع : زَحَفَ : " جمع زحافٌ وهو من الزواحف و زحفَ لكل الحيوانات التي تزحف، زاحف الولد دب على مقعدته قبل أن يمشي ، زحف إليه : مشى و زحف الشيء جره جراً خفيفاً "²

"سند ظهره على جدع شجرة الزيتون اليتيمة تطل على تل الغربان "³

وصف الأديب هنا الزيتون باليتيمة دلالة على أنها تبدو منبعثة من العزلة وتظهر على تل الغربان كرمز للقوة والإرادة والصمود بالرغم من الصعوبات التي تواجهها.

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع : " اليتيمة مؤنث يتيم و اليتيمة الرملة المنفردة من الرمال و اليتيمة من الدور ونحوها الثمينة التي لا نظير لها. "⁴

واليتيم جمعه يتامى و أيتام ولدٌ يتيم : " فقد أباه قبل البلوغ ويَتَم الصغير من الحيوان ماتت أمه أو انقطع عنها. "⁵

"كان الجو دافئاً والأرض بكل مخلوقاتها تحتفل بانتصار الربيع أخيراً على شتاء قارس و مثلج. "⁶

1 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 44

2 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001، ص 102

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 46

4 - باسل زيدان، معجم المعاني الجامع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2001، ص 30

5 - المرجع نفسه ص 1076

6 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 46

جاءت كلمة تحتفل في هذه العبارة على أن الطبيعة أصبحت جميلة وخضراء بقدوم فصل الربيع ، واستمتاع المخلوقات بظهور الأشجار الخضراء والزهور ، و وظف المؤلف هذه الكلمة لإيصال الفكرة بأن الفرحة تتضح من خلال النباتات التي تزهر والحيوانات التي تنشط في هذا الفصل ، وهو تعبير عن خروج فصل الشتاء ودخول فصل الربيع.

دلالة على : في المعجم الغني : تحتفل من " الإحتفال جمع حفل أقاموا إحتفالاً أي إجتماع الناس في حفل بمناسبة ما يتم فيه تبادل التهاني وإقامة نشاط ما ، ومحتفل جمعه حفل (فاعل من إحتفل) و مُحتفلٌ بعيد ميلاده مقيم لحفلة أو مناسبة، و مُحتفلٌ الرجل المحتفل به من تقام الحفلة تكريماً له "1

جاءت كلمة الإنتصار هنا بمعنى أن الطبيعة تستعيد نشاطها بعد فترة طويلة من البرد أي خروج فصل الشتاء إستخدام المؤلف هذه الكلمة ليوضح فارق الحال بين فصل الشتاء والربيع.

"كان الجو دافئاً والأرض بكل مخلوقاتها تحتفل بإنتصار الربيع أخيراً على شتاء قارس و مثلج."2

دلالة على معجم اللغة العربية المعاصرة : " إنتصار جمع إنتصارات ، مصدره إنتصر وهو الفوز و الغلبة والظفر ، إنتصر الجيش على العدو ، فخور بإنتصاراته و إنتصر إنتصاراً فهو منتصر ، و المفعول منتصر عليه ، إنتصر الرجل إمتنع وقاوم ، و إنتصر على خصمه غلبه وقهره و إستظهر عليه ، قائد منتصر ، و إنتصر من عدوه إنتقم منه."3

في المعجم الغني : إنتصر : "حقق إنتصاراً ساحقاً حقق غلبة وفوزاً جاء إنتصاره عن جدارة و إستحقاق و الإنتصار هو الفوز : إنتصر و فاز على عدوه "4

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 23

2 - رواية حوبية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 46

3 - أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، القاهرة مصر، 2008 ، ص 21

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 18

"لم تكن أفكار الزيتوني مرتبة بل كانت تدافع جملة واحدة كمياء الوادي من غير إكتراث بالإنهيارات التي أصابته"¹

تدافع : جاء بها المؤلف هنا ليشير على أن أفكار الزيتوني كانت غير منتظمة وغير منسجمة مما يشبه تدافع مياه الوادي بأفكاره المشتتة بالشكل الغير جيد.

في معجم اللغة العربية المعاصرة : من الفعل " دَفَعَ / دفع ، دفعًا ، فهو دافع ، و الفعل مدفوع دفع الشيء نحاه و أبعد ، دفع المركب : نحاه و أبعد عن الشاطئ ، دفع العربة ، ساقها و سيرها و تدافع يتدافع تدفعا ، فهو متدافع : تزاحموا

"تدافع القوم أمام الباب"²

"لقد اغتصبوا أراضينا كلها وسلموها للمستعمرين"³

باستخدام كلمة اغتصبوا يقصد بها المؤلف أنه تم إحتلال الأراضي بالقوة أو دون الموافقة من أصحابها الأصليين و إستخدم الكاتب هذه الكلمة لإظهار الظلم الذي تعرض إليه الجزائريون من طرف الإستعمار الفرنسي من نهب الأراضي و إستلاؤها بشكل غير قانوني.

دلالة على : في المعجم الرائد :

"إغتصبَ ، إغتصابًا ، إغتصب الشيء أخذه قهرا و ظلما ، إغتصب الأعداء الوطن ، و إغتصبت المرأة أي إعتدى

عليها جنسيا ، و غصب المرأة : زنى بها كرها و غصب الجلد : أزال عنه شعره ووبره نتفا و قشراً"⁴

1 - رواية حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 46

2 - أحمد مختار عبد الحميد ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2008 ص 57

3 - رواية حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 37

4 - جبران مسعود، معجم الرائد ، دار العلم للملايين، لبنان ، 1992 ، ص 12

في المعجم الغني: "إغتصب يغتصب مصدره إغتصاب ، إغتصب الفتاة نال منها حاجته بالرغم منها مع إستخدام العنف ، و إغتصاب مال الناس أخده قهرا و ظلما"¹

"ينتقل الماء إلى الضفة الأخرى وما يكاد حتى يبلغ الجابية"²

الجابية مصطلح عامي يطلقها الجزائريين في لهجتهم عن الحوض الكبير الذي يملأ بالماء المصنوع من الطين والحجارة وسبب إستخدام المؤلف لهذا المصطلح في البنية النسقية للرواية هو الرغبة في توثيق الثقافة الجزائرية و إتخذ الرواية سببا في ذلك.

دلالة على في معجم المعاني الجامع: "جمعه جابيات والجابية مؤنث الجابي والجابية الحوض الذي يجبي فيه الماء ، و جبي يجبي جيبا وجباية فهو جابٍ والمفعول مجبي وجبي الضرائب ونحوها جباها وجمعها من المكلفين حصلها وإستوفاهها ، وجبي الماء جمعه في الحوض "³

في المعجم الغني: من الفعل " [ج ب ي] (فعل ثلاثي متعدّ) جَبَيْتُ إجبي ، اجْبِ مصدر جبايئة ، جبي الضرائب من القرى البعيدة : جمعها و حصّلها "⁴

"ووضع خيزرانتة في يده اليسرى "⁵

الخيزرانة : هي كلمة معتمدة في اللهجة الجزائرية وهي العود الذي يتكئ عليه كبار السن المصنوع من الخشب وسبب إستعمال الأديب لهذا اللفظ في البنية النسقية للرواية ليروج عن مصطلحات بلاده و يعرفها للعالم.

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 9

2 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص 49

3 - باسل زيدان ، المعجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، 2001 ، ص 79

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 91

5 - رواية حوبة و رحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 150

دلالة على المعجم الغني : من " الخيزران نبات من فصيلة النجيليات وهو سريع النمو يمتاز بقضبانة اللينة وعيدانه

الملساء ويقصد به أيضا القصب ويستعمل في الصناعات الخشبية " ¹

كأنها قدّها قضيب الخيزران : " تعبير عن تثنيتها وجمالها وقوامها " ²

"زرع عينيه في كل ما حوله مستعملا كل حواسه لالتقاط اي حركة " ³

في هذه العبارة قصد الكاتب بكلمة زرع أن العري يقوم بتوجيه انتباهه بشكل مكثف ويستخدم حواسه بشكل فعال خاص عينيه لكي يكون على دراية بكل ما يجري ما حوله من حركات وتصرفات و استخدم الكاتب هذا المصطلح ماثلا لعملية زراعة البذور في الأرض لينبت ليوصل لنا الفكرة أن العري استخدم حواسه بشكل شديد ومكثف ما حوله.

دلالة على : في اللغة العربية المعاصرة : زرع يزرع زرعاً وزراعةً فهو زارعٌ والمفعول مزروعٌ وزرع الفلاحُ الحبَّ بدره،

طرحه في الأرض لينبت " ⁴

"وزرع يزرع تزريعا فهو مزروع في المعجم الرائد زرع ولدَ وأزْرَع الزرعُ نما وطال " ⁵

"ضاع منها الشباب والجمال و غزاها المهم والفقير " ⁶

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 130

2 - لمرجع نفسه ص 86

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر، ص55

4 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 62

5 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 71

6 - حوبة ورحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص60

جاء معنى غزاها في البنية النسقية للرواية دلالة على أن الهم والفقر انتشر بشكل شديد إلى حياة سلافة الرومية ويشير الكاتب على أن الهم والفقر انعكس بشكل سلمي على حياتها وأحلامها بعدما فقدت الشباب والجمال و استخدم الأديب كلمة غزاها للتعبير عن التأثير القوي مثلما تغزو الجيوش في حالات الغزو العسكري.

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : "غزا غزواً وغزواناً فهو غازٍ والجمع : غزاةٌ وغزاةٌ وغزى وغزىً والمفعول مَغزٌ"¹

غزا العدوُّ : " هاجمه ، سار إلى قتاله في الأرض ، وغزا الشيء أرادهُ وطلبهُ وغزا بأعزّ الناس إليه اختصه من بين أصدقائه وغزت البضائع الأسواق تكاثرت وتدفقت "²

في المعجم الغني : "جامع غزوات (إسم من الغزو) وإذا قيل غزاةٌ = غزوة بدر معركة بدر غزوات الرسول " ³

"وما عسى ابنها الوحيد أن يفعل وقد حفرت الإهانات في قلبه وقلب أمه " ⁴

تدل كلمة حفرت في هذه العبارة على ان الإهانات قد أثرت بشكل عميق على قلب الأم و ابنها الوحيد و استخدم الكاتب كلمة حفرت ليوصل لنا الفكرة أن الإهانات قد تركت آثارا شديدة ومؤلمة وكأنما حفرت نفسها في القلب.

دلالة على : المعجم الرائد : إحترف إحترافاً وإحترف الشيء حفره ، إحترف بكذا حفر به ، إحترف عن الشيء أي بحث عنه ليستخرجه ، وحفر فسدت أصول أسنانه "⁵

¹ - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 67

² - المرجع نفسه ص 67

³ - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 61

⁴ - حوية و رحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 60

⁵ - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ص 11

في معجم المعاني الجامع : "حفر يحفر حفرا فهو حافر ، وحفر الشيء أحدث فيه تجويفا أو نقشا محفورا ، وحفر الأرض استخرج تراهما ليحدث حفرة جوف الأرض." ¹

وحفر بئرا : "حفرها ليستنبط مائها وحفر عن الكنز أي بحث عنه." ²

"رفع في ملامحها عينيه سلافة رومية في رايه لبؤة جريحة تناوشها السهام من كل جانب." ³

الكاتب يبدو أنه يستخدم التشبيه باللبؤة لوصف شخصية سلافة الرومية ليعبر عن قوتها وشجاعتها ولكن في نفس الوقت يشير الى جرحها وتأثرها بصعوبات الحياة التي تواجهها و استخدم الكاتب هذه الكلة لتشبيه سلافة الرومية لأنها تعتبر رمزا للقوة والشجاعة.

دلالة على في معجم المعاني الجامع : لبؤة : "الجمع لبؤ ، و لبؤات و اللبؤة أنثى الأسد، و لبأ : يلبأ ، فهو لابيئ و المفعول ملبوء ولبأت الأم ولدها أرضعته أول اللبن عند الولادة." ⁴

"وقد شل البرد والجوع كل أطرافه" ⁵

قصد الكاتب هنا بكلم شل أن البرد والجوع أثرا بشدة على خليفة لدرجة أنهما أدى إلى فقدانه للقوة والقدرة على التحرك و استخدم الكاتب هذا المصطلح في هذه العبارة ليعبر هذا الفعل عن فقدانه للقدرة على التحرك و الاستجابة بسبب تأثير الجوع والبرد.

¹ - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية فلسطين ، 2001 ، ص 18

² - المرجع نفسه ص 18

³ - حوبة ورحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 61

⁴ - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 1257

⁵ - حوبة ورحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 63

باستخدام كلمة تغازل يقصد الأديب أن رائحة المطلق كانت زكية وطيبة يشير إلى استجابة إيجابية في الأنف مثلما يشير التغازل ردود فعل إيجابية عند الأفراد.

في المعجم الغني : دلالة على : "تغازل يتغازل تغازلا فهو متغازل و تغازل الصديقان تودد كل منهما إلى الآخر في محادثاته." ¹

"تغازل تغازلا وتغازل القوم غازل بعضهم بعضا وغازل مغازلةً، غازل المرأة ، حادثها وتودد إليها مدحا لمحاسنها غازل كذا من العمر ، دنا منه." ²

"تغزل تغزلا و تغزل تكلف الغزل وتغزل بالمرأة قال فيها غزلاً" ³

"لقد تحول لخضر في لحظة عند حمامة إلى مجرد دجال" ⁴

إن المؤلف عز الدين جلاوي باستخدامه لكلمة دجال في هذه العبارة : أن لخضر تحول في نظر حمامة إلى شخص منافق أو مزيف في تعاملاته وأقواله ، واستخدم الكاتب كلمة دجال لأنه يعتبر رمزا للمكر والخداع والنفاق.

دلالة على : في المعجم الرائد : دَجَّال : "كذاب جمع دجاجلة ، دجال : ماء الذهب و جمع عظيم و دجل الشيء غطاه و دجل الجمل أي طلاه بالقطران ، دجل بالنكال أقام به و لم يغادره دجل الأرض قطع نواحيها سرا ودجل الشيء طلاه بماء الذهب " ⁵

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 75

2 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 36

3 - المرجع نفسه ص 36

4 - رواية حوية و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص

5 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 51

دجال في الإسلام : هو مذكور: " في الدين وفي عدة أحاديث نبوية شريفة تحدثت عنه وصحت أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الدكتور علي جمعة أن خروج الدجال هو أول علامات الساعة الكبرى مشيراً على أنه يخرج قبيل قيام الساعة في زمن المهدي .

وعيسى عليه السلام فهو فتنة عظيمة ويسمى مسيحياً لأن عينيه ممسوحة أو لأنه يمسخ الأرض في أربعين يوم¹ "سيجزع بها عرشها كؤوس الأسي والحسرة"²

تدل كلمة كؤوس في هذه العبارة على أن القايد عباس سيقدم كميات كبيرة من الحسرة والحزن مثل ما يقدم الماء في الكأس واستخدمها الكاتب للتعبير عن كثرة الأحزان والتعاسة التي سيمر بها العرش.

دلالة على : في المعجم الرائد : كأس جمعه : " كؤوس وأكواس وكاسات وكناس وكأس إناء يشرب فيه السائل، كأس ماء مؤنثة وكأس إناء من المعدن يقدم إلى الفائز في مباراة رياضية ، كأس خمر ، (كأس الزهرة القسم الخارجي من غلاف الزهرة وغالبا ما تكون خضراء كالورق. "³

"إن الدعاء سلاح الضعفاء"⁴

جاءت كلمة سلاح بمعنى الدعاء يعتبر الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها العبد الضعيف في ظروفه الصعبة.

والسلاح جاء به الكاتب مصدرا للقوة.

1 - أمل سامي ، الدجال في الإسلام ، 20 أبريل 2024 ، الثامنة والنصف مساءً، موقع مصراوي

2 - رواية حوية ورحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 72

3 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 88

4 - حوية ورحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 74

دلالة على : في معجم العربية المعاصرة : سلاح " جمع أسلحة إسم جامع لآلة حرب في البر والبحر والجو (يذكر و يؤنث) و انتزع حقه بقوة السلاح.

ما تستخدم فيه الطاقة النووية أو القنبلة الذرية. " ¹

وتسلح بالصبر اعتصم به و استعان وسباق التسلح محاولة كل دولة تفوق على غيرها في التسلح.

"كلام شاحب يغشى الكون " ²

جاءت شاحب هنا هو بدأ الظلام في تغطية السماء بالتدريج و استعمل الكاتب اللون الشاحب هنا دلالة على اقتراب الليل وبداية اختفاء الضوء.

دلالة على : في المعجم الغني : شاحب : "من الفعل شَحَبَ رأيته شاحب الوجه مصدر الوجه ، بمعنى باهت وممتقع وشاحب هو اللون ، وتركه المرض شاحب الجسم يعني متغير اللون ومهرولا من أثر المرض. " ³

في معجم المعاني الجامع : الجمع : " شاحبون وشواحب ، المؤنث شاحبة والجمع مؤنث شاحبات وشواحب وهو نحيل هزيل ، متغير اللون ذابل النظارة ، وشحب وجهه اصفر و امتنع وتغير من خوف أو جوع أو حزن أو مرض، ابتسامه شاحبة سقيمة دالة على الضعف في الصحة " ⁴

" وراح يتذكر اللحظات الجميلة التي كان يسرقها معها في خلصة هنا و هناك " ⁵

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 79

2 - رواية حوبة و رحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 74

3 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 84

4 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 91

5 - رواية حوبة و رحلة بحث عن المهدي المنتظر ، ص 76

دلاله على : في المعاني الجامع : سرقة : " جمع سارق وسَرِقَ يسْرِقُ مصدر سَرِقَ يسْرِقُ الشيء أي خفي بقي

مستتيراً سرق جسمه ضَعْفَ ، السرقة في الشرع أخذ مقدار معين ، المقدار الغير المملوك للأخذ أي أخذ خفيةً " ¹

"إنه يحمل أمانة دم خالته ودم كل الأبرياء الذين ظلمهم " ²

تشير هنا كلمة يحمل إلى الثقل النفسي الذي يشعر به الزيتوني والأمانة التي تتمثل في دم خالته ودم كل الأبرياء

والذين تعرضوا للظلم مما يجعله يتحمل مسؤولية كبيرة فاستخدم المؤلف هذه الكلمة لتسليط الضوء على المسؤولية

التي كانت عاتق على الزيتوني.

دلالة على : المعاني الجامع :

الجمع : "حملان ، أحمال وحملت المرأة حبلت وحملت القل على رأسها رفعتها ووضعتها وحملت إبنها على ظهرها

أي حملته حفظ القرآن الكريم. " ³

" وتحمل يتحمل تحملاً فهو متحملٌ وتحمل فلان تجلد وصبر وتحمل الرجل ما لا طاقة له به احتمال مشاقاً تجلد

بالصبر " ⁴

" كان السكون يقمط الارض كلها " ⁵

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 1309

2 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 78

3 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 101

4 - المرجع نفسه ، ص 102

5 - رواية حوبة رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 83

يَقْمَطُ هو لفظ شائع في اللهجة الجزائرية و يعني يغطي أو يغمر فبناء على ذلك فإن الكاتب كان يقصد أن السكون يغمر الأرض بالكامل فهو تشبيه للهدوء والسكون الشديد.

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : " قَمَطَ يَقْمَطُ قَمَطًا فهو قامطٌ ، و قَمَطَت الرضيع شدت يديه ورجليه بالقماط ، وقَمَطَ الحيوان شدَّ قوامه عند الذبح. "1

المعجم الرائد : " قَمَطَ الأسير شدَّ ربطه برباط الحيوان جمع أقماط ، قمط الشاه جبل يشد به قوائمها عند ذبحها"2
" سار العربي باتجاه بيت الشيخ الكحل و طاف به مرارا "3

ويعني الكاتب هنا بطوف أي كان يدور حول بيت الشيخ الكحل.

دلالاته في المعجم الغني : طاف من : " طوف ، وطُفْتُ ، أطوف طُف مصدر طوفٌ طوافٌ طَوْفَانٌ ، وطاف البلاد جال فيها ، وطاف بالسائح كل مآثر المدينة : ذهب به في جولة أي جال به ، وطافت في ذهنه أسئلة عديدة راجت "4

وطاف من الطَّوْفِ اي طافه على الكعبة.

" رغم أن قلب حمامة قد دَقَّ فرحا وعشقا "5

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 1230

2 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 2011

3 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، 85

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 220

5 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 86

باستخدام كلمة دقّ في هذه العبارة يقصد المؤلف أنّ قلب حمامة ينبض بشدة بسبب الحب ويعني أنه ينبض بشدة مشاعرها اتجاه العربي، و استخدمه الكاتب ليبين لنا شدة الحب الذي شعرت به حمامة اتجاه العربي.

دلالة على : معجم المعاني الجامع دق : "يدقُّ دقا دقا الباب أي قرعه نقر ليحدث صوتاً ودقّ الشيء كسره

سحقه وحطمه وحوله إلى أجزاء صغيرة ، ودق القلب نبض وخفق ترى وان فعل و اطرب ."¹

معجم اللغة العربية المعاصرة : في دقّ الشيء : " صغر ، صار دقيقا ، ودقّت قامته ، دقّ المعنى عمّض وخفيّ المراد

به فلا يفهمه الأذكىء ، كلامك يدق عن الشرح والتفسير "²

و "دقت المسألة فلا يفهمها إلاّ الراسخون في العلم ."³

"الظلام يغتال الرؤية تماما"⁴

هنا نجد تعبيراً مجازياً في كلمة يغتال أي يقصد الأديب أن الظلام يجلب الرؤية بشكل كامل ، و استخدم الأديب

هذه الكلمة ليعبر عن الظلام بأنه بقوة ومانع للرؤية و لكن جاء بها بشكل مجاز

دلالة على : في المعجم الرائد : "إغتال إغتالاً إغتاله و قتله على غفله ، و اغتال الغلام سمن و غلظ"⁵

¹ - باسل زيدان ، معجم معاني الجامع جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين 2001 ، ص 110

² - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 109

³ - المرجع نفسه ، ص 110

⁴ - روايه حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 89

⁵ - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 21

في معجم المعاني الجامع : "إغتال إغتَلَ ، اغتيال فهو مغتال و اغتاله أخذه من حيث لا يدري فهلكه " ¹ ، و "

اغتاله الخمر فلاناً غالته " ²

"ارحل عليك اللعنة سأمتص دمك " ³

الأديب أشار إلى شرب الدم بشكل مجازي هنا بكلمة سأمتص للتعبير على الانتقام والرغبة في القتل

دلالة على : في المعجم العربي الجامع : إمتصَّ : " يمتصُّ ، امتصاصاً، فهو ممتصٌّ ، إمتصَّ عصير البرتقال رشفةً

رشفةً أي يجذب النفس بعد نفس ، إمتصت الأرض أمطار الأمس ، شربتها إمتص الشيء مصه متمهلاً ، مص

الطفل (الرضيع) ثدي أمه " ⁴

"زوبعة من الغضب تكاد تغطي القائد عباس وهو يقترب الأرض " ⁵

هنا وقع وصف مجازي في كلمة زوبعة وهنا يقصد الكاتب أن القايد عباس يشعر بغضب شديد وهنا يوجد إستعارة

للعاطفة التي يشعر بها القايد عباس.

دلاله على : في المعجم الغني : "زوبعة جمع زوابع وهبت زوبعة ، الإعصار الشديد وهو عبارة عن تصاعد الرياح

إلى السماء و زوبعة في فنجان هيجان محدود الأثر في وقت معين، واشتدت الزوابع الأعاصير أي هيجان الرياح

والزوابع الدواهي والمصائب " ⁶

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 19

2 - المرجع نفسه ، ص 19

3 - حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 90

4 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 196

5 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 91

6 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 203

" إنتصبت الرئح أمامه كالصفصافة"¹

هنا شبه الكاتب الرئح بالصفصافة دلالة على أنها واقفة أمامه مثل شجره الصفصاف التي تعتبر رشيقة ونخيلة و استخدمها كصورة مجازية لوصف الرئح قوة ونخافة الرئح أثناء وقوفها.

دلالة على : في المعجم الغني : "نبات جنس الأشجار من فصيلة الصفصفيات وينمو قرب المياه في المناطق الباردة والمعتدلة وهو متعدد الأصناف وله أغصان دقيقة غصنة طويلة تتدلَّى حتى تكاد تمس الأرض يكسوها ورق بسيط"²

" وراح الجنود مدججين بالأسلحة ينطون منها كالثعلب"³

يقصد هنا بالثعلب ان الجنود كانوا ينزلون من الشاحنة بسرعة مثل ما تفعل الثعالب عندما ترى فريستها و استخدمها هنا الأديب تعبيرا مجازيا للتعبير عن السرعة.

و هو جمع ثعالب حيوان وحشي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم وأصغرها حجما من الذئب ويأكل ما استطاع إليه سبيلا من الحيوان أو الطير او الحشرات ويضرب به المثل في المكر والحيلة والروغان.

" الموت يتربص بنا في كل منعرج "⁴

يقصد الأديب هنا بتربص أي أن الخطر والموت يمكن أن يصيبهم في أي لحظة.

¹ - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 94

² - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر والتوزيع ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 303

³ - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 95

⁴ - المرجع نفسه، ص 102

في معجم اللغة العربية المعاصرة : تربص فلان الأمر : " انتظره ، تربص الفرصة ، و انتظر خيراً أزدو شراً يحلُّ به والتربص هو الانتظار ، متربص بعدوه مراقب وهو في حالة تأهب ، ومتربص عن العمل توقف عنه " ¹

" وحين لم يتلقى منه جواباً واصل وقد كاد يلتصق به " ²

يقصد الكاتب بكلمى يلتصق أي أنه كاد أن يتشاجر معه من الغضب

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع : "الصقَّ يلصقُ لصقاً ولصوقاً ، ولصقَّ الشيء علقه" و "لصقت به التهمة شد عليه " ³

" وألصق الشيء بالشيء أي ألزقه به ويلتصق بعائلته ، أي يتعلق بها ويلتحم بها " ⁴

" وقد لمعت عيناه شراً مستطيراً " ⁵

استخدم الأديب كلمة لمعت للتعبير عن الانفعال السلبي الذي ظهر على عين القايد عباس من الغضب

دلالة على : في معجم الرائد : لمع : " البرق أي برق وأضاء ولمع الطائر بجناحيه خفق بهما لمع الضرع الناقة " ⁶ و " لمع النسج لوئها ألوانا شتَّى لمع الجلد أو المعدن وجعله يلمع ويبرق " ⁷

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ومصر ، 2008 ، ص 63

2 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 103

3 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 2300

4 - المرجع نفسه ، ص 2301

5 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 104

6 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ص 136

7 - المرجع نفسه ص 136

"الخريف البارد بدأ يهزم حرارة الصيف" ¹

يقصد الكاتب بكلمة يهزم هنا دلالة على بداية فصل الخريف وخروج فصل الصيف حيث بدأت درجة الحرارة بالانخفاض تدريجياً و إ الكاتب لإضافة لمسة للوصف وإظهار الانتقال الملحوظ في الظروف الجوية

دلالة على : في المعجم الغني : "هزم الشيء أي كسره وشقته ، وهزم العدو كسر قوته وانتصر عليه و غلبه تهزم الرعد تصويته ، تهزم العصا شققها مع الصوت ، تهزم البناء أي تهدم" ²

"ماذا يقولون الناس عنهم بألسنتهم الحادة" ³

الكاتب يقصد هنا أن الناس سيتكلمون بالسوء عن العربي وحمامة وسوف يعبرون عن رأيهم بشكل قاسي و صارم دون رحمة

دلالة على : في المعجم الغني : " من الفعل حدَّ أخرج من جيبه سكيناً حاداً مسنوناً ، يغضب بسرعة وهو حاد المزاج ، سريع الغضب حادُّ الشعور ، أجابه بلهجة حادَّة" ⁴

"ينظر من بعيد وهو حاد النظر ، شعر بألم حاد أي ألم شديد" ⁵

1 - رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 107

2 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 2196

3 - رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر ، ص 111

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 163

5 - المرجع نفسه ، ص 163

/2

تزاوج البنية النسقية و السياقية في
رواية

" الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال "

لمحة عن الرواية :

تتجسد " رواية الحبُّ ليلا في حضرة الدَّجال الأعور " كمنارة منيرة في سماء الأدب تسلط الضوء على رحلة تاريخية ملحمية للجزائر بين صفحات هذا العمل الأدبي يستقطب الروائي عز الدين جلاوجي القارئ في تجربة ساحرة ، تنقله من عالم من التحولات و الصراعات و الأحداث الفارقة .

تأخذنا الرواية في جولة عبر الزَّمن ، ترصد لنا الأحداث التي مرَّت بها الجزائر من سنة 1945 إلى سنة 1962 متنقلة بين الفترات الزَّمنية ببراعة فنية تثير العقل و الروح بمنظور شعري متقن يعيد الكاتب تشكيل تاريخ الثورة الجزائرية بأسلوب روائي يسحر الألباب ، متجاوزا حدود الزمان و المكان .

تتألف الرواية من أكثر 600 صفحة مليئة بالمغامرات و التفاصيل الدقيقة تحاكي المشاهد الواقعية و الشخصيات المتميزة التي تعيش و تنفس على صفحات الكتاب بلغة حاملة ترسم اللُّوحات البديعة تعيد الرواية إلى الحياة لحظة بلحظة فتجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش في عالم موازٍ مليء بالتحولات و الأحداث .

تتميّز الرواية بقدرتها على إيقاع القلوب و استعمال العواطف حيث يتأرجح القارئ بين المشاهد الحب و الصراع و التَّحديات ، متأملا في عمق العلاقات الإنسانية و تأثير الأحداث التَّاريخية على مسارات الحياة ، مهارة استثنائية ، ينقل القارئ في رحلة لا تنسى عبر الزَّمن ، محملا كل صفحة بالحكايات و المفاجآت التي تجعل الرواية تتحول إلى ملحمة أدبية تستحق القراءة و التأمل .

دراسة الشخصيات :

في هذا العمل الأدبي الرائع ، تتقاطع خيوط الشخصيات الرئيسية والثانوية بأسلوب فريد ، حيث يظهر تداخل الأنماط السلوكية في نسج السرد بطريقة مبدعة و معقدة يرسم الكاتب صورة متناقضة و متجانسة في الوقت ذاته ، حيث يبرز جانبان متنافران جانب يمثل القوة و التحدي و الشجاعة والتي تقريبا كلها تتجسد في الشخصيات

الرئيسية ، وبينما يظهر الآخر في الطينة الإنسانية الخونة والحركيين الخائنين للوطن ، وهذا التنوع والتباين في السلوكيات أضاف عمقا وتعقيدا للرواية مما جعلها تتخطى حدود السرد تحفة أدبية متقنة ، ومن بين

الشخصيات الرئيسية : التي تتمثل في :العربي الموسطاش ، عيوبة ، و الزيتوني وهم يمثلون فئة الأحرار المحبين للوطن

الشخصيات الثانوية : عباس فرحات ، وريدة المرقومة ، أمقران ، علال ، عبد الله بارال ، حسان بلخير ، نواره ،

القايد جلول ، موسى أخ القايد جلول ، عاشور ، حميدة ، عبد الحميد ابن الشيخ قدور الطاهر ، صالح القاوري ،

شمعون المونشو، لالة تركية ، سي الهادي ، الياقوت ، عيشوش ، حمامة زوجة العربي الأولى ، سوزان زوجة العربي

الثانية ، عبد الله بولقباقب ، العارم

بناء المكان والزمان :

في أحداث هذه الرواية تباينت الأماكن بين القرى البسيطة والمدن المضطربة وبين قبائل تجمعها الروح الثورية والصلوات

القوية بين أفرادها ، حيث يشكل الشرق الجزائري الخلفية المحورية لهذه القصة فتعرض الرواية مجموعة من المواقع :

البيوت ، المدينة ، المركز العسكري ، الجبال ، شوارع الفرنسيين ، المزرعة ، الزاوية ، القرى ، الزنزانة ، مقهى العرب،

الأرياف ، الإصطبل.

بنية الزمان :

كل الأحداث والوقائع كانت من سنة 1945م إلى 1962م.

تزواج البنية النسقية و السياقية في رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال :

الكلمات المفتاحية :

الدجال الأعور قصد بها هنا الأديب الحركة الجزائريين الذين كانوا يشتغلون لصالح المستعمر الفرنسي

دلالة على : المسيح الدجال هو : " الضليل الكذاب مسيح الضلالة يفتن الناس وما يعطاه من الآيات كإنزال

المطر و إحياء الأرضي بالنبات وغيرها من الخوارف قال العلماء في سبب تشبيه الدجال بالمسيح أن إحدى عينيه

ممسوحة وقيل لأنه يمسح الأرض في أربعين يوما والقول هو الراجح. ¹

و معنى الدجال : الدجل : " هو الخلط و التلبس يقال دجل إذا لبس و مؤه و الدجال المموه الكذاب الذي يكثر

من الكذب و التلبس ولفظة الدجال أصبحت علما على المسيح الأعور الكذاب وسمي الدجال دجالا لأنه يغطي

على الناس كفره بكذبه وتمويهه وتبليسه عليهم فهو ممسوح العين اليمنى وهذه العين منتفخة وبارزة ولا جحراء و

غائرة كأنها طايفة ²

"و كيف يمكن أن يجد حلاً وكل هذه الأحقاد تحاصره" ³

وظف الكاتب هذا المصطلح على العدو الفرنسي الذي كان يحاصره من كل جانب

¹ - محمد صالح المنجد ، الدجال الأعور ، 4 ماي 2024 ، الواحدة ظهرا ، موقع الإسلام سؤال وجواب

² - المرجع نفسه

³ - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 80

دلالة على : معجم اللغة العربية المعاصرة: جمعه : " أحقاد وحقود وهو إنطواءً على العداوة والكراهية وهو غيظٌ ثابت عند الشدائد تذهب الأحقاد قد يحقد حقداً فهو حاقداً وحقود وحقود على فلان أضمر له العداوة و تربص فرصة الإيقاع به "1 و " أحقاداً يضمر له حقدًا و ضغنا و الإنطواء على الضغينة وما يضمر من عداوة في القلب "2
معجم الرائد : حقدَ : " حمل له العداوة والبغض والنقمة والغضب في قلبه ، وحقد المطر أي احتبس وحقد المعدن لم يخرج منه شيء وحقدت الناقة أي امتلأت شحما "3

"وراح ينتظر طلقات تتالى تخرق جسده "4

استعمل الأديب هذا المصطلح تعبيراً على أن الطلقات ستدخل جسدها عيوبه وست سبب في إصابته بجروح خطيرة وتلحق الضرر به و الأذى.

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : حَرَقَ : " درت يَحْرُقُ حَرَقًا ، حُرُوقًا فهو حَارِقٌ و المفعول محروقٌ حرقَ الثوبُ أي مزقه و شقَّه و ثقبه ، و حرقاً الحائط جعل فيه ثقباً ، حرقَ حرمة فضحهُ و هتكَ ستره ، و حرقَ الرجلُ أي حمقَ و تحرقَ في الكرم إتسع فيه و تحرقت الريح إشتدَّ هبوبها "5

و "ظلَّ المعتقلون يصلون بالعشرات يشتركون جميعاً في القيود الحديدية التي تعص معاصمهم وأرجلهم "6

1 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 18

2 - المرجع نفسه ، ص 18.

3 - جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 21

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 81

5 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ص 38

6 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 82

معنى تعضُّ هنا يقصد بها الكاتب أن القيود الحديدية كانت تشتبك و تتمسك بمعصمهم وأرجلهم بقوة مما يعني أن القيود محكمة جيدا وصعبة الفك و إستعمل الكاتب هنا تعبيرا مجازيا ليوضح لنا أن القيود كانت ملتصقة بمعصمهم كما لو كانت تقوم بعملية العض بشكل ثابت

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : العضُّ : " هو الضغط بالأسنان على الشيء وعَضَّهُ أمسكه بأسنانه وشد عليه و عضَّ على نواجده ، كبت شعوره أو كتم غيظه ، و عضَّ يده من الندم أي تندم وتحسر على الشيء لم يفعله وظهرت قيمة فعله مستحيلا¹"

والعضُّ : " هو ما صغر من شجرة الشوك ونحوه²"

" رابح³ : إسم علم مذكر رافق الثورة الجزائرية أي إسم خلده التاريخ.

دلالة السياقية : في المعجم الغني : رابحٌ : " رابحٌ وجد نفسه رابحًا كاسبًا ذا ربحٍ إختار تجارة رابحة تدُّر عليه ب مكاسب⁴"

ربحٌ : " أرباحًا طائلة في تجارته كسب أرباحًا غنمَ بأمل أن يربحَ معركته الأخيرة ، أن يفوز بها ، لم يربح شيئًا بل خسر كل تجارته⁵"

" ورغم الإجابات المقتبضة البريئة التي يرد بها مهدوء⁶"

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 76

2 - المرجع نفسه ، ص 37

3 - رواية الحب ليلا الأعرور الدجال ، ص 82

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب، 2013 ، ص 297

5 - المرجع نفسه، ص 297

6 - رواية الحب ليلا في حضرة الدجال الأعرور ، ص 83

باستخدام كلمة البريئة قصد الكاتب أن إجابات عيوبه كانت تأتي بشكل صادق وحققيقي دون كذب أو غموض
دلالة على : في المعجم الغني : " براءة مصدرها بريء و أخلصهم من التهمة الموجهة إليه حكم براءة و تسلم براءة
 الإختراع ، الإختراع شهادة تسلم للمخترع حفظا لحقوقه وارتد إلى البراءة الطفولة وبهجتها تعني هنا البساطة والعفوية
 والسذاجة"¹

في اللغة العربية المعاصرة : " برئ أي برئ المريض برؤً و شفى و تعافى ، و برئ من الشخص : برؤ منه تباعد
 وتخلي عنه و برئ من رفقاء السوء"²

" الجندي الأسمر"³ : يقصد بها الكاتب الجندي الحركي و نسب له هذا الاسم إلى لون بشرته

دلالة على : في المعجم الرائد : " إسمر يسمرُ إسمراً فهو مسمرٌ وأسمر الشخص صار لونه بين السواد والبياض"⁴

و" سمر عينه سملها فقأها وسمرت الماشية النبات أي رعته وسمر اللبن جعله سماراً رققه بالماء ، سمر الخمر : شرها"⁵

"وما تبقى من أطفال وشيوخ يفترش الأرض"⁶

قصد الكاتب بكلمة يفترش أي أن الشيوخ والأطفال كانوا يستلقون على الأرض بشكل متسع وبشكل غير مريح

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط المغرب ، 2013 ، ص 31

2 - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 2008 ، ص 29

3 - رواية الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور، ص 84

4 - جبران مسعود ، المعجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 13

5 - المرجع نفسه ، ص 13

6 - الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 84

دلالة على في معجم المعاني الجامع : " إفتَرَشَ يفتَرِشُ إفتَرَشًا فهو مفتَرِشٌ و إفتَرَشَ الأرض أي إتخذها فراشا ، إفتَرَشَ ذراعيه بسطهما على الأرض كالفراش له و إفتَرَشَ الطريق أي سلكها ، و إفتَرَشَ عدوهُ صرعه و فترشَ لسانه بسطه وتكلم كيفما شاء ."¹

" منذ البارحة والمدينة تهتز على ذوي الرصاص "²

إستخدم الكاتب هذه الكلمة ليبين أن المدينة عاشت حالة من الاضطراب والقلق بسبب ذوي الرصاص وهذا مما يؤثر على إستقرارها ويثير حالة الفزع بين سكانها

دلالة على : معجم المعاني الجامع : " تَهْتَرُ ، تَهْتَرُ ، تَهْتَرُ ، تَهْتَرُ ، تَهْتَرُ ، فهو مهْتَرٌ ، و تهتز الشيء تحرك و الإهتزاز حالة الجسم المتحرك حركة تذبذبية ، خرج يجري بعدما شعر بالإهتزاز عابراً إرتحاحها أي كل مكان فيها ارتج و إهتزاز أوراق الشجر تحركها إنتفاضتها ، الاهتزاز صوت تذبذب الشيء."³

" حصد الموت المئات من معارفهم "⁴

جاء هنا بمعنى أن الموت أسفر عن فقدان أو خسارة مئات الأشخاص و هو تعبير إستخدمه الكاتب للتعبير عن حجم الخسائر و المأساة الناجمة عن الوفيات

دلالة على : اللغة العربية المعاصرة: " حصدُ يحصدُ حصداً و حصاداً فهو حاصل المفعول محصود و حصيداً "⁵

1- باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 2991

2- الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 84

3- باسل زيدان معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين 2001 ، ص 47

4- الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 89

5- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 279.

حصد الزرع قطعة بالمنجل أو آلة الحصاد حصدهم بالسيف قتلهم ، قطف الحصاد البرتقال ، حصد السوء ، نال نتيجة عمله أو جزاء ما فعل من يزرع الرِّيح يحصد العاصفة ، من زرع الشر حصد الندامة حصد ما زرع ، نال جزاء فعله.

المعجم الرائد : " حصد ، يحصدُ ويحصدُ حصداً وحصادا " ¹

" حصد الحبل إشتد فتله وحصد الوتر إشتد فتله و استحكمت صناعته " ² الحصد من الحبال و الأوتار أو نحوها ما اشتد فتله و استحكمت صناعته.

"كأن القيامة قامت " ³

هنا وقع تشبيهه وتعبير مجازي في الفوضى والفرع كأنما لو كانت نهاية العالم و استخدمها الكاتب ليعبر عن خطورة الأحداث التي جرت والتي تم تناقلها

دلالة على : القيامة هو: " اليوم الذي يأتي بعد نهاية الحياة الدنيا وهلاك جميع الأحياء فلا يبقى أحد سوى الله تعالى فهو الحي الذي لا يموت ويبعث الله تعالى في ذلك اليوم جميع الخلائق للوقوف بين يديه ومحاسبتهم على ما قدموه من أعمال في الحياة الدنيا ثم يساق العباد إلى دار الخلد كل حسبة عمله فما إلى الجنة وإما إلى النار كما أن يوم القيامة هو يوم عظيم تكثر فيه الأهوال ولا ينجو من تلك الأحوال إلا من عمله صالحا " ⁴

¹ - جبران مسعود معجم الرائد دار العلم ، الملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 201

² - المرجع نفسه ، ص 201

³ - الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 90

⁴ - فداء كاراجا ، تعريف يوم القيامة، 03 ماي 2024 ، الحادية عشرة والنصف صباحا ، موقع موضوع

في المعجم الغني : القيامة سورة من سور القرآن الكريم هو يوم لبعث من القبور ، قال الله تعالى : " { قال الله

يحكم بينكم يوم القيامة } " ¹ سورة الحج الآية 69 وقامت قيامته كان في حالة من الغضب الشديد

"زلزال عنيف قد هز الجميع من أعماقهم" ²

يبدو أن المؤلف إستخدم مصطلح زلزال بمعنى حدث مفاجئ ومدمر قد أثر على الناس بشكل كبير وهذا يعني أن

الحدث كان مفاجئا ومثيرا للغاية

دلالة على : " الزلزال هو حدوث إهتزاز مفاجئ للأرض بسبب مرور موجات زلزالية عبر الصفائح الصخرية الموجودة

تحت سطح الأرض عند تحركها حيث ينتج عن هذه الحركة كمية من الطاقة تسبب بإنتاج تلك الموجات المدمرة " ³

في المعجم الغني: " زلزل أحدث الزلزال خرابا في المدينة تحركت الأرض اهتزازها وسقوط بنايها زلزل اقتناعه هزه و

حركه بعنف ، تزلزلت نفسه رجفت و ارتعشت في صدره عند الموت " ⁴

و "المستودع من حوله يهتز كله بالسعال" ⁵

إستعمل الكاتب كلمة سعال بشكل مجازي للإشارة على إضطراب الأمور في المستودع

دلالة على : المعجم الغني: السعال : " هو طرد الهواء فجأة وبقوة من المزمار لإخراج المخاط ، والسعال الذكي

هو مرض يصيب الأطفال خاصة وحسية السعال هي نبات طبي بري معمر من المركبات الانبوية الزهر و السعال

1 - سورة الحج الاية 69

2 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ص 91

3 - دعاء نجار ، تعريف الزلزال ، 02 ماي 2024 الحادية عشرة و تسعة و أربعون دقيقة صباحا موقع موضوع

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط 2013 ، ص 71

5 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 92

هو صوت اندفاع الهواء من الرئة فجأة وسعل الشخص أخذه السعال وتنحج جاء بحركة مصحوبة بصوت من الفم تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء المتصلة بها¹

"فرنسا قاهرة و اللعب معها حامض"²

باستخدام حامض في هذا السياق قصد الكاتب أن التعامل مع فرنسا بطريقة حذرة أو غير مسؤولة قد يؤدي إلى عواقب سلبية أو مشاكل معقدة.

دلالة على في المعجم الرائد : حامض هو : " ما كان في طعمه حموضة وحامض مركب هيدروجيني متعدد الأنواع وحامض الفؤاد والغضب أي شرس شديد العداوة ، وحامض الرئتين أي مُر النَّفس"³

و "حامض من الفعل حمض و وجد الطعام حامضاً فيه حموضة حامض البوريك : جسم مؤلف من بدورات عديمة اللون والرائحة سيعمل في الزراعة ومادة معقمة"⁴

و "حامض الليمون حامض عضوي يوجد في الحمضيات كالبرتقال و الليمون "⁵

" فتحت نواره الباب "⁶

نواره هي إسم علم مؤنث ومعناه الزهرة في اللهجة الجزائرية

1 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، الرباط ، 2013 ، ص 39

2 - رواية الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 95

3 - جبران مسعود ، المعجم الرائد ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992 ، ص 170

4 - المرجع نفسه ، ص 170

5 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 111

6 - الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 98

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع : نورة المهج ، نوار ونواوير و امتلاً الحقل بالنوّار أي بالزهر " ونورة : مصباح

ضوئي ضخم يستخدم لإضاءة الملاعب الرياضية ليلاً ، كما أنه يسهل رؤية الأشياء البعيدة في الظلمة " ¹

"مع المغرب غزت الحمى كل جسده" ²

يقصد هنا الكاتب بالمغرب أي المساء وقت غروب الشمس

دلالة على : في المعجم الغني : " المغرب جمع مغارب ومغرب الشمس مكان غروب الشمس وبلاد المغرب من

البلدان العربية (المملكة المغربية) تقع في شمال إفريقيا من بلدان المغرب العربي " ³

"أشرق وجه نورة فرحا" ⁴

يعني الكاتب في هذه العبارة على أنّ كلمة أشرق دلالة على مشاعر الفرحة والسعادة التي ظهرت على وجه نورة

بشكل واضح

دلالة على : في المعجم الغني : " أشرق يُشْرِقُ مصدر إشراق " ⁵

"صحا الجو فأشرقت الشمس ، طلعت أضواءت وأشرق الجبل أثار بإشراق الشمس ، و أشرق وجهه بهاءً تلاًلاً

حسنا وأشرقت الشمس السهول أنارتها و أضواءتها ، أشرق صاحبه اعصّه أشرق التوب بالصبغ بالغ في صبغه " ⁶

1 - باسل زيدان معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 1200

2 - الحب ليلاً في حضرة الدجال الأعور ، ص 98

3 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، المغرب ، الرباط ، 2013 ، ص 19

4 - حب ليلاً في حضرة الدجال الأعور ، ص 99

5 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، المغرب ، 2013 ، ص 9

6 - المرجع نفسه ، ص 9

" لكن هذه الضربات الجبانة قد تتجه إليه وتنال منه "1

قصد الكاتب بالجبانة الضربات الغير الشجاعة والتي من الممكن أن تجعله يدفع الثمن غاليا

دلاله على : في المعجم الغني : جبان : " جمع جبناءً وإنه جبانٌ يخاف من ظله والخوفُ أي خائفٌ من أي شيء

الجبان شديد : الخوف ممتنع عن الأقدام جمع جبناء مؤنث جبان ، وجبان جمع جبانات وجبان شديد الجبن وجبان الصحراء وجبان مقبرة .

" تأمل القائد جلول الشيخ وخيل إليه أنه يفيض فرحا"2

في هذه العبارة يفيض جاء بها الكاتب في الدلالة النسقية للرواية لأن الشيخ جلول يظهر على وجهه أو في سلوكه الكثير من الفرح والسرور بطريقة واضحة

دلالة على : في المعجم الرائد: "فاض يفيضُ فيضاً وفيوضاً ، فاض مات ، وفاضت نفسه أي خرجت ، وفاض

يفييضُ فيضاً وفيضان وفيوضاً وفاض السيلُ كثرَ وسالَ وفاض السائلُ جرى ، فاضت الدموع فاض الشيء كثر ،

وفاض الخبر شاع و انتشر و جمعه : " فيوض مصدر فاضَ يفيضُ ، ذهبنا في فيضه أي جنازته والفيض من الخيل

الكثير الجري ورجل فيض كثير الخير."3

" أولادي ما زالوا فراخا يا شيخ "4

باستخدام مصطلح فراخا في هذه العبارة يعني أنه لا يزال صغاراً أو يعتبرون لا يزالون في مرحلة الطفولة الصغيرة

1 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 101

2 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 102

3 - جبران مسعود ، المعجم الرائد دار العلم للملايين ، لبنان 1992 ، ص 2910

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 103

دلالة على : في معجم المعاني الجامع : فرخ الطائر والبيضة والزرع : " أفرخ و فرخ القوم فرعوا و ذلوا وفرخ الأمر استبانة عاقبته بعد اشتباهه ، وفرخت البيضة ، انفقست ، و انفلقت عن الفرخ ، وفرخ القوم صرخوا وذلوا وصاروا كالفراخ " ¹

" ثلاثة إسفنجات ساخنة " ²

قصد الاديب هنا بالإسفنح الأكل التقليدي الجزائري الذي يحتسونه مع الشاي أو القهوة فهو يصنع بالعجين ثم يقلى في المقلاة و يوضع عليه العسل من فوق

دلالة على : في المعجم الجامع : جمع : " إسفنجة والإسفنح هو حيوان بحري يقتدي بالنبات وهو رخو الجسم ذو مسام واسعة يكثر وجوده في البحار المصرية والإسفنح جسم رخو من واسع المسام يتخذ من الحيوان السابق ويستعمل في الاستحمام والتنظيف وغيرها لقوة امتصاصه للماء " ³

الإسفنح الصناعي : " هو مادة مسامية لدائية أو مطاطية أو غيرها مشابهة في الامتصاصية لهيكل حيوان الإسفنح ويستخدم في الأغراض ذاتها " ⁴

"منهم من يقول أن المجاهدين ليسوا إلا ذئابا مفترسة مشردة " ⁵

باستخدام ذئبا في هذا السياق الأديب يشير إلى أن بعض الأشخاص يصفون المجاهدين أنهم فاسيون مثل الذئب التي تهاجم ضحاياها بلا رحمة وتفر إلى الجبال للهروب بعد ارتكاب أفعالهم

1 - باسل زيدان ، المعجم الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 92

2 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 106

3 - باسل زيدان ، المعجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 12

4 - المرجع نفسه ، ص 12

5 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 108

دلالة على : في المعجم المعاني الجامع : الجمع : "أذوب وذئاب وذئبان ، وذئبٌ هو حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم وسميَّ كلب البر والذئب خالياً أشد يضرب لكل متوحد برأيه أو بدينه أو بسفره"¹ ، وذئب بشري : شخص نزعت منه الإنسانية يفترس .

الأعراض ، وعنب الذئب نبات بري ينبت مع شجيرات القطن وغيره له ثمر صغير مرُّ الطعم وأسود اللون كالعنب وداء الذئب هو الجوع"²

" لا فرق بين الشيخ قدور وبين إبليس "³

في هذه العبارة جاءت لفظة إبليس تشبيهاً للشيخ قدور فحيت شبه بالشخصية الشيطانية للتعبير عن أفعاله السيئة و سلوكاته الخبيثة

دلالة على : في المعجم الغني : إبليس " جمع أباليس وأبالسة و إبليس إسم علم يطلق على الشيطان الذي خلقه الله من النار وما أنت إلا إبليس كناية عن الذكي اللبق "⁴

معجم المعاني الجامع : إبليس هو: " المتورد و إبليس يطلق على شخص حالة من المكر و الدهاء والخبث "⁵

"زارتنا البركة عمي رابح. "⁶

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 166

2 - المرجع نفسه، ص 166.

3 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 109

4 - عبد الغني العزم ، المعجم الغني ، مؤسسة الغني للنشر ، المغرب ، 2013 ، ص 13

5 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 29

6 - رواية الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور ، ص 116

كلمة البركة في هذه العبارة تشير عادة إلى الرحمة والضيافة ، ويشير بها الكاتب في هذه العبارة كأن يعبر عن تمنياته بأن تجلب زيارتهم لهم الخير والسعادة

دلالة على : في معجم معاني الجامع : البركة هي النماء والزيادة و إسم من أسماء زمزم ، وسافر على بركة الله وبركة الله عبارى عن تمنياً بالخير وعاش في بركة دائمة أي سعادة ومعها البركة : الخير والنماء في تجارته بركته أمّا البركة فهي النماء والزيادة والرفع ، دعا له بالبركة ويكر في درسه فإن في الوقت المبكر ¹

" البركة والصفاء والحركة بركة ، و حبة البركة الحبة السوداء " ²

" إبتلعها سي الهادي و لزم الصمت " ³

قصد بها المؤلف أنّ سيّ الهادي توقف عن الكلام وفضل أن لا يعبر عن رأيه بل قرر الصمت بدلا من الكلام و إستعملها الكاتب هنا للتعبير عن الفعل الذي قام به سيّ الهادي عن عدم إبداء رأيه

" بالصحة عمي العربي بالصحة لا يمكن أن أنسى لك فضلك قبل وبعد مقتل جدي رحمه الله " ⁴

كلمة بالصحة تدل على فرح عبد الله بو لقباقب بالعربي المستاش.

والصحة خارج النص : لعافية والسلامة أي صحة الإنسان وسلامة جسده بصحتك تحية تؤدّى عند شرب نخب أحدهم أو كتعبير عن حسن النية.

1 - باسل زيدان ، معجم المعاني الجامع ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2001 ، ص 29

2 - المرجع نفسه ، ص 19

3 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعرور الدجال، ص 117

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعرور الدجال ، ص 124

يقول الكاتب : "هل يمكن أن تغيره تلك النصرانية اللعينة و أي جمال لها مع جمال العريبات الطاهرات وهل

يمكن أن يقارن بياض الجير مع سمرة القمح"¹

النصرانية اللعينة يقصد بها داخل النص زوجة العربي الموسطاش سوزان.

النصرانية خارج النص : إحدى شرائع أو إحدى الديانات السماوية النصرانية، وهو الدين المنزل من الله تعالى على

عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وأتباع دين النصرانية يقال لهم: (النصارى) نسبة إلى بلدة الناصرة في

فلسطين، والتي ولد فيها المسيح عليه السلام، أو لأنهم نصرروا عيسى عليه السلام، ثم أطلق على كل من ادعى

أتباع المسيح تغليبا، قال تعالى: " {قَالَ الْيَهُودِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ} " 2 الصف: 14

وبياض الجير يقصد بها سوزان دلالة على بياض لون بشرتها.

أما بياض الجير خارج النص مسحوق أبيض جسيم يستعمل في البناء والطلاء أما سمرة القمح يقصد بها العريبات

والقمح دلالته خارج النص : نبات عشبي من الفصيلة النيجيلية حبه مستطيل مشقوق الوسط أبيض يميل إلى

السفرة ينمو في سنابل و يتخذ من دقيقه الخبز ويسمى البُرّ والحنطة.

¹ - رواية الحب ليليا في حضرة الأعور الدجال ، ص 124

² - سورة الصف الآية 14

ومن الكلمات الجزائرية :

" عندي حمامة تُرنُ في برج عالي
حرق قلب وشغلت لي بالي
 صوتها لحن مشكل دلالي يا لالي
مشيتها حجلة تنير دلالي
 و قلبها باهي وحلو كي عنقود الدوالي
 عينها سودة مذبالة غيث أحوالي

و سنها جوهر مرتب يلمع ولاي " ¹

يقصد الكاتب : حمامة : هي زوجة العربي الموستاش

حمامة خارج النص طائر أليف معروف ويقال حمامة للذكر والأنثى.

حرق قلب باللهجة الجزائرية دلالة على اشتياقه لحمامة وحبها لها .

والحرق خارج الرواية هو عملية تستخدم بالنار لإحراق شيء ما سواء كانت مادة عضوية أو غير العضوية بغرض التخلص منها أو تدميرها.

مشيتها حجلة دلالة على جمالها قلبها ، باهي وحلو كي عنقود الدوالي دلالة على : طيبة قلب حمامة ، وسنها

جوهر مرتب يلمع ولاي دلالة على : جمال أسنانها.

ومن اللهجات الجزائرية أيضا في قول الكاتب :

" حيرتنا يا العربي والله حيرتنا" ²

¹ - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 126

² - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 129

كلمة حيرتنا تدل على القلق وهي تدل على قلق السي رابح على العربي المستاش

ومن الكلمات الموجودة في النص كلمة الدم : " هذا الوطن لا يمكن أن يسترد إلا بالدم"¹

فهو لا يقصد به ذلك السائل الأحمر الذي يجري في عروق الإنسان والحيوان وإنما هو رمز وظيفه الكاتب دلالة على إقامة الثورة والجهاد من أجل استرجاع البلاد ألا وهو الجزائر.

"تبسمت حمامة بألم وإستياء يا حسرتاه إنه يزحف الى الخمسين لا حرارة إلا في لسانه"²

لفظة يا حسرتاه تدل على أسف حمامة على شباب العربي المستاش وأسأها عليه كما أنها تدل على كبره وتقدم العربي المستاش في العمر.

وظف الكاتب لفظة ذبابة حيث قال في روايته : " بدأوا يتساقطون كالذباب"³

فهذه الكلمة تدل على كثرة الموت و اعتقال الشهداء الجزائريين و القضاء عليهم من طرف الفرنسيين

ويقول أيضا : " تجرع عيوبه ما بقي في الكاس ورماه بعيدا عنه مزجرا"⁴

تدل هذه العبارة على غضب عيوبه.

ومن الكلمات الجزائرية الموجودة في النص أيضا : " زارتنا البركة"⁵

يقصد بها هنا داخل النص العربي المستاش

1 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 131

2 - مرجع نفسه، ص 132

3 - مرجع سابق ، ص 134

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 137

5 - مرجع نفسه ، ص 137

البركة خارج النص : الزيادة والنفع وثبوت الخير الإلهي في شيء

ويقول الكاتب : "إضطرب قلب عبد الله وجحظت عيناه"¹

وتدل هذه العبارة على غضب عبد الله.

ويقول أيضا " من يقترب من حورية أشرب دمه "² : عبارة قالها عبد الله وهي لا تعني شرب الدم فعلا وإنما تدل

على أنه سيقتل كل من أراد الإقتراب من حورية وهذا دلالة على حبه لها.

يقول الكاتب : " أنت رائحة أخينا بالخير "³ الرائحة مقصود بها داخل النص الزيتوني

الرائحة خارج النص هو النسيم المستنشق طيبا أو خبيثا كان

"لم يبق من ذرية بالخير إلاّ العربي الموستاش والزيتوني الذي ظل واقفا في عناد رغم كل الأعاصير كشجرة النخل

عنيدة " ⁴

شجرة النخل دلالة على عناد وصبر العربي الموستاش والزيتوني و انتصارهما.

ومن خلال قراءتنا للرواية نجد أيضا : أن الكاتب استعمل لهجة جزائرية في كلمة قاوري تد على الأجنبي الغير العربي

ويقول : " وجاء يعرض علينا العلاج " ⁵ طيب قاوري هداه الله

طيب قاوري وهو ميشال

1 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال، ص 140

2 - مرجع نفسه، ص 140

3 - المرجع سابق ، ص 141

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال، ص 144

5 - مرجع نفسه ، 145

والعبارة الآتية " غزاه الشيب من كل فج عميق ومال بدنه إلى النحافة " ¹

الشيب دلالة على كبر سي رابح والنحافة أيضا دلالة على ضعفه وهزله والشيب ، في تعريفه خارج النص :

أبيض الشعر والراس مع مرور الزمن وهو دلالة على كبر السن و النحافة و انخفاض في وزن الجسم إلى ما دون الوزن الطبيعي.

ويقول الكاتب أيضا : " كثر الله خيركم شربت القهوة عند عمي أمقران اما الغداء فما زال بعيدا كثر الله خيركم " ²

عبارة جزائرية تدل على الشكر و الامتنان

وفي سياق آخر : " يا بنت بولقباقب لقد عاد المعتوه سيدخل علينا اللحظة يجب أن يدخل مناخيره في كل شيء

لا فرق بينه وبين الثعلب " ³ يقصد الكاتب بالمعتوه عبد الله وهذا دلالة على جنونه وحماقته

و الثعلب دلالة على خبث عبد الله.

يقول الكاتب أيضا : " فرنسا لا تفهم إلا لغة النار وعلى الجميع أن يعي ذلك " ⁴ لغة النار رمز دال على الحرب

والثورة.

النار خارج النص عنصر طبيعي فعال يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبدو للحاسة.

يقول أيضا : " واصل سي رابح سي العربي الموستاش رأسه يابسة كأنما صنعت من حجارة جبال الاوراس " ⁵

1 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 147

2 - مرجع نفسه ، ص 149

3 - المرجع سابق ، ص 159

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 165

5 - مرجع نفسه ، 165

رأسه يابسة دلالة على قله فهم وعناد العربي الموسطاش وظف الكاتب حجارة جبال الأوراس فهي تدل على قسوة وعناد العربي الموسطاش.

وجبال الأوراس هي سلسلة جبلية تقع في شمال شرق الجزائر وتمتد على طول الحدود الشرقية للبلاد وتعتبر جبال الأوراس من أهم السلاسل الجبلية في البلاد حيث تشمل مناطق طبيعية خلابة ومتنوعة تتضمن قمما جبلية مغطاه بالثلوج والوديان والأنهار الجارية كما تعتبر موطناً لمجموعة متنوعة من الحياة البرية وتعتبر منطقة لجذب سياحي لمحبي الطبيعة والمغامرات.

وفي الرواية أيضا : " لكن ضربات موجعة أيضا تلقتهما الثورة ورموزها يرحلون في الشرق مكللين باتجاه الشهادة"¹ يقصد الكاتب برموزها بشهداء الثورة الجزائرية.

يقول أيضا : " اه فعلا فعلا والله نسيت إن أقدمك إليهم عذرا وأنت صامت كالحجر"² ، الحجر دلالة على قسوة حسين هدوء وصمته.

" بدا له صهره في صورة شيطان بقرون طويلة تطلق شواظا من نار"³ ، صورة شيطان دلالة على بشاعته.

الشيطان خارج النص إبليس وهو روح الشر محبا للفساد والشيطان الكافر من الجن.

ويقول أيضا : " وفي لحظات كانت تلبس حائكها الأبيض وتخرج مسرعة"⁴

يقصد بها الكاتب زوجة السي رابع وذلك دلالة على حشمة المرأة الجزائرية قديما.

1 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 148

2 - مرجع نفسه ، ص 166

3 - مرجع سابق ، ص 167

4 - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 180

الحائك : لباس المرأة بالمغرب وهو مكون من قطعة الثوم ترتديه المرأة يستر رأسها ووجهها وكامل جسدها

يقول أيضا : " ما شاء الله ملاك طاهر والله تشفى دون دواء ملاك يقصد بها حورية ¹"

والملاك مفردها ملائكة ومخلوقات أنشأها الله من نور.

ونجد أيضا : " أنت ما دخلك ؟ لابد أن تعرفي كل شيء " طيري من أمامي ² طيري من أمامي بمعنى اذهبي وأغري

عن وجهي وهذا دلالة على غضبه طير طار طيرٌ فهو طائرٌ طار الطائرٌ نحوه تحرك و ارتفع في الهواء بجناحيه طار فلان إلى كذا أسرع وخفّ.

و "صمت العربي المستاش ، كان يفكر في أسرته أيضا أين هي حمامة الآن مع فرخيها عمران والباهية ؟ " ³

فرخيها يقصد بمما عمران والباهية وذلك دلالة على صغر سنهما الفرخ كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها.

الفرخ ولد الطائر ما دام لم يستغني بنفسه

ومنه أيضا : " ارتفع صوت العربي المستاش مرة أخرى منشدا : الثورة يا خاوتي تناديكم ،،،، لبو نداها في الحين

الثورة منكم وليكم ،،،، بما نفاخر و نرفع الجبين " ⁴

خاوتي يقصد بها الكاتب المجاهدين الذين دعاهم العربي المستاش للثورة والجهاد وهي كلمة جزائرية

¹ - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ، ص 180

² - مرجع نفسه ، ص 186

³ - مرجع سابق ، ص 190

⁴ - رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال ، ص 197

/3

تزاوج البنية النسقية و

السياقية في رواية

" عناق الأفاعي "

لمحة عن الرواية :

رواية "عناق الأفاعي" تعد عملاً أدبياً بارزاً يقدم لنا نظرة شاملة عن الحقبة الزمنية الصعبة التي مر بها الشعب الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي والصراعات الداخلية التي نشأت على خلفية هذه الظروف الصعبة، تبرز في الرواية شخصية الأمير عبد القادر كمقاوم شجاع ورمز للصمود والإرادة في مواجهة الظلم والاضطهاد، مما يعكس جوانب عميقة من الإنسانية والنضال من أجل الحرية والكرامة

بواسطة أسلوبها الأدبي الرائع، تستعرض الرواية تفاصيل مؤثرة ومشوقة تتنوع بين ذكريات الوطن وأساطيره وروح الفداء والشجاعة، مما يجعلها تحفة أدبية تلامس أعماق الوجدان وتثير اهتمام القارئ. ومن خلال رواية الكاتب، نرى أنها ليست مجرد سرد تاريخي، بل تجربة شاملة تعكس التضحيات والصراعات الداخلية التي عاشها الشعب الجزائري خلال تلك الفترة المضطربة، مما يجعلها مادة مثيرة للدراسة و التحليل الأدبي والتاريخي

دراسة شخصيات رواية عناق الأفاعي:

في هذا العمل الأدبي المميز تتبوأ الشخصيات الرئيسية والثانوية أدواراً متشابكة في نسيج السرد، يرسمان لوحة متناغمة تجمع بين تعقيدات الشخصيات وتفاعلاتها الفريدة ، يتميز السرد بتداخل الأنماط السلوكية، مما يضفي عمقاً وجاذبية على الرواية، ويجعل قراءتها تجربة ممتعة ومثيرة ، وبمجرد أن تنخرط في أحداث القصة يتبين لنا أن الشخصيات تنقسم إلى قسمين: شخصيات رئيسية تلعب دوراً محورياً في تقدم السرد وتطوره، بينما تظهر الشخصيات الثانوية لتضفي عمقاً وتعقيداً إضافيين على القصة، مما يثري تجربة القارئ ويثير فضوله أكثر فأكثر في كل صفحة

● الشخصيات الرئيسية :

شاحنة : من الشخصيات الرئيسية في الرواية التي تم ذكرها كثيراً والتي عاشت أحداث كثيرة أثرت على نفسياتها

بسبب فقدان أخوها شامخ

الداي حسين : من الشخصيات الرئيسية في الرواية فهو صهر إبراهيم آغا وكانت له السلطة والحكم

إبراهيم آغا : صهر الداي حسين وهو من الشخصيات الرئيسية أيضا و كان إنسان طماع ، هدفه دوما الوصول إلى السلطة و الاستيلاء عليها والإحاطة بصهره الداي حسين وذلك من خلال المكائد التي كان يدبرها له كما جاء في نص الرواية

● الشخصيات الثانوية :

نانا : هي خادمة السيدة شامخة كما يقول عز الدين جلاوجي " أسرعت اليها الخادمة نانا تجمع ما ترميه خلفها من وسائل الملاحة التي تعودت أن تستعين بها حيث تغيب أياما في رحلتها البحرية سحب الخادم الجواد بعيدا وظلت نانا تخطو بجزر خلف سيدتها " إذ أن كان لها دور هي الأخرى في سيرورة أحداث الرواية

منارة : حبيبة إبراهيم آغا فهذه الشخصية مثلت دور جاسوسة الداي حسين كانت تطمح بأن تصبح أميرة

الرايس حميدو : من الشخصيات الثانوية في رواية عناق الأفاعي جسد دور خالد السيدة شامخة الذي استشهد في معركة ضد الأسطول الأمريكي البرتغالي

مسرور : من الشخصيات الأخرى حيث تجسد مسرور وهو ابن عم شامخة ويقول الكاتب إنه كان مولع بحبها

شامخ : من الشخصيات الثانوية وهو أخو السيدة شامخة فشخصيته كانت تدور حول تأثره بخاله حميدو وإتباعه طرق البحرية

أبو حمزة القرطبي : شخصية أخرى من الشخصيات الثانوية فكانت هذه الشخصية تشتغل بالتدريس ومن رجال الدين

محمود الحوات : من الشخصيات الأخرى التي تم ذكرها في الرواية أيضا كانت شخصيته بسيطة

الشيخ الإسلام : من رجال الدين وعلم مثل دور مساعد الداوي حسين

حمدان خوجة : من الشخصيات ذات هيبه ورأي داخل النص

كما نجد أيضا :

كوهين ، الجنرال كونت دي بو رمون ، الجنرال دور فيغو

دراسة مكان و زمان الرواية :

• المكان :

من بين الأماكن التي ذكرت في رواية عناق الأفاعي ما يلي :

المدينة : كما جاء في الرواية أن شخصيات رواية عناق الأفاعي كانت تعيش في المدينة و لقد ذكرها الكاتب في أكثر من موضع و أكثر من مرة

لقد ارتفع الأذان في المساجد : فهذا يدل على أنّ هناك مساجد عديدة و لم يتم ذكر أسماءها ، و من بين المساجد الذي تم ذكرها بأسماءها ، جامع العتيق و جامع كنتشاوة فهذان الجامعان هما من المساجد التاريخية القديمة التي تم بناؤها خلال فترة الحكم العثماني

و من بين المدن الجزائرية التي ذكرها الكاتب و هي عبارة عن أماكن :

مدينة وهران : مكان حدوث الواقعة التاريخية و هي تشير إلى الحملات الصليبية على الجزائر

و نجد أيضا مدينة قسنطينة : هي مدينة جزائرية ربطت بمقاومة أحمد باي خلال المقاومة الشعبية الجزائرية وهذا يدل

على تنقل شخصيات الرواية بين ربوع الوطن

وكذلك ذكر مدينة البليدة أيضا

• الزمن :

من خلال قراءتنا لرواية عناق الأفاعي يمكننا حصر زمن حدوثها فيما يلي

أولا : زمن قرصنه الإسبان والبرتغال لمدينة الجزائر

ثانيا : زمن العهد العثماني

ثالثا : زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر

تزواج البنية النسقية و السياقية في رواية عناق الأفاعي :

من خلال دراستنا لرواية عناق الأفاعي للكاتب عز الدين جلاوجي ، لفتنا عنوان الفصل الأول الذي جاء مرسوما بالخبر الذي خان أوراقه " إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف " ¹ سبع بقرات سمان يرمزن إلى الخير والوفرة أما سبع عجاف فهن دلالة على الفقر والجفاف كما جاء تفسيرها ودلالاتها في القرآن.

ومن خلال قراءتنا لهذه الرواية تمكنا من استخراج تزواج البنيات اللغوية الداخلية والخارجية.

يقول الكاتب تمططت " كحورية البحر " ² و الكاتب هنا يقصد السيدة شامخة بأنها حورية البحر فحورية البحر إذا هي رمز و دلالة على الحسن و البهاء و الجمال.

¹ - عز الدين جلاوجي ، عناق الأفاعي ، دار المنتهى ، الطبعة الأولى ، الجزائر ، 2020 ، ص 13

² - المرجع نفسه ، ص 17

أما من ناحية البنية الخارجية الإجتماعية فإنَّ حورية البحر : مخلوقات أسطورية تجمع بين صفات البشر و الأسماك تعيش في أعماق البحار ، حورية البحر : امرأة بيضاء ناعمة.

و من دلالات الجمال نجد أيضا : "إنَّ تكن حورية الجنة في مثل حسنك"¹ : فحور الجنة هنا يقصد بها الكاتب السيدة شامخة و هي دلالة على الجمال حور الجنة : هن النساء اللواتي خلقهن الله سبحانه و تعالى في الجنة من أجل المؤمنين و عليه فإن هذه الكلمة تزوجت بين السيدة شامخة و نساء الجنة و كلاهما يشتركان في صفة الجمال يقول الكاتب في روايته أيضا : "كحوت عملاق رأيته يتجلى"² : حوت داخل النص هو خال السيدة شامخة الرايس حميدو و هذا دليل على ضخامته

حوت : أحد بروج السماء.

حوت : جنس من حيوانات مائية .

و نجد أيضا : "قد وقفت نانا تطوي ذراعيها و قد عانق الشيبي شعرها متحديا حناء طالما استنجدت بها "³

وظف الكاتب كلمة الشيب قل الحناء دلالة على كبر السيدة نانا ،وعليه فان الشيبة هو ابيض شعر الراس الحناء صبغه تصبغ الشعر او الجلد كانت تستعمل قديما.

وقد شبه الكاتب السيدة شامخة لأنها عشتار ويقول :

¹ - عز الدين جلاوي ، عناق الافاعي ، ص 18

² - المرجع نفسه ، ص 18

³ - مرجع سابق، ص 21

و " أنا لا اريد غيرك انت الهتي انت عشتاري " ¹ فعشتاري هي رمز للجمال والحب والتضحية.

وعشتار مدلولها خارج النص : الهه الحب والجمال لدى بلاد الرافدين.

كما وظف الكاتب كلمات استوحاها من الطبيعة في قوله : " آلهة عشتار ، عاصفة انا صخر يتحطم عليه الأبطال" ²

عاصفة داخل النص وظفت دلالة على قسوة السيدة شامخة أما صخر فهي دلالة و رمز على قوة و صلابة السيدة الشامخة.

أما خارج النص فإن : عاصفة : ظاهره جوية ترتبط بحركة سريعة للرياح تحمل معها المطر أو ثلوج أو رمال.

صخر : حجر عظيم صلب تعددت دلالات جمال السيدة شامخة كما جاء في الرواية

" صباح الخيرات أميرة الحسن والبهاء " ³

فأميرة الحسن والبهاء وصفها دلالة على جمالها أما خارج النص فإن أميرة هي من تتولى الإمارة جمعها أميرات

ومنه أيضا : " لكن أبا حمزة القرطبي لم يكن يأسره اللحن فحسب وإنما كانت تأسره هذه الحورية المدهشة " ⁴

الحورية المدهشة وظفت داخل النص على أنها السيدة الشامخة

1 - عز الدين جلاوي عناق الافاعي ، ص 24

2 - مرجع نفسه، ص 24

3 - مرجع سابق ، ص 21

4 - عز الدين جلاوي عناق الافاعي ، ص 33

الحورية : امرأة ناعمة بيضاء الحورية الحسنة وفتاة أسطورية تتواجد في الغابات أو البحار أو الأنهار الحورية دلالة على الرمز والجمال

تبين لنا عبارة : "لا حول ولا قوة إلا بالله"¹

على دلالة الإستعانة بالله لا حول ولا قوة إلا بالله أو الحوقلة هي ذكر من الأذكار الإسلامية

يقول الكاتب أيضا : " تراجع إبراهيم آغا إلى الخلف خطوات وطأطأ رأسه وقد أسدل يديه باستقامة على جانبي فخذه وقال معذرة سيدي ومولاي"²

طأطأ رأسه دلالة على الاحترام.

وفي عبارة أخرى : " قضى أجدادنا في هذه الأرض الجنة ثلاثة قرون آمنين مطمئنين"³

يقصد بالأرض الجنة الجزائر وذلك دلالة على طمعهم في خيراتها وممتلكاتها وسلطانها.

الجنة خارج النص حديقة ذات شجر ونخل جمعها جنات الجنة نقيض النار من الأمور الغيبية لا يعلمها إلا الله وهو مكان مخصص لعبادة الله المسلمين به ومن هنا نستنتج أن الجنة رمز ودلالة على الرخاء ، النعيم و الطمأنينة ... إلخ.

ونجد أيضا مدلولات أخرى داخل الرواية : " شكرا سيدي الداى لقد رقيت النعلب الماكر إلى رتبة إبليس اللعين"⁴

1 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 34

2 - المرجع نفسه، ص 34

3- مرجع سابق ، ص 34

4 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 36

المقصود بالثعلب الماكر وإبليس اللعين داخل النص هو يحيى أما الثعلب فمعلوم بأنه حيوان شرير و إبليس هو كبير الشياطين أو الجن كما قال تعالى : " { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّبِعُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ مَحذُورٌ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا } " ¹ سورة

الكهف الآية 299

الثعلب وإبليس رمزان على الخبث والشر والخداع والماكر .

وأيضاً : " طبعاً ولن تكشف سره ألم أخبرك أنه شيطان ماكر " ² شيطان ماكر دلالة على الشر ومن الأمثلة الأخرى نجد أيضاً قول الكاتب .

"حماك الله سيدي بطيبتك وصدقك " ³ حماك الله عبارة عن دعاء قال إبراهيم آغا للداي حسين حماك الله دلالة على الإستعانة بالله .

وفي قوله : " أرسل إبراهيم آغا ضحكة خفيفة ، ومدَّ يده يربت على كتفها الشعب ؟ ومتى كنا نقيم لهذا الشعب وزناً ؟ " ⁴ ضحكة خفيفة تدل داخل النص على : الاستهزاء والسخرية .

أما الضحك ففي تعريفه هو إحدى وسائل التواصل البشري .

1 - سورة الكهف ، الآية 299

2 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 37

3 - مرجع نفسه ، ص 37

4 - مرجع سابق ، ص 37

ووردت كلمات أخرى: " هذه الأرض يا أميرة للشياطين فقط من أراد أن يكون ملاكا فليصعد إلى السماء نحن أبناء قاييل أما هايبيل فقد مات. " ¹

الشياطين : دلالة على الشر ، ملاكا : تميز للطيبة ، قاييل : يرمز على الباطل والشر ، وهايبيل رجل للحق
فالكاتب هنا لم يقصد الشياطين والملاك و أبناءهم كقاييل وهايبيل و إنما وظيفها بمدلولات أخرى داخل النص
هذه الأرض يا أميرة للشياطين يقصد لفرنسا وخونة الجزائر ، نحن أبناء قاييل بمعنى هم خونة الجزائر فقاييل قتل أخوه
هايبيل كذلك هم يخدعون بلدهم الجزائر.

يقول الكاتب أيضا : " أمر البلاد لا يسر و القرنجة كالجراد قادمون من البحر " ² الجراد في النص يدل على الكثرة

دلالة على : يعبّر الجراد نوعاً من أنواع حشرات الجنادب التي تتبع فصيلة مستقيمات الأجنحة

"ما كاد الشارع يفزع حتى ندفع ا أبو حمزة القرطبي يعيره غير أن جلبة لحقت به ثم طوقته كسرب من النحل" ³

سرب من النحل دلالة على الكثرة.

النحل حشرات مجنحة مفردا نحلة وجمعها نحل.

" اضطربت منارة لحظة من مكانها ثم عجلة تلف خمارها على رأسها " ⁴

فكلمة الخمار دلالة على الحشمة والعفة.

¹ - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 40

² - المرجع نفسه ، ص 46

³ - مرجع سابق، ص 46

⁴ - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 50

خمار المرأة : ثوب تغطي به المرأة رأسها ، الخمار كل ما يستر.

أما كلمة عقرب و " رأيت يا مولاي عقربا أسود في حجم أرنب ينط ينط ، الذي رأته منارة في منامها ، كان يقصد به " يحيى " ¹

والعقرب هو حيوان خبيث سام فالعقرب دلالة على العداوة.

ونجد أيضا : " أعلن الداوي حسين عن إنتهاء الاجتماع فإن عجب الجميع يغادرون القاعة ، وعلى أثرهم انسحب الشيخ الإسلام متنابا وقد أحس بثقل عمامته " ²

فكلمات متنابا دلت على تعب الشيخ الإسلام من الاجتماع الذي أقامه الداوي حسين.

ومنه : تتأبب الشخص فتح فمه وأطبقه بحركة لا إرادية.

أما قول الكاتب : " قد غطى حجابها كل بدنها غير وجهها كفيها وبعد أن كان الداوي حسين يراها حورية من حوريات الجنة صار يراها من سلالة مريم العذراء وفاطمة الزهراء " ³

الكلمات التالية (حجابها ، حورية ، مريم العذراء ، فاطمة الزهراء) كلها مدلولات على عفة وجمال منارة كما ذكرها الداوي حسين أما مدلولات كلمات هذه خارج النص فهي كالتالي:

1 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 53

2 - مرجع نفسه ، ص 62

3 - مرجع سابق ، ص 64

الحجاب : معناها في اللغة الستر والحجب والمنع ، والحجاب : ما تلبسه المرأة من ثياب ستر عورة عن الأجانب وهو رمز ديني ، حورية : نساء الجنة ، مريم العذراء : أم المسيح عليه السلام ، العذراء : البكر وكذلك العذراء أحد بروج السماء بين الأسد والميزان ، فاطمة الزهراء : لقب السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفيما يلي أيضا : " هذه أيضا لي ؟ من أغناك ؟ وما أكرمك سأعينك وزيرا للهدايا وغرق في الضحك " ¹ ، فغرق في الضحك دلالة على فرح إبراهيم آغا ومسرور .

دلالة على الضحك : هو انبساط الوجه و انفراج الشفتين عن الأسنان مع مصاحبة الصوت قال أبو حمزة القرطبي فردت نانا وهي تضحك .

" ما نفعل لها خلقت فارسة ، صار الأدهم أقرب إليها منا جميعا " ²

فكلمة فارس تدل هنا داخل النص على قوة السيدة شامخة وشجاعته أما فسياقها خارج النص الفارس الماهر في ركوب الخيل .

ويقول الكاتب أيضا : " ظل شيخ الإسلام صامتا حزينا يرفع عينيه من حين لآخر دون أن تغادر أصابعه حبات السبحة قد ما مرت أعماقه بعشرات الأسئلة ، لأول مرة يرى سيدة يمثل هذا الشحوب " ³

فكلمة الشحوب تدل على تعب الداوي حسين و الشحوب خارج النص هو تغير لون البشرة .

¹ - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 65

² - المرجع نفسه ، ص 66

³ - مرجع سابق ، ص 68

ونجد أيضا في نص الرواية يقول الكاتب : "أصابع الاتهام تتوجه نحو إبراهيم آغا"¹ فكلمة أصابع الاتهام تدل هنا على المتهم إبراهيم آغا فأصابع خارج النص هي أحد أطراف الكف أو القدم جمع أصابع وعبرة كل الاسئلة تلوك إتهام صهرك إبراهيم آغا في قتل يحيي آغا.

و" هزت التهمة الجريئة أعماق الداوي حسين فاشتدت حمرة وجهه وتعرق جبينه"²

فحمرة الوجه هنا داخل النص دلت على غضب الداوي حسين عندما أخبرته شامخة عن صهره إبراهيم آغا

ثم " أشرق وجهه مبتسما "³

كلمة أشرق وجهه مبتسما دالة على فرح إبراهيم آغا عند وصول رفيقاه و الابتسامة خارج النص هي عبارة عن ضحكة خفيفة بلا صوت

ثم يقول الكاتب : ضغط كوهين على كتف إبراهيم آغا وقال : " سأهبك جارية خصيصا لك من جنة الخلد"⁴

يقصد بها أن كوهين سيهب إبراهيم آغا فتاة من فرنسا جنة الخلد : هي دار النعيم في الآخرة.

وتمثل كلمة حوريات الجنة الواردة في نص الرواية على : "بدت له بشعرها الذهبي المتعنج أحلى من حوريات الجنة"⁵

إلى أن إبراهيم آغا وصفا مناره بأنها أحلى من حوريات الجنة وهذا ما هو إلا دليلا على جمالها.

حوريات الجنة هي : حور العين .

1 - عز الدين جلاوجي ، عناق الأفاعي ، ص 72

2 - مرجع نفسه ، ص 72

3 - مرجع سابق ، ص 75

4 - رواية عناق الأفاعي ، ص 78

5 - المرجع نفسه ، ص 79

ومن الأمثلة أيضا قول الكاتب : "قد غطت البحر سفن وقوارب الصليبيين كما الجراد الزاحف الأخضر واليابس"¹ فالجراد جاءت بمعنى كثره الصليبيين.

والجراد بمفهوم الخارجي للنص هو مجموعة كبيرة من الحشرات المضرّة و أنواعها العديدة.

وكلمة الرهط كما هي في النص فهي شيئا راحت حركة راجلينا تقترب باتجاه الغرب من رهط منهم حتى كاد يغيب وقع أقدامهم تدل على القلة.

و الرهط هو : الجماعة من ثلاثة إلى العشرة.

وتكررت الكلمة أيضا دالة مرة أخرى على قلة الحراس المحاطين فيليب وكوهين

وكذلك :ومن ناحية الكثرة قول الكاتب : " من هنا إلى ما لا نهاية تمتد سهول متيجة تكفي وحدها أن تطعم البشرية كلها وتسكرهم أيضا " ²

كلمة ما لا نهاية داخل النص تدل على كثرة سهول متيجة التي لا تنتهي.

كلمة مالا نهاية : مفهوم رياضي معناه اللامحدود و اللأ منتهي.

وعند قراءتنا لرواية عناق الأفاعي نجد أيضا قول الكاتب : " ضحك قاجاراه فيليب وقال إنها الجنة " ³ الجنة هي الجزائر وما تملكه من خيرات ونعيم.

و الجنة في تعريفها خارج النص :

¹ - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 28

² - مرجع نفسه ، ص 90

³ - مرجع سابق ، ص 90

الجنة : البستان ومنه الجنات تصغيرها جنينة.

الجنة : مصطلح دال على مكان فيه رخاء ونعيم وحياة رغيدة كاملة الملدات.

لقد : " وصلوا إنها تسقط في أيدي كالجراد " ¹

الجراد يقصد بها الكاتب العدو الفرنسي ودلالة على كثرتهم الجراد فصيلة من الحشرات المستقيمت الأجنحة مضرّة وأنواعه عديدة.

يقول الكاتب : " قد بلغت قلوبهم الحناجر " ² دلالة على خوف الشعب الجزائري من العدو الفرنسي.

وردت لفظة صفراء في قول الكاتب : " تتم إبراهيم آغا في أعماقه كل شيء من أجل الإمارة ثم إستوى مبتسما ، ثم بادله فيليب ابتسامه صفراء " ³

"فالاتسامه الصفراء هنا دلت على مكر فيليب"

ثم يقول " بدأو بإبادتنا كما تباد الحشرات ولعلمهم من الغد سيسوقون نساتنا وبناتنا إماء إلى السوق النخاسة " ⁴

فعبارة تباد الحشرات تدل على بطش وقوة الجيش الفرنسي.

يقول الكاتب : ابتعد " عنه الداوي حسين قائلًا و شمخ برأسه قائلًا : لم نقاتل إلا رجالا أشداء مثلنا بكامل قوتهم و أسلحتهم " ⁵ شمخ رأسه دلالة على تكبره.

1 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 106

2 - مرجع نفسه ، ص 116

3 - مرجع سابق ، ص 116

4 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 122

5 - مرجع نفسه ، ص 131

ومنه أيضا : وما هي " هذه تتربص بها وبأخيها وهي في ربيع العمر تفتح أكمام عينيها عن سنوات كان يمكن أن تكون بمية بهيجة " ¹ ربيع العمر دلالة على صغار سنها.

ربيع العمر : فيقصد به قوة الشباب وفتوته.

وفي عبارة : " ضحك كوهين وقال ساخرا لكنهم لم يموتوا بل قتلوا فقط ولو زرت الآن جنتهم لوجدتهم جميعا ينعمون مع حور العين " ⁵ لو زرت جنتهم دلالة على النعيم الذي هم فيه يقصد (الشهداء)

كما يقول : " أنت فارسة شجاعة ذات مواهب خارقة في تقمص الأدوار " ² : فارسة يقصد بها الكاتب هنا شامخة وهي تدل على شجاعتها .

و عبارة " إننا في الجنة إننا في الجنة يا صديقي يا حبيبي " ³ يقصد بالجنة هنا الجزائر قالها الجنرال دو رو فيغو والكس لحظة وصولهم للجزائر وهذا يدل على نعيم وخيرات هذا البلد.

" تصور حبيبي كل هذه القصور مليئة بالذهب والأموال والخيرات سنجعل فرنسا جنة " ⁴ جنة دلالة على ما تزخر به من نعيم وخيرات.

ضحك كاهين و قال : " هي ذي هذه الارض سيدي الجنرال كأنها قطعه من جنة الخلد طالما أغريناكم بما فتأخرتم " ⁵ يقصد بالجنة الخلد الجزائر

1 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 153

2 - المرجع نفسه ، ص 157

3 - مرجع سابق ، ص 168

4 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 168

5 - المرجع نفسه ، ص 188

" إنه كالقط له سبعة أرواح"¹ القط له سبعة أرواح دلالة على طول عمره لمحمود الحوات عندما أرادوا قتله العسكر ولم يمض في لحظته.

يقصد الكاتب في عبارة: " أمسكنا بالقرش أمسكنا به أرفعه معي إلى الأعلى " ² فالقرش هنا هو محمود الحوات وهذا دليل على ضخامته.

و القرش جنس أسماك بحرية مستطيلة الشكل مفترسة له أنواع عديدة .

" فإنها سمكة تليق طعاما للكلاب"³ يقصد بها الكاتب محمود الحوات وهو بين يدي الجنود الفرنسيين وهذا دليل على ضعفه .

سمكة : جمع أسماك حيوانات تعيش وتسبح في المياه.

" كانت الشمس قد انحدرت نحو مغربها وكان الجهد قد بلغ أقصاه شامخة و أدهمها الذي صار يندفع بخطى مثقلة

وقد طأطأ راسه حتى كاد يلامس الأرض "⁴ طأطأ رأسه دلالة على تعب الأدهم

" فرنسا كالالشیطان الرجيم لائقة فيه "⁵

شیطان الرجيم دلالة على مكرها و خداعها البلد الجزائر.

دلالة على : الشيطان هو عدو الله ، كائن خارق للعادة يُعتبر تجسيدا للشر.

1 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 187

2 - المرجع نفسه ، ص 188

3 - مرجع سابق ، ص 188

4 - عز الدين جلاوي ، عناق الأفاعي ، ص 207

5 - المرجع نفسه ، ص 212

حياة المؤلف صاحب ثلاثية " الأرض و الريح " عز الدين جلاوجي :

عز الدين جلاوجي من مدينة سطيف عين ولما تحديدا ولد عام 1992 وهو أديب وأستاذ محاضر لديه دكتوراه في الأدب الحديث والمعاصر مهتم بالسرد والمسرح إبداعا و نقدا كما أنه أبدع في كتابة الشعر بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة وهو على مقاعد الثانوية ونشر أعماله الأولى في الثمانينات عبر الصحف الوطنية والعربية كما أنه أصدر أول مجموعة وصفية سماها بعنوان لمن تهتف الحناجر سنة 1994 ، كما أن كان له وجود لافت الأنظار في المشهد الثقافي والإبداع فهو رئيس رابطة أهل القلم الثقافية الوطنية التي أسسها مع ثلث أكاديمي ومبدعي الجزائر ، كان عضو في الأمانة الوطنية لاتحاد الكتاب الجزائريين بين سنة 2003 إلى سنة 2008 ، له أكثر من 40 كتابا في ميادين الأدب المختلفة من بينها الأعمال السردية و التي تتمثل في البحث عن الشمس ، النخلة وسلطان المدينة، أحلام الغول، الفجاج الشائكة، ومن بين أعماله الروائية : عناق الأفاعي، حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر ، الحب ليلا في حضرة الدجال الأعور، الفراشات و الغيلان، صنديق الحلم و الفجيعة، رأس المحنة، الرماد الذي غسل الماء ، كما اشتهر عز الدين جلاوجي بأعمال أدبية مختلفة منها المسرحيات والكتب المشتركة، السيناريوهات المتعددة كما أن المؤلف تميز بإبداعه وتحصل على عدة جوائز مرموقة من بينها جائزة مليانة في القصة و المسرح في العام ذاته ، وجائزة المسيلة وجائزة جامعة قسنطينة عام 1994 باعتباره أديبا متفوقا مبدعا وتميزا في مستواه الأدبي ظل هذا الكاتب شاهدا على عظمة الإبداع الأدبي بكلماته الساحرة وعباراته الفذة ، نجح في تصوير عوالم خيالية تأثر القلوب وتحرك العقول من خلال أعماله الأدبية أهم الآلاف و أثرى الأدب بنجاحه و بتجاربه العميقة ورؤياه الفريدة، يعتبر هذا الأديب نموذجا يحتذى به الإبداع والتميز ومصدر إلهام للأجيال القادمة من الكتاب والقراء، بلا شك ستبقى أعماله خالدة في ذاكرة الأدب الجزائري والعربي والعالمي مضيئة الدرب كل من يسعى إلى التفوق والإبداع في عالم الأدب.

نظرة ناصر إسطنبول حول ثلاثية "الأرض و الريح "لعز الدين جلاوي" :

تتوسّع ثلاثية "الأرض والريح" في ملحمة استثنائية لا تُضاهى، فتعكس عبقرية الإبداع الروائي في كيفية تصوّر الواقع بأسلوب ملتف ومعقد، إنها مساحة خصبة تتغذى من خيوط الفكر والمشاعر، حيث يتجلى الحجم الحقيقي للثلاثية ليس في عدد صفحاتها، بل في عمق التجارب التي تحملها وراء كل كلمة.

تنقل الثلاثية قارئها بين أبعاد الزمان والمكان مشكّلة رحلة استكشافية فريدة، تناغم الأحداث الملحمية مع تفاصيل حياتية دقيقة، لتخلق مناهاة من القصص تنسجم بتناغم ساحر بين الأفق الواسع والتفاصيل الصغيرة.

تُبرز الثلاثية بأسلوبها الفريد العتب المنسية، كما لو كانت تحكي قصة مفقودة، تنتظر الإشارة للظهور من جديد يتلاعب النص بقراراته ومعانيه، محجّباً بعضها ومكشوفاً آخر، مما يخلق جاذبية خاصة وجو من التشويق الدائم .

وهذه الإجرائية التي انتهى إليها الروائي في وسع عنوانه هو فعلاً ألفتنا إلى ما يمكننا أن نقول فطرية مزدوجة في عنوان هذه الثلاثية فلا نجد نمط أو مسلكاً في الروايات الأخرى كأن الروائي يريد أن يقدم لنا رواية الملاء النص وعلى هذا الأساس حتى جورجينات في معمار النص يقدم لنا هذه الإجرائية أو الآلية أن كل نص في الحقيقة يتضمن نصاً فوق ونص تحته إذا هو تنفيذ علوي يقابله التنفيذ السفلي أو الشكل العلوي يقابل الشكل السطحي في معنى يقابله التنفيذ الناصر لا ينظم إلا إذا كان موصولاً من جهة أخرى فالمعيار نصي له تمام وله جاهزية تامة نحو معيار النص هو أعم بكثير من النص ، وهذه الثلاثية هي حقيقة تتجلي هذه الميكانيزمات منذ البداية كما أنه في الحقيقة تريد أن تعلمنا هذه العنونة بنمط ما يقابل بين النص يقع خارج النص الروائي لنص يقع في وصفه عتبة في المبدأ الروائي، و فن النص يأتي أيضاً في مأخذ الرواية نص يشير عن دخول نص يشعرون بالخروج وهاتان إشهاريتان وصفيتان تنبيهيتان ومؤشر الدخول هو مؤشر الخروج و هو وصف ضروريات يقعان خارج المتن الروائي فإن النص هو نص يقع في الواقع يروي حكاية تخفي نصاً آخر في نص حاضر يقصد به نصاً سابقاً أو عابر أو نص أول أو نص أرصد

الذي يشكل منه نص اللاحق إذا هذه الخطية نجدها عند عز الدين جلاوجي و هي تأخذ هذه الآلية في إفتار عن تشكل النص ضمن نصا آخر.

و جينا كريستا تبحث عنها ليعرض النص هو ما اصطلح عليه نص مفتوح ونص تام الذي أخذ تمامية في الشكل وفيما يسمى بإتمامية المحيط الروائي دون أن يبقى منه أمر منتظر أو مفتوح التي يريد أن يسير عليها النص الخفي الذي يشكل بنمط من ظهور جزئي أو ظهور متعاقد الذي يقابله التبرير النصي في الرواية أن معيار النص هو من إنجازية الرواية لأن الجنس الروائي هو معياري في تشكل وفي التمامية نسق السرد بصيغته وفي مجموع صيغها الروائي إذا معيار النص يخرج عن أرجاء أجناسية إلى التوسعية والتعد و الانفتاح ويوحى في غموض النص الموازي للنص المركب يظل دائما غامض ولا يظل متحجب يظل مقنعا ولا يكشف عنه بحضوره وكيانه ولا يبرز مجموعة ظهوره أو التمامية لدايما منقوصا و غامضا على الرغم من إزياده و بحضوره الجزئي المنتظر و يظل يؤدي إلى التعاقب الذي يتخلف شيئا فشيئا ، فهذه الصيغة الخداجية نقصد بها التخلف هو يتعقب الملاحقة كي نحاول دلالة لينقل تكوينه على هذا الأساس المعيارية الخطاب الروائي لعز الدين جلاوجي لثلاثية الأرض والريح تظل دائما نصا متلبسة لأن المتلقي بهذا النص يخفي وكامل له علاقة صامتة وعلاقة تقول عنها صماء لا تتكلم ولكن تظهر في كيانه النصية كما قدم لنا الروائي عز الدين جلاوجي نصيات مثلا في النصية الرخام البراغمية هي نوع كما نجده في الحضارات الإغريقية والرومانية وهي عبارة عن لوحات تفصح عن التاريخ المكان ومعمارية المكان ما تبقى من مكان فتروي مكان ولكن لا تقدم لكل مكان، هي أيقونة حسية ما يريد فوق الأيقونات المحسوسة ليس أيقونات التصور أما في الروايات قدمت أيقونة حسية ما يلد فوق الأيقونات المحسوسة ليس أيقونات التصور أما في الروايات قدمت أيقونة محسوسة التي تتشخص فعلا قصته تكون نصا آخر خفي الذي يقع في التعاقب مع نص حاضر وهو نرزم لهما بألف و باء والنص السابق الألف ونص اللاحق هو الباء والنص السابق يظل دائما هلامية لا تقبل عليه تبقى بعض الأجزاء حاجة إلى أجزاء أخرى وأجزاء خفية وأجزاء مظهرة وأجزاء حاضرة وعلى هذا التقدير من الفهم لهذه الثقافة،

إن في هذه الحقيقة الغموض هو الذي يظل موازي للموضوع والكامل موازية لظاهرة إذا هو طابق تراثي وهذا الطابق التراثي يظل يقدم صبرا ومنه طيلة حركية الثلاثية وفعالية من المتلقي أن النص الخفي لا يعلن و لا يفصح عن تشكل هنا ما يسمى بالنصية المتفرع و النصية المتفرعة تظل تقدم للقارئ تلك الرواية في معرفة النص في مجمله و تمامته

الخاتمة

الخاتمة :

في بحثنا هذا الخطاب الروائي مقارنة في تزاوج البنيات اللغوية ثلاثية عز الدين جلاوجي توصلنا إلى النتائج التالية :

الجانب الأول :

الخطاب هو استخدام اللغة المنظمة للتواصل مع الآخرين سواء كان ذلك شفهيًا أو كتابيًا بهدف التأثير على الآخرين أو نقل الأفكار و المعلومات كما يمكن أن يكون عبارة عن خطابات رسمية أو علمية وحتى حوارات شخصية.

يحتوي على أنواع عدة و أشكال مختلفة مما جعله واسعًا ومتنوعًا و يحظى بمكانة واسعة الانتشار يتنوع الخطاب بحسب الغرض والسياق والجمهور المستهدف ومن بين الأنواع التي تطرقنا إليها في بحثنا هذا (الخطاب الشهاري والخطاب الديني، الإعلامي والسياسي) كما أن له خصائص تميزه وتجعله شكلًا فنيًا وفريدًا.

الرواية تعد شكل من أشكال الأدب الطويلة وتتكون من سرد الأحداث الخيالية أو الواقعية يتم تناولها بطريقة متصلة و متسلسلة كما لها خصائص تميزها وتميز أسلوب كتابتها الروائية بشكل عام من حيث الشخصيات والقصة والحبكة والخلفية الزمانية والمكانية.

الخطاب الروائي يعتبر الأسلوب الذي يستخدمه الكاتب لسرد القصة وتقديم الأحداث والشخصيات وذلك من حيث استخدام اللغة و الأساليب السردية لإيصال فكرة أو موضوع معين.

الجانب الثاني :

ويتمثل هذا الجانب في دراسة مقارنة و تزاوج البنيات في ثلاثية عز الدين جلاوجي والتي تشمل الروايات الثلاثة حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر، الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال وعناق الأفاعي أي

بما يسمى بثلاثية الأرض والريح.

إنّ هذه الثلاثية هي ثلاثية ملحمية حيث جمع فيها الكاتب بين الخيال والوقائع التاريخية ليروي لنا قصة تاريخ الجزائر في القرن العشرين مركزا على النضال الوطني والمقاومة الشعبية لتبدو وكأنها رحلة بحث تنتقل بين الشخصيات الثورية والمقاومين مما ضاف هذا جمالية خاصة على الرواية ليعكس معاناة الناس في تلك الفترة.

إن الدراسة السياقية الاجتماعية رمت الأثر الأدبي في حضيض الظروف والعوامل الخارجية للمبدع ، والدراسة النسقية الداخلية أهملت الجمالية للأدب إلا ما كان بحثا في معايير البلاغة الكلاسيكية أو الحديثة.

إستخدام الأديب للذكريات بشكل كبير لاستعادة تفاصيل الماضي وتوثيق التجارب الشخصية واللحظات التي شكلت التجربة.

إن الروائي عز الدين الجلاوجي اعتمد في هذه الثلاثية على مرجعية الذاكرة حيث حين يقرأ القارئ الرواية لا يجد التاريخ فحسب يجد وذاته وحضوره فيها جعل تاريخ الجزائر سردا وأحيى التراث الجزائري ونقله للآخرين في شكل رواية معتمدا على عدة نقاط في عملية سرد الذاكرة.

تنظيم الزمن والتسلسل الزمني حيث استعمل الأديب تنظيما مبتكرا للأحداث حيث سلط الضوء على أحداث سابقة قد مضت أما بالنسبة للشخصيات فقد أبرزت تطور الشخصيات عبر الزمن وهذا ما برز على تأثير الذاكرة والتجارب السابقة على شخصيات الرواية.

إن الأديب استخدم البنية النسقية التسريديّة اللغّة و الأسلوب بشكل مبتكر لإبراز تأشيرات الذاكرة والنسيان على السرد وتجربة القارئ المؤلف استخدم الوصف بشكل مبدع لإيصال جوانب من الذاكرة والتجارب الحسية التي عاشها الأشخاص أثناء الثورة.

الخاتمة

إن المؤلف تميز بالصدق والشفافية في روايته وقد شارك التفاصيل السابقة والصعبة بشكل مفتوح.

إستخدم الكاتب عدة ألفاظ باللهجة الجزائرية وذلك لتمثيل الثقافة المحلية والهوية اللغوية لبلده مما أضاف هذا واقعية وعمقا للشخصيات والسرد مما ساعد في إضافة طابع محلي و أصالة للرواية وهذا من أجل تعزيز التواصل الثقافي بين الكاتب والقراء ولتعزيز التركيز على الذاكرة المحلية والتجارب الشخصية و استعمال الكاتب الكلمات الجزائرية من أجل إيصال الجو الثقافي و الاجتماعي للمجتمع ومن أجل بناء روح الفضول و الإلتناء للقراء .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم :

- سورة الأعراف الآية رقم 158
- سورة البقرة الآية رقم 22
- سورة الحج الآية رقم 26 27
- سورة الحج الآية رقم 49
- سورة الحج الآية رقم 69
- سورة الفرقان الآية رقم 63
- سورة الكهف الآية رقم 09
- سورة الكهف الآية رقم 21
- سورة المائدة الآية رقم 110
- سورة النساء الآية رقم 02
- سورة النمل الآية رقم 16
- سورة مريم الآية رقم 07
- سورة مريم الآية رقم 12
- سورة هود الآية رقم 36 37
- سورة هود الآية رقم 45 46

• سورة يونس الآية رقم 104

• سورة يونس الآية رقم 108

المعاجم :

• أحمد مختار عبد الحميد عمر معجم اللغة العربية المعاصرة

• إبراهيم فتحي معجم المصطلحات الأدبية

• باسل زيدان معجم المعاني الجامع

• جبران مسعود المعجم الرائد

• عبد الغني العزم المعجم الغني

الكتب:

• أحمد العاقد تحليل الخطاب الصحفي من اللغة العربية إلى السلطة

• الجويني الكافية في الجدل

• بشير بويجرة بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري 1970 ، 1986

• سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي

• صفار محمد تحليل الخطاب الروائي و إشكالية نقل المفاهيم

• عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد

• عزيزة مريدن القصة والرواية

• علي بن محمد الأمدي الأحكام في أصول الأحكام

• محمد بن محمد الزبيدي تاج العروس

- محمد فخر الدين الرازي التفسير الكبير مفتاح العين
- مفقودة صالح نشأت الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتوصيل
- ميشال فوكو نظام الخطاب

المجلات :

- العيادة أحمد مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
- جمعة العربي الفرجاني ، أسس النظرية البنيوية في اللغة العربية ، مجلة الجامع
- حميد الحمداني ، مدخل لدراسة الإشهار ، مجلة العلامات
- عبد القادر سلامي ، الخطاب الإشهاري ، مجلة سيمات
- عبد الواحد كريمة ، سيمولوجيا الإتصال في الخطاب الإشهاري البصري ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات

- عبدالله راشد العرفان الخطاب السياسي الأمريكي مجلة دراسات و الأبحاث العربية في العلوم الإنسانية
- مختار الفخاري ، مفهوم الخطاب بين المرجعية الأصلي العربي و تأصيله في اللغة العربية مجلة جامعة الطيبة للآداب والعلوم الإنسانية

الرسائل الجامعية :

- الزهرة سهابلية المستويات الغوية في الخطاب السياسي في الجزائر أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، قسم اللغة العربية و آدابها ، الطبعة 40 ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف الجزائر ، 2015 /2016
- إيمان عباد وكريمة منصوري أصل نشوء الرواية العربية ، بحث موازن لآراء الدارسين العرب ، مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي جامعة الشهيد حمه لخضر طبعة 25 ، الجزائر

- رواج بثينة ومزغيش الزهرة تجليات الزمن في رواية الطاهر و طار العشق والموت في الزمن الحراشي ،
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر الطبعة 24 ، جامعة 8 مايو 1945 قال ما الجزائر

سنة 2020 2021

- كرمل وليد حسن تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول
على درجة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ،

الطبعة 35 ، فلسطين، 2014

المواقع العربية :

- أمل سامي موقع مصراوي
- إبراهيم روي موقع سطور
- إلهام سرحان موقع موضوع
- إيمان مقدادي موقع سطور
- حسن محمد حسن الموقع الوسيط
- حسين بسام لافي موقع موضوع
- دعاء نجار موقع موضوع
- رانيا سنجق موقع موضوع
- شفاء سعيدان موقع موضوع
- صباح علاوي الشمراي موقع السمراء
- عاطف عابد المعز الفيومي موقع الألوكة الشرعية
- فداء الحسن موقع موضوع

- فداء كاراجا موقع موضوع
- محمد صالح موقع الإسلام سؤال وجواب

المواقع الأجنبية :

Deborah sheffren, Approache to discourse ibed.

فهرس العناوين

| | |
|----|--|
| أ | المقدمة : |
| 6 | الجانب النظري |
| 7 | الفصل الأول |
| 8 | خطة البحث |
| 16 | 1- الخطاب |
| 19 | أ- الخطاب عند العرب |
| 20 | ب - عند الغربيين : |
| 22 | أنواع الخطاب : |
| 22 | أ- الخطاب الإشهاري |
| 23 | ركائز الخطاب الإشهاري : |
| 24 | أنواع الخطاب الإشهاري : |
| 25 | ب- الخطاب السياسي |
| 26 | خصائص الخطاب السياسي : |
| 27 | الخطاب الإعلامي : |
| 28 | أشكال الخطاب الإعلامي : |
| 29 | قواعد و أسس الخطاب الإعلامي : |
| 29 | شروطه : |
| 30 | ت- الخطاب القرآني : |
| 31 | مجالات الخطاب القرآني لأصناف الناس: |
| 33 | خطاب القرآن الكريم الأنبياء و المرسلين : |
| 35 | ث- الخطاب الإيصالي : |
| 35 | خصائص الخطاب : |
| 36 | عناصر الخطاب : |
| 37 | 2- الرواية : |
| 38 | نشأة الرواية : |
| 40 | خصائص أو عناصر الرواية : |

| | |
|-----|--|
| 41 | البنية : 3- |
| 43 | مستويات البنية: |
| 43 | البنيوية و الخطاب الروائي : |
| 45 | الخطاب الروائي : |
| 47 | الجانب التطبيقي |
| 48 | الفصل الثاني |
| 48 | مقاربة في تزوج البنات اللغوية ثلاثية عز الدين جلاوي |
| 48 | " ثلاثية الأرض و الريح " |
| 49 | " تزوج البنية النسقية و السياقية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر " |
| 50 | دراسة حول رواية حوبة و رحلة البحث عن المهدي المنتظر : |
| 50 | لحة عن الرواية : |
| 50 | الشخصيات : |
| 52 | بناء المكان والطبيعة |
| 53 | بناء الزمن : |
| 53 | تزوج البنية الداخلية النسقية و البنية الإجتماعية الخرجية للرواية : |
| 87 | تزوج البنية النسقية و السياقية في رواية الحب ليلا في حضرة الأعرور الدجال " |
| 88 | لحة عن الرواية : |
| 88 | دراسة الشخصيات : |
| 89 | بناء المكان والزمان: |
| 89 | بنية الزمان : |
| 90 | تزوج البنية النسقية و السياقية في رواية الحب ليلا في حضرة الأعرور الدجال : |
| 110 | تزوج البنية النسقية و السياقية في رواية عناق الأفاعي " |
| 111 | لحة عن الرواية : |
| 111 | دراسة شخصيات رواية عناق الأفاعي: |
| 113 | دراسة مكان و زمان الرواية : |
| 114 | تزوج البنية النسقية و السياقية في رواية عناق الأفاعي : |
| 128 | نظرة ناصر إسطنبول حول ثلاثية " الأرض و الريح "لعز الدين جلاوي : |

ملخص:

جاءت رحلة البحث الخطاب الروائي مقصورة على ثلاثية عز الدين جلاوحي من حيث تزوج البنيات اللغوية و الوحدات المعجمية الممسوسة في فصول الروايات الثلاث بحثا عن تزوجها نسقا و سياقا لأجل إبراز تعارض كلماتها و ألفاظها بأجل تسويقها أدبيا و فنيا و ثقافيا إلى الآخر.

Abstract :

The research journey focused on the narrative discourse of Az Eddine Jlaoui's trilogy, examining the interplay of linguistic structures and tangible lexical units across the three novels. It sought to highlight their juxtaposition both structurally and contextually, in order to showcase the conflicting words and expressions for literary, artistic, and cultural promotion to the other.